



آخر حوار
قبل وفاته بساعات



صدام أعاد العراق إلى نقطة الصفر

الوجه المرعب لثورة الجينوم

مواجهة احتكار أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم

الصراعات العائلية تحسم الخلافة الوفدية

فرح ديبا: قلادة الشام يقودون الفاكسي في أوروبا!

موسى - عباس - قريع في اجتماع بالقاهرة

محاولة إنقاذ الحل النهائي

القدس ..

تذكرة دخول البيت الأبيض





Grand Sharm Resort
جراوند شاردم ديفورت

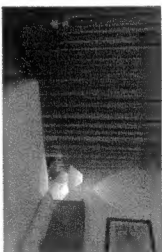


مكسيكانا شاردم

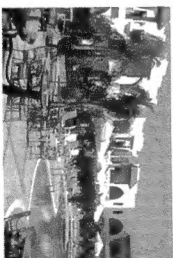
عيش براحتك جوه بيتك



الشفقة تبدأ من هنا



الشفقة تبدأ من هنا



معانا التنايم شير حقيقة



هو دا بيتك إلى بنعكي عنه

INTERVAL
INTERNATIONAL
The Quality Vacation Exchange Network™

موس وضع مع الوفد الفلسطيني خريطة التحرك القادم

قمم ماراثونية لبارك مع كلينتون، باراك، عرفات في نيويورك

■ كتب: أشرف العشري

في تحرك مصري فعال ونشط لتوفير الدعم مجدداً للمسار الفلسطيني وإقناع الإدارة الأمريكية والجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بمعاودة استئناف مفاوضات كامب ديفيد لأوضاع الوضع النهائي، جرى حالياً عبر القنوات الدبلوماسية اتصالات مصرية - أمريكية - إسرائيلية، فلسطينية للاتفاق على مجمل التحركات وإجراءات القمم التي سيعقدها الرئيس مبارك في نيويورك على هامش أعمال قمة الألفية الجديدة التي تنظمها الأمم المتحدة بحضور قادة وملوك ورؤساء حكومات أكثر من 180 دولة في العالم في الفترة من 6 إلى 8 سبتمبر القادم.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» أنه من المرتقب عقد لقاءات قمم ماراثونية مكثفة للرئيس حسني مبارك والذي يشارك في اجتماعات قمة الألفية بوفد مصري رفيع مع كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذين أبلغوا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مشاركتها رسمياً أمس الأول في اجتماعات الألفية، حيث تهدف لقاءات القمم المصرية مع قادة الأطراف المعنية بمعالجة السلام على المسار الفلسطيني إلى بلورة موقف نهائي بشأن اقتراحات حل القضايا الشائكة في مفاوضات كامب ديفيد كالقدس والأجنحة.

وتضيف المصادر الدبلوماسية المصرية أن الجانب المصري سي طرح في لقاءات القمم المرتقبة عدداً من الاقتراحات والتصورات بشأن ملاحق الطول اللازمة لضمان إطار الاتفاق النهائي، وطرح بعض وجهات النظر العربية والإسلامية بشأن الثوابت الحقيقية يفرض حل قضية القدس والتمسك بجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية مقابل إخضاع القدس الغربية كاملة للجانب الإسرائيلي.

ومن المقرر أن تتناول قمم مبارك مع كل من كلينتون وباراك وعرفات التحركات والمواقف الفلسطينية بشأن موعد قيام الدولة الفلسطينية والبدائل الفلسطينية للتأجيل إلى فترات محدودة مقابل ضمانات أمريكية وإسرائيلية لتشيط مفاوضات كامب ديفيد الثالثة والقبول بالطلب الفلسطينية بشأن القضايا الشائكة إذا قبلت السلطة الفلسطينية بهذا الطرح باعتبارها صاحبة القرار الأول والأخير بشأن موعد قيام الدولة الفلسطينية.

وسيركز الجانب المصري خلال مباحثات القمم الماراثونية للرئيس مبارك على سرعة حل الطرفين الأمريكي والإسرائيلي بضرورة الإسراع بمعاودة المفاوضات، وسرعة صياغة إطار اتفاق للحل النهائي من قبل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لعرضه على قمة كامب ديفيد الجديدة مع إدخال التعديلات المطلوبة وفقاً لسهولة المشروع النهائي التي تعدها الإدارة الأمريكية في ضوء المواقف الفلسطينية والإسرائيلية التي برزت خلال مفاوضات كامب ديفيد الثانية أخيراً.

كما ستكون هناك تحركات متعددة للرئيس مبارك في اجتماع قمة الألفية حيث سيلقي كلمة مصر في الجلسة الأولى لأعمال الألفية والتي سيركز فيها - حسب تأكيدات السفير سليمان عواد مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية متعددة الأطراف - على رؤية مصر لدور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين وكذلك تفعيل الدور الدولي في الحفاظ على الأمن والسلم في القارة الإفريقية والشرق الأوسط وضرورة إرساء نظم أمن جماعي مستقل وفعال في العالم وسيلقي مبارك مع العديد من قادة دول العالم وخاصة رؤساء دول الاتحاد الأوروبي للتحية بتحرك أوروبي فعال في تنشيط عملية السلام على المسار الفلسطيني والسوري وتوفير الدعم لتشجيع عودة مفاوضات هذا المسار قريباً.

من ناحية أخرى أجرى عمرو موسى وزير الخارجية عدة اجتماعات مغلقة في منتصف الأسبوع الماضي في القاهرة مع الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس - أبو مازن - وياسر عبد ربه وغالبية الأعضاء الفلسطينيين الذين شاركوا في قمة كامب ديفيد الأخيرة حيث جرى الاتفاق على وضع خريطة للتحركات الفلسطينية القادمة وبمضمون الاتصالات القادمة مع الجانبين الأمريكي والإسرائيلي لتسوية القضايا العالقة في مفاوضات كامب ديفيد، وطرح حلول وبدائل فلسطينية لقضايا القدس والأجنحة، وسرعة توقيع اتفاق الوضع النهائي قبل نهاية هذا العام كما تمت صياغة موقف نهائي بشأن موعد قرار الدولة الفلسطينية في ضوء الاتصالات للرئيس عرفات في غالبية دول العالم وبمضمون التحركات الفلسطينية والعربية القادمة.



■ مبارك



■ كلينتون



■ باراك

1

إسرائيل قضية ساخنة في انتخابات واشنطن

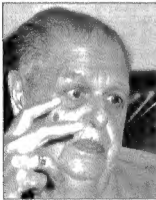


الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل حتى نهاية ولاية، ويعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس مطلع العام المقبل.

المرشح الديمقراطي آل جور يختار السيناتور اليهودي ليبرمان نائبا له في معركة الانتخابات الرئيسية إرضاء لليهود، ونقوذهم وتأثيرهم، ويوش الابن المرشح الجمهوري دخل على نفس الخط.

كل تلك الفلاشات تؤكد شيئا واحدا هو أن إسرائيل تمثل قضية ساخنة في الانتخابات الأمريكية، وتكشف عن سعي جميع المرشحين إلى تقديم فريز الولاء والطاعة لإسرائيل لضمان الوصول إلى السلطة.

20



من سيرث «الباشا» ١٩

من سيرث «الباشا» ويتولى زعامة الوفد ليجلس على ذات المقعد، الذي جلس عليه من قبل سعد زغلول وممصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين؟

محمد حمدي طرح سؤال الساعة الذي يدور ليس داخل حزب الوفد وحده، وإنما في الساحة السياسية المصرية التي تنتظر بشغف لتعرف أين ستنتهي المنافسة الشرسة بين القطبين المتنافسين نعمان جمعة وياسين سراج الدين ١٩

14

الرحبانية الأوائل أكثر إبداعا

غسان الرحباني واحد من عائلة الرحبانية التي أسست للأغنية اللبنانية وحملت لوامها بجدارية ورفعتها إلى مصاف العالمية بصوت فيروز. عرف بأكثر من لون فني، فكتب المسرح التاريخي، وألف كلمات الأغاني ولحنها. وكان له لون غنائي لا يشبه سواه، فقد عالج المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة واليعة، وعرف بشكل قوى من قبل الجمهور العربي والعالمي من خلال تشكيله فرقة «الـ 4 كاتس» وعلى الرغم من كل ذلك اعتزف فراسلنا في بيروت **أحمد الأسعد** بأن الرحبانية الأوائل كانوا أكثر إبداعا، وأن الجيل الثاني من عائلة الرحبانية يبدو بعيدا عن الجيل الأول.

66

مؤامرة على الأغنية المصرية

إذا كانت مقولة «إن المبدع ملك للجمهور» حقيقة لا تقبل الجدل، فأغاني الرواد أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ أصبحت جزءا من تاريخ الأمة، وتراث تشعبت جذوره وامتدت تحت سفح الأهرامات الثلاثة لتشكّل همرا رابعا. وإذا كانت الأهرامات الثلاثة لا يمكن بيعها في المزاد، فالهرم الرابع أيضا كذلك. مؤسسة مجهولة الهوية عقدت مزادا لبيع الهرم الرابع فاحتكم **يشرح حسن** صالة المزاد وكشف لنا عن أبعاد المؤامرة.

62



نصميم الغلاف: أنس الديب

في هذا العدد

- عبدالناصر يعترف بدور يوسف صديق.. مذكرات عليّة توفيق.....ص 16
- صدام يعود بالكارثة إلى نقطة البسدية.....ص 18
- أخبار غير متفرقة.. مقال د. عبد المنعم سعيد.....ص 25
- الانتخابات اللبنانية تحالفات فضفاضة.....ص 26
- خاتمي يواجه اختبارات مصيرية.....ص 27
- رجل في جسد امرأة: مقال د. عادل صادق.....ص 40
- آخر حوار مع طلال مداح.....ص 64
- التجارب العربية في الترجمة.....ص 72
- إسماعيل عثمان: سيمفونية الدراويش مستمرة.....ص 77
- الكنيسي يحارب طواحين سهير الأتربى.....ص 82

150

تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى نوفمبر

■ كتب: سوري الجندبي

صرحت مصادر دبلوماسية لـ «الأهرام العربي» أن هناك تاريخين مرشحين لإعلان الدولة الفلسطينية، وهما 15 نوفمبر أو 29 نوفمبر، ففي 15 نوفمبر عام 81 أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام الدولة من الجزائر، وهو يعرف باسم يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، أما يوم 29 نوفمبر فهو اليوم الذي اتخذت فيه الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وهو القرار الذي رفضته الدول العربية وقتها.

وكان الجانب الإسرائيلي قد طالب بتأجيل إعلان الدولة إلى شهر يناير القادم على الأقل لإعطاء وقت كاف للمفاوضات والوصول إلى حل.

ومن المنتظر أن يركز رئيس ريس الهيئات الأمريكية للسلام في جولته الحالية في الشرق الأوسط على هذا الموضوع، وكذلك سيعيد زيارة مؤقتة لوزارة الخارجية الأمريكية مائيل أولبرايت إلى المنطقة، طلب منه الألفية القادمة في 6 و 7 سبتمبر القادم في نيويورك، كما سيبحث ريس إمكانية عقد قمة جديدة بين الرئيس عرفات ويهود براك رئيس وزراء إسرائيل في الولايات المتحدة، وقد أجمعت مصادر فلسطينية على تأجيل بعض المفاوضات الفلسطينية معقدة القامة في مصر، إلا أن الجانب الإسرائيلي وكذلك أطراف فلسطينية أخرى تعطل هذه القمة في الولايات المتحدة لضمان مشاركة الجانب الأمريكي والرئيس بيل كلينتون فيها، ويعلن «الأهرام العربي» أن وزير خارجية إسرائيل الجديد شمعون بير عامي، سيجوز مصر قريبا لإجراء مباحثات مع الرئيس مبارك وعمرو موسى وزير الخارجية حول تطورات عملية السلام، وتشهد الفترة القادمة انقلابا دبلوماسيا بين الجانب الفلسطيني والعربي من جهة، والجانب الإسرائيلي والأمريكي من جانب آخر، وستكون ذروة هذا القتال على هامش قمة الألفية القادمة. وصرح الدكتور أسامة الباز رئيس استشاري السياسي لرئيس الجمهورية لـ «الأهرام العربي» أن موضوع إعلان الدولة

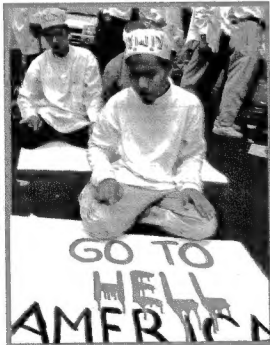
الفلسطينية متروك لتطوره، وهو موضوع مهم ويحتاج إلى تفكير إيجابي وتقديم هاموس للأوس. والمسألة تحتاج إلى تقديم ويبحث مع كل الدول مثل الولايات والاتحاد الأوروبي وروسيا والدول الإسلامية. وسيترك رئيس ريس في زيارته إلى مصر على أهمية استمرار التنسيق المصري - الأمريكي في عملية السلام، وكان قد تم احتواء التوتر الذي تصاعد في العلاقات بين البلدين بسرعة، وأكد الدكتور أسامة الباز ردا على سؤال لـ «الأهرام العربي» حول التآثر الجلباني لاختيار السيناتور جوزيف ليبرمان نائباً للمرشح الديمقراطي آل جور، بأن ليبرمان ليس عدوا للعرب، بل هو صديق لحص، وكان أحد أعضاء الكونجرس الذين وقعوا على خطاب للرئيس الأمريكي بيل كلينتون بإقامة منطقة تجارية حرة مع مصر، وقال الباز: إننا لا ندفع احتجاجا من ليبرمان في حالة فوزه ضد العرب، ومن الخطأ أن نعلم عليه بشكل سلبي بسبب أصوله البنية. وأكد الباز أن السيناتور ليبرمان لم يكن جزءا من الوبس اليهودي في السياسة الخارجية الأمريكية. هذا ومن المقرر أن تشارك مصر في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في طهران، وكان كمال خرازي وزير خارجية إيران قد اتصل بظهير المصري عمرو موسى، حيث تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع لبحث قضية القدس، وسيصدر الاجتماع بياناً يؤكد على موقف الدولة الإسلامية المؤيدة للفلسطينيين بالنسبة لقضية القدس، وأن تصبح القدس الشرقية عاصمة للدولة فلسطين. وكان قد فلسطيني مكون من محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات كبير المفاوضين في المرحلة الانتقالية، وأحمد قريع، ورئيس عهد ريس وزير الثقافة، قد زار مصر يوم الاثنين الماضي، حيث التقي مع كل من الرئيس حسني مبارك وعمرو موسى. ود أسامة الباز، بأن يتم مسألة إعلان الدولة والأفكار الطروحة حول القدس وللاجئين، ويتنازع جولة الرئيس عرفات، وجولة إدوارد وكير مساعد وزيرة الخارجية الأمريكي في المنطقة.

كما التقى الرئيس حسني مبارك بكل من الأمير حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، والرئيس ياسر عرفات لبحث نتائج عملية السلام.

على نهج خشمي في ملهى القرضانية بالقاهرة

■ كتب: الهادي الجندبي

من المقرر أن يفتتح ملهى «القرضانية» للإبداع والثقافة في السادس عشر من سبتمبر القادم، في ذكرى استشهاده المجاهد الليبي الكبير عمر المختار، وذلك في حضور نخبة من المثقفين ورجال الفكر في مصر وليبيا والسودان. ويتهدأ أعمال الملهى بنواة فكرية للتفكير على نهج خشمي - رئيس رابطة الأدباء والكتاب وجميع اللغة العربية في ليبيا والفكر خشمي عالم لغوي ومترجم قدم عبون الأدب القديم، خاصة رواية «الجنس الذهبي» ووجد واحدا من أبرز العلماء الذين يقرآن علم الآثار عبر اللغة. وقد أثار كتابه «الله مصر العربية» في جزية شجاعة هائلة بسبب ما طرحه من أفكار غير مطروقة في البحث اللغوي القديم، كما قدم كتابه «لسان العرب العمازيغي» في جزين، وقد أثبت فيها عروبة البربر في المغرب العربي، وقد صرح لـ «الأهرام العربي» جعفة القرطاني أمين مكتب الشابعة الليبية في القاهرة - بأن الملهى والذي تم إنشاؤه داخل حرم مكتب التابعة في الزمالة، يهدف إلى تنشيط العلاقات الثقافية والفكرية بين الشعبيين في مصر وليبيا. وأضاف القرطاني: إن نشاطات الملهى ستستقيم لتشمل بالإضافة إلى الندوات الفكرية والأدبية عرضا للفن التشكيلي الليبي ومعرضا دائما للكتب وفنون شعبية من الجماهير الليبية.



■ المختار هرون في أندونيسيا خرجوا بأعداد هائلة يحرقون الاعلام الأمريكية وينددون بالعم سام الذي حث الحكومة الاندونيسية على تقديم مشروع قانون للبرلمان يمنع ترخيص القرآن

إبراهيم السعد : الأزهر جسر اتصال حضارى مع العالم

■ القاهرة، خاص



■ إبراهيم السعد

تواصل في القاهرة فعاليات المنديات الثقافية التي تقعيها سفارة المملكة العربية السعودية بمناسبة اختيار الرياض العاصمة الثقافية العربية الأولى والتي يشارك فيها كبار السياسيين والأدباء والمثقفين المصريين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي في القاهرة. وأكد إبراهيم السعد السفير السعودي في القاهرة في افتتاح للمنتقى الثقافي السعودي مساء الثلاثاء، الماضي الذي كان ضيفه الدكتور عبدالغفار ملال عبد كية اللغة العربية في جامعة الأزهر، أن الأزهر الشريف يعد جسراً حضارياً يربط بين مصر ومختلف أنحاء العالم، وأن علماء أسهموا بجهدهم في نشر الدعوة الإسلامية وحفظ لذة القرآن الكريم في شتى أنحاء العالم. وأضاف بأن الفتى الثقافي السعودي الذي يقيم كل ثلاثاء، أصبح همزة وصل فكري بين أهل الثقافة والفكر في البلدين الشقيقين اللذين تربطهما علاقات وثيقة منذ زمن بعيد يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، وإلى أن أهل الفكر والثقافة مسئولية كبيرة تجاه إزدهار تلك العلاقات الوثيقة وتطورها. من جانبه أكد الدكتور عبدالغفار ملال في محاضرته التي حضرها عدد كبير من رموز الفكر والأدب والثقافة من مصر والسعودية إضافة إلى عدد كبير من الإلاميين على أهمية الظواهر الكونية، ودعا إلى التامل والتفكير فيها خاصة أن القرآن الكريم يدعو إلى ضرورة معرفة الله معرفة خالصة بالتأمل والتدبر في الكون والمنشأة العلمية الموضوعية.

إيران تدعو لادعم المفاوض الفلسطيني

■ كتيب، عبدالله الحاج

بدأت الخارجية الإيرانية حملة اتصالات دبلوماسية مكثفة مع قادة وزعماء الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في محاولة لتحييد القوة الإسلامية القوية لبحث مستقبل مدينة القدس الإسلامية على ضوء الموقف الفلسطيني الرافض لأي تنازلات تتال من مكانة موضوعية البنية المقدسة لدى المسلمين. وقالت مصادر إيرانية يثق لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس محمد خاتمي أبلغ الرئيس عرفات بتأييد ودعم جميع الدول الأعضاء في المنظمة للموقف الفلسطيني تجاه قضية القدس، كما أكد على حرص بلاده الدائم على دعم ومساندة الموقف الفلسطيني خلال الجولة القادمة من المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي قد تستأنف قريباً. من جانبه طلب عرفات من الرئيس خاتمي إتاحة الفرصة لمفد لجنة القدس التي يرأسها الملك محمد السادس بشكل عاجل في حال تعذر الدعوة إلى عقد قمة إسلامية استثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وكشفت المصادر عن اتصالات أجراها الرئيس خاتمي بالأمم العام الجديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عبدالوحد بلقرين لإسراع بفتح ملف القدس وبذل المزيد من الجهد مع قادة الدول الإسلامية الكبرى والدعاة لعقد القمة الإسلامية أو لجنة القدس على الأقل بتقدير.

وقد أوزر وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي مساعده للشئون الدولية «محمد ظريف» في جولة مفاجئة على عدة عواصم إسلامية لمشد جميع الطاقات خلف المفاوض الفلسطيني واستطلاع آراها حول إمكان عقد القمة الإسلامية في أقرب وقت.

وأكدت المصادر أن هناك قبولاً إيجابياً لعقد القمة الإسلامية الاستثنائية نهاية العام الجاري على أن يصيغها اجتماع لجنة القدس يحضره وزراء خارجية الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة إضافة إلى الدول الأعضاء في لجنة القدس.

طابق كامل «لخيسة» الفوري في معرض الخط العربي

■ كتيب إبراهيم رشدي

أكد المشرفون على معرض الخط العربي الأول الذي أقيم بالقاهرة أخيراً أن خبيشة الخط العربي التي تم اكتشافها ببوكالة الفوري منذ عدة سنوات قد عرضت كألة بالمعرض وبهدم 80 لوحة لمجموعة من أساتذة الخط العربي مثل عزيز الزراعي وعبده الله الزمعي وعبد حامد حسني (فارسي) ومحمد هزاع ومصطفى راقم (تركيا). وأوضح الفنان جاهد العويضي عضو اللجنة العليا للمعرض أن الفنان عز الدين نجيب قد عرض عليه هذه الخبيشة مع آخرين من المختصين بفن الخط العربي عند اكتشافه لها لتقدير قيمتها، وهي بالفعل أعمال على درجة كبيرة من الأهمية نظراً لقيمتها الفنية العالية وقيمة الفنانين اللذين أبدعوا وهي أعمال يراى عزوها بين 60 إلى 400 عام، وتم الاتفاق مع د. أحمد نوار على تسلمها وإعاليها بها وهو ما حدث وتم عرضها في المعرض، وقد تم عرض مجموعة كبيرة من أعمال الفنانين الزوايد في فن الخط العربي على مساحة الطابقين الأخيرين من قاعة قصر الفنون.

بخت يفوز بجائزة «شهران» أصيلة

■ كتيب، سيد محمود حسن

بعد شهرين من حصوله على جائزة الدولة للتشجيعية عن ديوانه «باي شهد العزلة» فاز الشاعر المصري أحمد بخت بجائزة المنتدى العربي الإفريقي بأصيلة والتي تحمل اسم الشاعر العراقي الراحل «بلند الحيدري» منافسة مع الشاعر المغربي محمد الموسوي.

وقد تسلم بخت الجائزة من محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب ورئيس منتدى «أصيلة» بحضور ليلى المشتى زوجة السيد، وضمت لجنة تحكيم الجائزة محيي الدين اللاتقاني ومحمسن الموسوي وطاهر عصفور وصداد من الشعراء العراقيين.

■ نظراً لما قد ينتج عن اكتشاف

خريطة الجينات البشرية من آثار سببية تضر بصحة الإنسان بقدر إيجابتها له، خصصت وزارة الطاقة الأمريكية والمعهد القومي للسرطان ما بين 3/3 إلى 7/5 من ميزانية المشروع لدراسة المشاكل الاجتماعية والشرعية والعرقية التي تنتج عن هذه الخريطة ومحاوله وضع لوائح للحد من آثارها السببية على الإنسان.

■ كشف خبراء مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة عن نجاحهم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI، في إحباط العديد من العمليات التي كان أسماؤها بين لأن يخطط لتفخيخها وبعضها في الولايات المتحدة، وذلك بالتعاون مع برنده الإلكتروني، مما أتاح للسلطات الأمريكية معرفة جميع رسائله عبر الإنترنت.

■ اكتشف علماء بريطانيون أن نبات «القبه» الذي تستخرج منه مادة الحشيش المخدرة يحتوي على مركب يؤدي إلى التخفيف من آلام مرض التهاب المفاصل الروماتزمي، وجرب العلماء هذا المركب على الفئران المصابة بهذا المرض، واثبت نجاحه. معذراً، لكن العلماء يواجهون مشكلة كبرى في الاستفادة من هذه المادة.

حوائمة: قدمنا تنازلات كثيرة مقابل إسترداد القدس

■ دمشق: محمود عبد الوهاب

ويوسي يلين وأمنون شاحاك، ويحيى تيبيل شعت وإيمارن، ملف اللاجئين مع يوسي يلين وأمنون شاحاك، من جهة أخرى أكد الأمن العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتنة أن الفريق الفلسطيني المفاوض أصلي وعداً للرئيس الأمريكي بيل كلينتون في نهاية مباحثات كامب ديفيد بتأجيل إعلان الدولة إلى منتصف نوفمبر، وقال حواتنة إن لديه مفاوضات مؤكدة عن الإعداد لكتاب ديفيد جديدة، وأضاف حواتنة أن الفريق الفلسطيني المفاوض قدم تنازلات كثيرة في قضايا الحدود والمستوطنات بحق العودة على أمل أن يتفكروا من إسترداد القدس، وقد مثلت تلك التنازلات في تأجيل أراض فلسطينية عند غور الأردن لإسرائيل لمدة 15 عاماً، والسماح ببقاء الكتل الاستيطانية الكبرى تحت السيطرة الإسرائيلية، كما تم إستبدال حق العودة بما يسمى قناة القناقم لـ «لم القمل»!

أكدت مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بطراف المفاوضات أن القوات السرية الإسرائيلية منتظمة في أعمالها تمهيداً لإعلان عن لقاء قمة فلسطينية - إسرائيلية - أمريكية، قبل الثالث عشر من سبتمبر المقبل موعد إعلان الدولة الفلسطينية، وأن الجانب الفلسطيني سيؤجل إعلان الدولة إلى منتصف نوفمبر المقبل موعد بدء الانتخابات الأمريكية، وقال مصدر فلسطيني لـ «الأهرام العربي» إن القوات السرية تبحث في عدد من اللغات مخفصة إلى ثلاث لجان على النحو التالي: ملف الأرض والأمن ومثل الجانب الفلسطيني فيه أبو عازة، محمد نحاس ومن الجانب الإسرائيلي شلومو بن عامي وجليلا شير ويوسي ميتوسار، أما ملف القدس فيناقشه عريقات وسمن عصفور وعويد غيران

«بابل» تفتح أبوابها لفنون العالم.. رغم أنف الحصار!

■ بغداد: بشي عمران

سابق دعوات إلى فرق فنية عربية وأجنبية حالات ظروف الحصار وصعوبة الوصول إلى بغداد عبر الطريق البري دون تلبية الدعوة ولم يتأكد حتى الآن مشاركة سوى الأردن وتونس والجزائر والسودان وروسيا وإيطاليا وألمانيا. جدير بالذكر أن مهرجان «بابل» الثقافي الذي يعد تحدياً للحظر الدولي المفروض على العراق سبق أن شارك فيه العديد من كبار الفنانين العرب مثل لطفي بوشناق الذي قدم حفلات ناجحة في أكثر من دولة على المسرح البابلي، وساجدة الرومي وأصالة نصري، وكاظم الساهر الذي تغيب عن المهرجان في الدورتي الماضية، وتضم شمة وفرقة الموسيقى. وعلمت «الأهرام العربي» أن المهرجان الذي يعبره العراق وجهاً من أوجه كسر الحصار الدولي المفروض عليه قد حدد له هذا العام أسبوعاً واحداً بدءاً من أسبوعين في الدورات السابقة بسبب ظروف الحصار الصعبة التي يعيشها العراق!

بدأت وزارة الثقافة والإعلام العراقية في الإعداد للحفلات مهرجان «بابل» الدولي الذي يقام في الفترة من 22 سبتمبر حتى الأول من أكتوبر القادم والذي يقعد هذا العام تحت شعار «من نوربغ تصور إلى صدام حسين.. بابل تنهض من جديد». وقال مصدر مسؤول في إدارة المهرجان لـ «الأهرام العربي» إن فرقاً فنية عديدة من مختلف دول العالم ستقدم عروضاً على مدرجات المسرح البابلي الكبير، ومسرح صعد لثماخ وقاعة العرض في مدينة بابل الأثرية، بالإضافة إلى اسميات ثقافية ومعارض فنية تشكيلية تقام في شاعات مركز صدام للفنون في العاصمة بغداد، وعروض مسرحية وأخرى للأزياء، والفلكلور العراقي وجلسات نقدية وثقافية على هامش تلك العروض. وكانت إدارة العروض قد وجهت في وقت



حق الجرائم يفلت من «الفس» الإسرائيلي

سادت حالة من الفزع بين جنود سلاح البحرية بعد إصابة أعداد كبيرة منهم بعدد من الأمراض الجلدية الخطيرة بسبب تلوث المياه قبالة السواحل الإسرائيلية نتيجة لإلقاء المخلفات الصناعية والبحرية بها مما أدى إلى ارتفاع نسبة التلوث عن المعدلات المسموح بها. صحيفة هآرتس الإسرائيلية أوضحت أن حالة الرعب المسيطرة على الجنود دعت لتشكيل عدة لجان من كبار المسؤولين لبحث تلك الشكاوى ومعرفة الأسباب التي أدت إلى إصابة الجنود بتلك الأمراض.

وعلى الجانب الآخر طالب العديد من أعضاء الكنيست بضرورة معاقبة كل مسئول اسهم في الأزمة حتى لا يتكرر ذلك في المستقبل خاصة أن مثل تلك الأمور من شأنها أن تضر بال موسم السياحي في إسرائيل.

■ الشعب الإيراني الذي طالما اعتاد الخروج في مظاهرات، والتفديد بكل ما لهو علاقة بأمريكا وحرق أعلامها، تغيرت حاله مع سياسات الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي، وتغيرت التيرة العدائية بين طهران وواشنطن، وأخيراً قوبل فريق كرة السلة الأمريكي الذي يزور إيران حالياً بلعب مباريات ودية تحت شعار ثقافة السلام، وفي المدرجات حمل المشجعون الإيرانيون أعلام أمريكا، ملوحين ومشبعين، فعلاً وسبحان مغير الأحوال!

باراك يتخلص من أصدقاء ليفي!

■ كاتب: مهنر أحمد

تسود الأوساط السياسية الإسرائيلية حالة من الغضب الشديد بعد قرارات رئيس الوزراء «يهود باراك» بفصل أصدقاء وزير الخارجية المستقيل «بيفيد ليفي». كان أبرز ضحايا باراك الذين طالهم قرارات الفصل سفير إسرائيل في سويسرا إسحاق ماتير، وتقتض إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية شموئيل سيسو وعدد آخر من كبار الموظفين في ديوان وزارة الخارجية الإسرائيلية. وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» في تقرير لها حول الأزمة أن باراك أقدم على تعيين أقرابه خلفاً لمن تم فصلهم مما زاد من حالة السخط العام داخل الأوساط السياسية والشارع الإسرائيلي. من جانبه رد مكتب باراك على الصحفيين من خلال بيان أوضح فيه أن أي شخص يقوم بباراك بتعيينه كصف لهذا المنصب، فضلاً عن أن المسؤولين تنتهي مدة خدمتهم الفعلية في نهاية العام الحالي على الأكثر مما يجعل من تلك الحملة الشواء هدفاً بلا مبرر!

الملكة رانيا على قائمة انتظار الأحداث السعيدة!

■ كاتب: ريم حريز



كلهن ينتظرن مولوداً قبل نهاية عام 2000، سبقتن شيرى بلير وعلى رأسهن الملكة رانيا. ففي سبتمبر القادم تضع ملكة الأردن - 30 عاماً - طفلها الثالث، بعد مضي عام ونصف العام على توليد زوجها عبدالله الثاني ملكاً على بلاده، التي تعيش منذ الآن في بهجة انتظاراً لهذا المولود. ومن أشهر النجمات اللاتي سينجن قريباً نهد نجمة الوب الأمريكية ماونرا، التي انتهت فترة الإجازة لكي تدغم مع صديقتها المخرج الإنجليزى جى ريتشى إلى جزيرة قرب صقلية، لتدغم جسمها بالطين الذى يفيد البشرة لأنه غنى بالكبريت، وقد علقت على نفسها قائلة أنها تحولت إلى «موت». بعد أن استدارت بطنها بشكل ملحوظ، وهى تسمى إلى تكوين عائلة متكاملة بعد أن بلغت ابنتها ماريا - 10 عاماً - الثالثة من عمرها، ويغتد هي نفسها 41 عاماً، وقد ذكرت أنها استغرقت 40 عاماً حتى وجدت السعادة!

وجد أناساً على قائمة الحوامل الأميرة إيلينا ابنة ملك أسبانيا، والنجمات الإنجليزيات كاترين - زينا جونس، وكيت وينسلت وكريستين سكوت - توماس وعارضة الأزياء الصومالية إيمان.

«ال صلاة» حررت الرهائن السوفيت!

كشفت ضابط استخبارات روسى سابق عن أسرار جديدة تتعلق بطرق وملايسات إطلاق الرهائن السوفيت الذين تم اختطافهم في سبتمبر 1985 في بيروت في أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. وقالت تقارير صحفية نشرت في دمشق: إن العقيد يورى بيريفيليك أوضح أن جماعة فلسطينية اختطفت 4 دبلوماسيين سوفيت لدفع روسيا لممارسة ضغوط على سوريا لإيقاف المارك الثرسرة الدائرة آنذاك حول طرابلس بين الإسلاميين المتطرفين والفلسطينيين والقوات السورية، وبعد الاختطاف أعلنت منظمة فلسطينية لا وجود لها أنها سوف تقتل الرعايا السوفيت إذا لم تدفع روسيا على سوريا لتوقف تلك المارك. وعندما لم يستطع الفلسطينيون استمرار اختطافهم في بيروت همدوا بهم إلى جماعة «حزب الله» الناشئة في ذلك الوقت، حيث قامت عناصرها ما بلف المختطفين بالمشاي ويربهم أسفل السيارات وغادروا بيروت إلى البقاع. وبعد عدة لقاءات مع قائد الفرع اللبناني لحزب الله «آية الله محمد عطا الله» قات له عرضاً ماداً لو أنه في أثناء أحد التدريبات أو المناورات انصرف أحد الصواريخ عن مساره بطريق الخطأ وسقط في مكان غير متوقع مثل مدينة «قم» وللأسفة صمدت آية الله طويلاً ثم قال معنا نصلى ألا يحدث، فقلت له ودعنا في صلاتك تكثف الدعاء لله بتحرير الرهائن قبل يوم 7 نوفمبر، وبالفعل تحرر الرهائن قبل هذا التاريخ.

تكريم هدى سلطان

■ كاتب: محمد هريدي

يكرم مهرجان القاهرة السادس للأفنية الذى تبدأ فعالياته غداً الأحد الفنانة هدى سلطان، وسامح مكاتى، ومحمد رشدى، وحلى بكر، والمطرب القرونى لطفي بوشناق، بالإضافة إلى اسم اللوسيانا الرحل محمود الشريف. ويشارك في مسابقات المهرجان لتي تستمر فعالياته حتى 28 أغسطس الجارى - 26 دولة عربية وأجنبية منها السعودية، والإمارات، وتونس، وفلسطين والغرب وسوريا والعراق وقطر وليبيا والأردن، ومن الدول الأجنبية للتنافس رومانيا وإنجلترا وألمانيا وتركيا والسويد واليونان وجمهورية التشيك. وتضم لجنة تحكيم المسابقة العربية في عضويتها كوكبة من نجوم الغناء.

■ حفلات الجولة الأخيرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإهداء الإعلام الإسرائيلي بصورة كبيرة خاصة أن عرفات سعى خلاله إلى كسب أكبر تأييد دولي لإعلان الدولة الفلسطينية.

■ مرة «الليكا» الدرية تقدم حفلاً غنائياً على المسرح المكشوف في دار الأوبرا المصرية مساء الأربعاء القادم ويشارك فيه المطرب أحمد سلام وجموعة أخرى من فناني التوبة بجموعة أغان من التراث الدوبي الأصل.

سادت حالة من الغضب

في الأوساط

الإعلامية الإسرائيلية

تجاه شبكة C.N.N.

الإخبارية بسبب عدم

تنويعها في نشرتها

الجوية اليومية

القدس عاصمة لإسرائيل

الأمر الذى دعا كثيراً من

اليهود في أنحاء العالم

إلى مهاجمة الشبكة

بصورة عنيفة

«حزب الله» يجمي الحدود بقرار دولي

■ بيروت-أحمد أسعد

الإسرائيلية، وتحويضات الحرب، هي من شروط الحكومة اللبنانية لاعتبار إسرائيل نفذت القرار 425، ومادام لبنان لم يحقق كل ما يريد فإن المقاومة مستمرة في مهمة التحرير.

ويبدو أن قوات «البونيطل» التي لا تأمن شر إسرائيل بعد تجربة مريرة معها استمرت 22 عاماً، وجدت في بندقية المقاومة حماية لها، خصوصاً أن هذا السلاح اعتمدته الحكومة اللبنانية وتمسكت به في معادلة التحرير، ويبدو أن لبنان الرسمي غير الواثق من فعالية «البونيطل» في ردع إسرائيل يتغامم مع المنظمة الدولية بضرورة الحفاظ على هذه «البندقية» لضمان السيادة والحدود. واللائق أن إسرائيل التي اعترفت بهزيمتها وانسحاب قواتها عنوة من جنوب لبنان، تحت جنح الليل، خوفاً من المقاومة لم تستسلم لقرارها بعد، فعدت إلى ممارسة تهديداتها ضد لبنان، لكن هذه المرة على خلفية سيناريو يفترض أنشطة للمقاومة والفلسطينيين في مخيمات اللاجئين ضدها بالتزامن مع أحداث افتراضية بسبب فشل قمة «كامب ديفيد» إذ أن الدولة العبرية ترى في تعامل المقاومة مع الفلسطينيين مصدراً خطراً على أمن حدودها الشمالية مع لبنان.

حسمت معركة حدود لبنان الدولية وحلقت حكومة بيروت انتصاراً بأمرها على إسرائيل، هو الأول من نوعه في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي استحداث خلاله إستراتيجيات ثلابة كانت لا تزال محتملة وهرجت موافقتها على انتشار قوات «البونيطل» بإزالة آخر خرق للحدود، وكان لها ما أرادت.

فبعد شهرين ونيف من المعاملة الإسرائيلية والأخذ والرد، انتشرت قوات «البونيطل» بقرار سياسي لبناني، وباتت القوات الدولية لأول مرة بعد 22 عاماً من الاحتلال لجنوب لبنان حارسة حدود دولية، ولأول مرة تطالب الأمم المتحدة «حزب الله» بالمساعدة والإنقاذ على مواقعه على ضخم الحدود مع إسرائيل، لحماية قواتها من غدر إسرائيلي مفاجيء، وكبرت المقاومة كعضو رئيسي فاعل في معادلة الحدود. غير أن الشبح نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله، أبلغ الأهرام العربي، أن الحزب لا يعتبر أن إسرائيل نفذت القرار 425 تنفيذاً كاملاً، وقال: إن معادلة توازن الربيع على الحدود بين بندقية «المقاومة الإسلامية» وآلة العدو، ضرورة ملحة لضمان استكمال شروط القرار الدولي، فهناك قضية مزارع شبعا، ومسألة الرهائن والمعتقلين اللبنانيين في السجون

واشنطن تخطط للنيل من حسن نصر الله!

■ بيروت-الأهرام العربي

تلقي حزب الله اللبناني معلومات سرية تفيد بأن الولايات المتحدة تخطط للقضاء على حسن نصر الله أمين عام الحزب، ويضعه على قائمة أعداء الولايات المتحدة الأمريكية مثل أسامة بن لادن.

وقالت مصادر الحزب لـ «الأهرام العربي» إن المعلومات المتوافرة تفيد بأن وزيرة

الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت شكلت فريق عمل خاص لوضع خطة للنيل من حسن نصر الله معتبرة أن ما صدر عنه مؤخراً من تصريحات في بلدة «جيهيت» الجنوبية حيث حدد بتحويل السفارة الأمريكية في القدس في حال نقلها من تل أبيب إلى ركاب وإعادة النبلوماسيين الأمريكيين بالعيش بشكل خطراً حقيقياً على الدبلوماسيين الأمريكيين نظراً لآداء عناصر الحزب للفاعلة في المقاومة ومقدريهم على الوصول إلى أي مكان يرغبونه، والجدية التي يتبعها المقاومون في تنفيذ أوامر قائدهم العسكري حسن نصر الله.

كيم باسنجر أجمل نساء العالم

■ كتيب-ريم عززي

كيم باسنجر 46 عاماً التي بلغت قمة التلالي في فيلم «كت أحلم بليرفيها» الذي عرض أخيراً في مهرجان كان السينمائي. وكان من المقرر أن تقدم في الحفل جائزة السعفة الذهبية للفنانين لولا اعتذارها وتعللها بأسباب عائلية ومهنية. مما أتاح الفرصة لظهور الشائعات حول سوء الأحوال بينها وبين زوجها رغم نفى والديها لذلك.

باسنجر متزوجة منذ سبع سنوات من النجم السينمائي أليك بالدوين وأم للطفلة إيرلند، وقد ظل زواجها نموذجاً يحتذى به في هوليوود حتى أن النقاد أطلقوا عليها صفة «أمرأة فوق القمة» بفضل حفاظها على توازنها رغم كل نجاحاتها السينمائية. بالإضافة إلى أنها تعد واحدة من أجمل نساء العالم.



■ «ذهب غير مأسوف عليك» هو الفضل ما يمكن أن يقال للرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي انتهت فترة ولايته الثانية العام الحالي، فخلال سنوات حكمه الثماني، استقانت إسرائيل وبشدة وخسر العرب، وبشدة أيضاً، كما كانت فضلائحه الأخلاقية حديث المعجوبة من شرقها إلى غربها، حتى عند رحيله تراء لنا نيله أو نائيه آل جور المرشح الديمقراطي للرئاسة الذي اختار يهودياً متشدداً ليكون نائباً له، ويبدو أن عصر آل جور - إذا فاز بالرئاسة - سيكون أسوأ من عصر كلينتون.



«ليبرمان» يعيش على أقدامه 8 كيلومترات

■ كيت شامش

اضطر اليهودي «جوزيف ليبرمان» الذي اختاره للرئاسه المعيقراطي للرئاسة الأمريكية آل جور نائباً له، إلى العودة إلى مبيته مساء الجمعة الماضي سيراً على الأقدام بعد الانتهاء من عمله في مجلس الشيوخ الأمريكي.

وقالت الصحف الأمريكية: إن «ليبرمان» قطع مسافة تبلغ 8 كيلومترات ما بين مجلس الشيوخ ومنازله في منطقة جورج تاون أرقى أحياء واشنطن لا لكونه لا يمتلك سيارة، ولكن لأن الليل كان قد انتصف وبدأ صباح يوم جديد هو يوم السبت الذي يهرم فيه على اليهود استخدام السيارات أو أية آلات أخرى وفقاً لتعاليم الديانة اليهودية! وعلى الرغم من إعلان ليبرمان للتركز بأنه رجل دين متدين يحترم شعائر اليهودية في حدود العقول، وأنه لا مانع لديه من العمل يوم السبت إذا تطلب الأمر ذلك، إلا أنه سار في ساعة متخلخة من الليل وحيداً في شوارع واشنطن المليئة بالمصوص وقطاع الطرق ليكتشف عن حقيقة أول يهودي يظهر اسمه في بطاقة الترشيدات للرئاسة الأمريكية إذا كان ليبرمان لا يتوقف عن التأكيد على أنه يهودي ارتذوكسي متحضر إلا أنه في الواقع لا يتوقف عن مهاجمة يهودا، ويصف أخلاقيات العاملين فيها بالانحطاط ويعن عن استيائه وكبره الشديد ليرسقي الأرب. ولم يتوان أبداً عن فضح الرئيس الأمريكي عقب تفجر فضيحة مونيكيا ليرسقي واصفاً ما حدث بأنه أمر يدعوا إلى التمييز، رغم الصداقة العميقة والودية التي تربطه بليكتنتين.

البحث عن صندوق «تيتانيك» الأسود

■ كيث، محمد هيس

انطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية بعثة بحرية تستهدف دخول حطام سفينة تيتانيك العملاقة لأول مرة منذ غرقها قبل 88 عاماً، ويقول للمشرفون على البعثة إنهم في سياق مع الزمن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من داخل السفينة قبل تآكل ما تبقى من حطامها وضياح كل محتوياتها إلى الأبد. وتضم الكثف الفارقة شحنة من الماس تقدر قيمتها بنحو ثلاثمائة مليون دولار كان يحملها شقيقان سويسريان في رحلة السفينة المشهورة إلى نيويورك، وسيمحاول الفاسسون العثور على سجلات القبطان المدون فيها مسار السفينة حتى غرقها، كما أن الكثف التي سيتم عليها أن تعرض للبيع وإنما سيقام معرض لها وتقدر تكلفة البعثة بنحو 5 ملايين دولار ومن المنتظر أن تصل إلى موقع الحطام بعد أسبوع والبعثة المكلفة بهذه المهمة مكونة من ثلاث سفن وغواصة وسوف تستمر عمليات البحث حتى الشهر القادم، وعلى الرغم من هذه الجهود الفخمة لاستعادة الكثف إلا أن هذه المهمة لاقت معارضة شديدة من قبل سيده تعد أصغر الناجين من حادث تيتانيك إذا قالت إن الحطام يعد مقبرة جماعية لنحو 1500 شخص وأن دخوله يمثل انتهاكاً لحرمه الموتى.

الكويت معبر الطيور المهاجرة

■ الكويت، عبد الرحمن سعد

ثلاثمائة نوع من الطيور تهاجر عبر الخليج العربي طوال العام سواء من الشمال إلى الجنوب، أم بالعكس هذا ما أكده الباحث البيئي مساعد الصالح في محاضرة له بعنوان: «جوانب من حياة الطيور في البيئة الكويتية» ضمن الموسم الثقافي لإدارة التطوير والتدريب في هيئة البيئة وأوضح أن الطيور المهاجرة عبر الخليج العربي تصنف ضمن طيور القارة القطبية الشمالية الغربية القديمة، وأن معظمها يحط في دول الخليج، فيما يواصل بعضها الآخر مسيرته كما أن غالبيةها من الجوارح، وعندما تهاجر تتغذى في طريق هجرتها البرور فوق الجبال العالية أو عبر المسطحات المائية الشاسعة، وفي ذلك تقسم ليرور هذه الطيور فوق الكويت نظراً لوقوعها في الزاوية الشمالية الشرقية للجزيرة العربية. وأضاف أنه لاحظ أن أعداد الطيور المهاجرة تزداد في سنوات وتقل في سنوات أخرى بسبب شدة برودة الشتاء في مواسمها الأصلية مشيراً إلى أن الطيور الأكثر تمعلاً للبرد تهاجر جنوباً، كما يزيد توقف هذه الطيور في الكويت إذا كان الشتاء غير ممطر في الجزيرة العربية.

ملك التليفون خطر على حياة المسنين

قدم فريق طبي فرنسي يعمل في مجال صحة ورعاية المسنين عدة نصائح لكبار السن لتفادي سقوطهم على الأرض وإصابتهم بكسور مضاعفة نتيجة مشاشة عظامهم وكان أبرز تلك النصائح هو ضرورة إخلاء الطريق أمام المسنين في المنزل وعدم شغل الممرات بالأكسسوارات أو الكراسي والمتاعص الصغيرة، حيث وجد أنها أكثر الأشياء التي تعرض المسن للتعرض والوقوع على الأرض، كما حذر الأطباء من ترك أسلاك التليفون والأجهزة الكهربائية تزعج على الأرض، فقد جادت وفقاً لنتائج الدراسة - أقوى أسباب السقوط وأكثرها سوءة - بالإضافة لتعزمه «البلاط» وعدم وجود ممرورسات على الأرض أو وضع متعلقاتهم الشخصية في أماكن مرتفعة مما يضطرمهم إلى الصعود على الكراسي لجلبها

■ توفي الأسبوع الماضي

الضابط الأمريكي توماس

فريسي الذي ألقى أول قنبلة

نرية على مدينة هيروشيما

اليابانية في منزله بعد صراع

مع الفرض لم يدم طويلاً عن

عمر يناهز 81 سنة.

الجديد بالذكر أن الضابط

قبل موته قال إنه لم يشعر

بالذنب لدوره في إلقاء القنبلة

النرية ولكن عبر عن أسفه

للجوء بلاده إلى استخدام

الأسلحة النرية ضد اليابان

■. أمرب مرضيه يملكون، قائد

النقطة المركزية الإسرائيلية

السابق ونائب رئيس هيئة الأركان

الحالي عن تفكره من قيام

حركات القارة الفلسطينية بتقليد

عمليات الانتقامية في قلب إسرائيل

احتجاجاً على فشل المفاوضات.

■. بعد غياب طويل عن

الشاشة الصغيرة، استعدت

الفنانة نجوى فؤاد للقيام

ببطولة المسلسل

التلفزيوني «الوشاح

البطيخ» المأخوذ عن قصة

محمد عبد الحليم عبد الله،

والمسلسل من إنتاج

تلفزيون دى وبى ويخرجه

تيسير عبود.

الفيرة التهمت قلوب الفرنسيين

ما زالت الاحتفالات قائمة في بريطانيا تكريم الملكة إليزابيث الأم وبتهنئتها بعيد ميلادها الثماني ويبدو أن الفيرة التهمت قلوب جيرانهم الفرنسيين فجنوا عن المعمرين لحيهم، وأشهرهم الزوجان مجان وهارمان جيرو، اللذان احتلوا في العام الماضي بمسرح 80 عاماً على زواجهما، وقد تزوجا عام 1918 عندما كان عمرهما بالكاد 19 عاماً. وقدم الأطباء نصائح لرأغبى الحفاظ على صحتهم للاستمتاع بحياة ممتدة سعيدة، وأولى هذه النصائح الاهتمام بالغذاء المتوازن، مثل تناول البروتينات والأغذية الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية والثلايف، كذلك ممارسة الرياضة على الأقل ثلاثة أرباع الساعة مرتين في الأسبوع، والتسرد على الطبيب ولكن دون مبالغة في تناول الأدوية لأنها تجعل بالكبر.

نجم الكس فايلز، يخش الموت

يحتفل النجم الأمريكي «ديفيد ديتشوفنى» بعيد ميلاده الأربعين، في الوقت الذي يتم فيه تعليق الجيش فيلمه الأخير «صوت الحب» الذي يتقاسم بطولته مع النجمة «ميني درايتر» ومن ناحية أخرى انتهى من تصوير أحدث حلقاته الشهيرة «كس». فايلز (ملفات سرية) حيث وقف وراء الكاميرا لأثني مرة وهو ما يهواه، ليقدم في الحلقات لأول مرة زوجته المسلة «تيا ليونى» وجعلها فرصة طيبة لإظهارها من الناحية المهنية، فذكر أنها مصترفة تماماً وتتمتع جيداً إلى توجيهاته في البلاوة، ويتناسب الحديث من أسرته قال إنه أصبح يخشى الموت منذ مولد طفلتهما مادلين، ففكرة أن يختفى من حياتها أصبحت تزعجه.

ومن مستقبله ذكر أنه بعد بلوغه هذه السن سول يثق أكثر في اختيار أصاله، كما أنه يتعنى الاستمرار في مجال الإخراج والكتابة



أنس الدريج

800 مليون دولار تعويضاً عن إصابته بالسرطان بسبب «المحمول»

الأمريكية «إف. دي. أي» في بيان له تجاه الدعوى القضائية التي أصبحت حديث الناس في أمريكا عن أسفه لحالة «كريس» التي جاءت لتؤكد صحة ما توصلت إليه الدراسات الطبية التي سبق أن حذرت من مخاطر استخدام التليفون المحمول، وقال المجلس في بيانه إن دعوى «كريس» من الممكن أن تنسب في كثير من المشاكل لشركات الاتصالات في حال الموافقة عليها، الأمر الذي سيدفع تلك الشركات إلى شحذ أسلحتها وسلوك طرق عديدة للحيلولة دون صدور الحكم في الدعوى لصالح الطبيب المريض.

في أول حادثة من نوعها تثبت صحة التقارير الطبية التي حذرت من استخدام التليفون المحمول لأختلال إصابة مستخدميه بالسرطان وأمراض خطيرة أخرى، أقام أحد الأطباء الأمريكيين ويدعى «كريس نيومان» الذي يبلغ من العمر 41 عاماً دعوى قضائية ضد عدة شركات للهواتف النقالة طالبت فيها بدفع 800 مليون دولار كتعويض عن إصابته بسرطان الخ من جراء استخدام التليفونات المحمولة.

وعُرب المجلس الطبي لمعالجة الأمراض والمسموم في الولايات المتحدة

صدام.. وعوفاديا يوسف

من المفارقات السياسية أن تصريحات الساسة لا تظفر من الغربة التي ترى أحيانا إلى مستوى الجنون، ونحن في مثلنا العربي لم نعرف في الماضي أو الحاضر، و لا توقع في المستقبل أيضا أن تكون هناك شخصية صنعت كل هذه الانتكاسات والهزائم، وجلبت الكوارث على بلادنا ورويسنا، ملقما فعل الرئيس العراقي صدام حسين، الذي - حقيقة - لا يلقا جهدا في إهدار كل فرصة تستحق للخروج بالعراق من أزمة، أبغى أي بارقة أمل تستحق لعودة طبيعية للعلاقات العربية - العربية التي دمرها علي قراره الغبي باحتلال الكويت في مطلع التسعينيات فالجرح من هوة الخراب الشامل، رغم أنه يُضرب هو وشعب العراق باتهام زائف، وهو حيازة أسلحة الدمار الشامل، وهو بريء حقيقة من هذه التهمة، حتى إذا امتلك هذه الأسلحة، فهو لا يستعملها إلا ضد شعبه المسكين والمستسلم الذي أصبح رهينة في يده ، ونذعو خبراء علم النفس والجريمة إلى أن يساعدوني في حل هذا اللغز المحير حتى الآن، والذي سيظل كتلة باعتباريه ضريبا من الجنون.

ففي الوقت الذي ينتظر فيه العرب اعتذارا من صدام للخروج من حالة المرارة والمرق السياسي الذي عايشناه نتيجة مغامراته الفاشلة، وحرهيه العنيفة، ومهاتراته السياسية التي لا تنتهي، وقد شغلنا طوال الثمانينيات والتسعينيات وحتى الآن، منذ إعلان الحرب على إيران، واحتلال الكويت، ثم إفلاس العراق أغنى دولة عربية، وضاع شعبه وتمزيق الدولة، وموت الأطفال، إذ بهذه الشخصية العنيفة نخرج علينا بتصريحات وخطابات وتهديدات للعبودية والكويت، تعود بالوضع العربي إلى نقطة الصفر، وإلى أجواء الحرب، حتى إن الآن لنقل عدى كتب مهندا بعودة العراق الفقير والمحاصر، الذي مازال يدفع شتا باعظا للمامرة رئيسه المصفاء إلى غزو الكويت.

أول الكلام



أية حمالة يرتكبون، وفي أي وقت يفعلون؟ هل يريدون إفساد الأجواء المهيبة لفعل عربي إيجابي لتخفيض العراق من الحصار، وإن نُقِصَ صفحة جديدة تعطي الأمل للشعب العراقي وتخلصه من الآلام التي يعانيها؟ هل يواجه صدام حسين الضربات الأمريكية للمدنيين بهذه التصريحات التي تبرر ضريته القاصمة للرأي العام العربي؟

بلا من أن يطلب العفو ويذهب إلى العمرة والاغتسال للاستعداد لقاء ربه، فإذا به يزداد عونة على شعبه المسكين! فكل مهاتراته ولغته وتصريحاته أصبحت لا تُنقِص طفلا خارج العراق، بل إنها مع الأسف الشديد تعطي المبرر لاستخدام القوة ضد الشعب المسكين البريء من كل أفعال، فيصبح ضحية تأنج يوميا ككاشاة بنفس سكين هذا الرئيس الذي لا يفر إلا بالأموال أو الأقوال، ولا يفهم معناها وتأثيرها على مستقبل بلاده والمنطقة، ماذا نقول اللهم الهنا الصواب!

الذين يبررون تصريحات صدام، يطالبون العرب بالانتباه لها، لأن اللغة المهانة التي اتبعها في السنوات الماضية، لم تحقق أهدافها مع العرب الخليجيين في فك الحصار عن العراق، لذلك يشجعون هذه اللغة الجديدة، ماذا نقول لهم، لقد خلقتم لغة الحروب وفجرت المنطقة، وأنهيتم مستقبلها، بعد أن دمرتم العراق من الداخل وللسنوات طويلة، واستمر صدام في استخدام لغة الحرب والتصريحات العدائية، لا يفر عليها فهي لا تضر أحدا ولا تخيف أحدا، بل إنها تهديدات تدعو إلى الشفقة والراءء وتؤدي أصحابها، كما أنها تساعد على إحكام الحصار على العراق واستمراره رهينة في يد صدام. تنكسر كل نك وقارنت بين صدام وعوفاديا يوسف وهجومه على براكه. رئيس وزراء إسرائيل - وإصفا إياه بأنه إنسان بلا عقل، لأنه يرفض وراهم ويقصد الفلسطينيين - بسرعة جنونية ليعقد سلاما، وتسال أهذا سلام؟ وابن أم إسرائيل! إنه ياني إلى الأفاضل وأي سلام نقيمه مع الألعف؟

هذا فقط جزء من كلمات زعيم شاس الصاخام عوفاديا يوسف في درسه التقليدي الذي ألقاه في المعبد مستطردا، يقولون: إن براك اعطاهم نصف البلدة القديمة ليصير السلام لماذا؟ ليستطيعوا أقتلنا من جديد، لماذا نريدهم يجاتينا؟ ويضيف عوفاديا: هؤلاء أبناء إسماعيل جميعهم أشرا، ملعونون جميعهم، كارهون لإسرائيل، إن الله نادم لأنه خلق الإسماعيليين، مكتوب في الجماراة تفسير التوراة إن الرب يقول في كل يوم ليتنى لم أخلقهم!

ماذا نقول عن هذا التعصب والفكر الخبيث الذي يصنعه ويفنيه التعريف والإرهاب ودعاة عدم الاستقرار وصناع الحروب من كل الأطراف عربيا وإسرائيليا؟

منطلقتنا في حاجة إلى الاتكاء والأسوء والأصحاء الذين يندون التعريف والدعوى العنيفة، ويتقنون صفحة جديدة للتعايش والاستقرار، وكفانا إكزاء للحروب والتعصب وصناعة الجهل، واتركوا الشعوب تصنع السلام والحب بعيدا عن الديكتاتورية والمخزوفين

الصراعات العائلية تحسم الخلافة «الوفدية»

من سيرت «الباشا» فؤاد سراج الدين ويتولى زعامة الوفد ليجلس على ذات المقعد، الذي جلس عليه من قبل سعد زغول ومصطفى النحاس؟ سؤال الساعة ليس داخل حزب الوفد وحده، وإنما في الساحة السياسية المصرية التي تنتقل بشغف لتعرف إلى أين ستنتهي المنافسة الشرسة بين القطبين المتنافسين: نعمان جمعة وياسين سراج الدين، نائب رئيس الحزب؟

محمد حنبلي

دعاء جديدة فيها.

هذه هي الأسباب التي تؤكد عليها قيادات الوفد، لكن المشكلة أن المنافسة بين نعمان جمعة وسراج الدين لم تعد مقصورة على الفوز بأغلبية أصوات الهيئة الوفدية (1000) عضو وإنما تدخلت عوامل أخرى داخلية وخارجية في هذا الصراع، وأبرزها الحزب الوطني الذي يدعم عدد كبير من قياداته التنفيذية والشعبية ياسين سراج الدين، نظرا للعلاقات المتينة التي تربطه بأركان الحكم، ولتمتعه بحكامة سياسية ساعدته كثيرا خلال رئاسته للمعارضة في البرلمان لعدة دورات في تجاوز الوصول بالصدام مع الحكومة إلى حد المواجهة، الأمر الذي يجعله وجها مقبولا يحرص عليه قادة الحزب الحاكم.

وبالعكس تماما لا يبدو قادة الحزب الوطني مرتاحين للدكتور نعمان جمعة الذي يوصف بأنه معارض شرس ولبيرالي مميز لا يعرف المهانة أو الحلول الوسط، إضافة إلى خبرته القانونية والدستورية بحكم كونه أستاذا للقانون وعميدا سابقا لكلية الحقوق جامعة القاهرة.

وفي ظل المنافسة وتواجه الصراع سواء من داخل الحزب أم من خارجه، بدأت الاتهامات من كل للأخر، وهنا يأخذ أنصار جمعة على ياسين سراج الدين أنه حول المعارضة الوفدية في البرلمان إلى معارضة مستأنسة وأرتبط بصلات مع عدد من الوزراء والتنفيذيين، لدرجة أن الحكومة تدخلت بكل ثقلها وساعدته في الانتخابات النيابية الماضية في دائرة قصر النيل أمام منافسه الدكتور حسام بدراري.

وفي مقابل ذلك تقول جبهة نعمان جمعة إن مواقفه الثابتة كانت سببا في إصرار دوائر داخل الحزب المحافظ على إسقاطه في الانتخابات النيابية الماضية حين ترشح في دائرة



■ غياب فؤاد سراج الدين ترك فراغا كبيرا في حزبه

مصاصات أخرى في الوفد تقلل من أهمية الحديث عن حدوث انقسامات داخل الحزب وترجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: إن حزب الوفد لم ينشأ في رحم السلطة، ولم يظهر بقرار سياسي، وإنما جاء في بدايته كتعبير عن إرادة الجماهير، وعاد كذلك عند عودة التعددية. والحزب يعتمد على الديمقراطية والليبرالية ليس كسياسة يطالب بها، وإنما يطبقها على نفسه.

إنه رغم انحصار دور الأحزاب وتراجع شعبيتها في الشارع وانهايار هيكلها ظل الوفد محافظا على قواعده وأجانه مع تحديثها وضخ

السؤال يبدو من ظاهره أننا أمام منافسة بين رجلين على رئاسة حزب، لكنه في باطنه يطرح إشكاليات عدة تتعلق بالواقع، وتترك آثارا كبيرة على مستقبل أحد أعرق الأحزاب السياسية في مصر وسط مخاوف لا تنقطع من أن يؤدي التنافس بين الرجلين القويين إلى تفكيت الوفد، ليلهي نفس مصير حزب مصر الفتاة الذي عانى طويلا بعد وفاة رئيسه على الدين صالح، وحزب الأحرار الذي تلاشى بوفاة مؤسس مصطفى كامل مراد، وأخيرا تجربة حزب العمل الذي أدى الخلاف بين إبراهيم شكرى وغريبه حمدي أحمد إلى تجميد الحزب.. فهل يلقي الوفد نفس المصير؟

المخاوف مشروعة بفعل الواقع السياسي الذي تعيشه مصر، لكن كل قيادات حزب الوفد تتحسب لهذا المصير، وتستبعد في نفس الوقت، ولأسباب عديدة كما يقول ياسين سراج الدين، نحن حزب عريق له أليات ولوائحه التي تنظم انتقال السلطة، ووفقا للاتحة، فإن الهيئة الوفدية تجتمع خلال ستة يوما من خلو مقعد الرئيس للانتخاب بين المتنافسين، ويتم عملية الانتخاب بصياح ونزاع، وترتفع الأصوات في صناديق زجاجية لضمان عدم التفتك.

ما قاله ياسين يؤكد أن عملية انتقال السلطة في حزب الوفد ستجري وفقا للأليات الموضوعية في ذلك الحزب العريق، لكن تلك الأليات لا تمنع الخلافات ولا تقضي على المنافسة الشرسة والخلاف الإعلامي بين المرشحين الأبرز لرئاسة الوفد، لكن هل يتقبل المرشحان نتائج التصويت أيا كانت؟

ياسين سراج الدين يؤكد مرة أخرى التزامه بالنتيجة أيا كانت، ويتوقع عدم حدوث انقسامات داخل حزبه، سواء فاز أم لا الدكتور نعمان جمعة



■ قيادات الحزب الوطني و الوزراء في مقدمة جنازة سراج الدين

استقر الدكتور إبراهيم السوقي أباطة على عدم ترشيح نفسه للرئاسة، فإنه سيكون من بين عدد محدود من قادة الوفد الذين سيؤدى إعلان موقفهم إلى حسم من سيفوز وحين سألته «الأهرام العربي» عما تردد من أنه سيرشح نفسه لرئاسة الحزب، قال: إن هذا الأمر سابق لأوانه، ودعا إلى الانتظار عدة أيام أخرى حتى تتضح الصورة.

أما المرشح الرابع وهو الدكتور محمود السقا - أستاذ القانون، فإن المؤكد أن استمرار ترشيحه سيكون خضعا من مرصدي الدكتور نعمان جمعة، خاصة أنه من أعضاء الهيئة العليا الذين يحظون بشعبية واسعة داخل أوساط المحامين الذين يشكلون كتلة كبيرة ورئيسية داخل الوفد، قد تمسح موقف جمعة إذا صوت لصالحه، وقد ترجع كل ياسين إذا انقسمت بين جمعة والسقا، لكن كل المفاجآت وأردت، ولن يستطيع أحد تعديده اسم زعيم الوفد الرابع إلا بعد فرز الصوت الأخير من أصوات أعضاء الهيئة الوفدية ■

سيطرته على جريدة الحزب، باعتباره الرئيس المؤقت من ناحية، ولتقريب أخبارا مفادها أن اليأشأ فؤاد سراج الدين أوصى زوج ابنته محسن بدرأوى - رئيس لجنة الصحة في الوفد - بدعم الدكتور نعمان جمعة ومساندته، وهو الأمر الذي ييسر ظهور محسن بدرأوى في الصورة كثيرا، ووجوده خلال العزاء إلى جوار نعمان جمعة

ويزيد من كفة الأخير أيضا رغبة بعض شباب الوفد وقياداته الوسيطة في عدم انتقال الرئاسة إلى ياسين سراج الدين باعتبار أن رئاسة الحزب لا يجب أن تكون وراثية، وأن اسم سراج الدين وحده ليس كافيا ليمنح مقعد الرئاسة لكل من يحمل هذا اللقب.

لكن الأكيد أن عائلتي سراج الدين والبدرأوى سلتجان دورا مهما في حسم المنافسة على مقعد «اليأشأ» الرأول وترى المصادر أن موقف فؤاد بدرأوى - عضو مجلس الشعب وحفيد اليأشأ - سيحسم أصواتا كثيرة إذا حسم هو موقفه، بينما تلعب عائلة أباطة دورا مهما أيضا، وإذا

إسبابه ويراهن أنصار جمعة على أن فوزه برئاسة الحزب سيعمده إلى موقع المعارض المميز بعد أن فقد بريقه في ظل السياسات الأخيرة التي سمت الفرق بين الوفد والحزب الوطني الحاكم، لكن هذا الاتهام مردود عليه من جبهة ياسين سراج الدين، بأن صلاته وسياساته هي التي ساعدت على إبقاء الوفد حيا في الواقع السياسي في وقت تراجعت فيه جميع الأحزاب السياسية المصرية، إن لم تكن قد تلاشت بالفعل من الشارع.

ياسين سراج الدين أكد أنه في حالة فوزه سيتفرغ لإدارة الحزب، وسيعكف مع قيادات الوفد ويمشاركهم على تجديد نشاط حزبه ودمائه، فيما تعهد نعمان جمعة بإعادة الوفد إلى أمجاده القديمة، فمن منهما سيفوز بمقعد سعد زغلول؟

مصادر الوفد تؤكد أن كل مرشح يملك ما يكفي من نقاط القوة والضعف، وأن المعركة بين الاثنين تكاد تكون متكافئة حتى الآن، وإن أشارت إلى تفوق نسيي لنعمان جمعة بفعل

عبد الناصر يعترف بدور يوسف صديق



أصدر عبد الناصر قراراً بالإفراج عن يوسف صديق، لكن يوسف رفض أن يفرج عنه، وطالب عبد الناصر بأن يفرج عني أولاً، فأرسل إليه عبد الناصر يخبره بأن قرارى الإفراج عنه وعنى قد صدرا، وأن عليه الخروج من السجن، وأننى سأتلقى به خلال ساعات، فأفجع عن يوسف بعد 14 شهراً «من إبريل 1954 حتى يونيو 1955» وصلنى خبر الإفراج عن يوسف صديق، وأنه من المنتظر الإفراج عني بين لحظة وأخرى. وذات يوم من شهر يوليو عام 1955 حوالى الساعة 11 صباحاً بعد حوالى شهر من الإفراج عن يوسف صديق، فوجئت بالمعميد «محمود صاحب» مدير السجن - أصامى في الزنزانة وخلفه عدد من الضباط على وجهه ابتسامة عريضة وسعادة غامرة، وأبلغنى بخبر الإفراج عني، ومن فرط سعادته هانئى عدة مرات، حتى خلت من فرط سعادته أنه هو الذى حصل على الإفراج ولست أنا، كما أبلغنى أن ضابطين حضرا لتسلمنى من السجن.



«ملفات تكتبها: عليّة توفيق» روعة يوسف صديق

إلى الانتظام في صفوف المقاومة الشعبية. واتخذ من مدرسة المعلمين في قرية النخل مقراً للمقاومة الشعبية. لقد كان مظهراً فريداً، يوسف صديق بملازمة العسكرية سيمير ويظف جهود حرس بتحديد الإقامة يتبعونه. هذا هو موقف يوسف صديق المحدد الإقامة، في الوقت الذى طالب فيه أحد أعضاء مجلس القيادة جمال عبدالناصر بتسليم نفسه للسفارة البريطانية تقابلاً للحرب وبعلا لقرار بين الدولتين.

بعد أيام قلائل صدر قرار برفع تحديد الإقامة عن يوسف صديق، لقد كان ذلك القرار اعتذاراً بالامر الواقع الذى فرضه يوسف صديق، أو اعتذاراً بالامر الواقع الذى فرضته مصر عندما تالت أبنائها ليسرعوا بالذود عنها ضد العدو الفاشم.

أرسل عبدالناصر ليوسف صديق ضابطاً ومعلمي تدريب وأسلحة حديثة، ومعدات عسكرية وخفيفة لتدريب المواطنين على استخدام السلاح، وعلى حرب المصاعبات، النخل كل رجال وشباب عزية النخل حول يوسف صديق يتدربون في المقاومة الشعبية، حتى الضباب الصفيح، كانت إياماً رائعة كلف فيها الشعب المصري بكل طوافقه من معدته الأصل، ومن تضامنه والتماسه وقت الشدة.

انتهت أزمة قناة السويس، وتوقفت المعارك العربية، وذات صباح فوجئنا بعدم وجود الضباط والمعلمين والملاحق والأسيرات، اختفى كل شيء، كتهه إلى عالم صيف حلى دون أن يفرقوا لنا السلام عليكم خلال عام 1957 تفرق نقر باب الترشيح للانتخابات مجلس الأمة، ذات يوم فوجئنا بمحضر وقد من عائلتنا علاوة على بعض شخصيات مركز الواسطي ومديرة بنى سويف، وكان سبب حضورهم هو مطالبة يوسف

الإقامة داخل خيمة عسكرية يرصدون منها ما كلفهم به رؤسائهم، ويمنون خروجات أو دخول أى زائر إليها. بعد أن التقطنا انكاسنا من فترة الاعتقال في سقنا الصغيرة، بدنا على مول نبيت عن مسكن آخر أفضل بعد حوالى شهرين وجدنا ضاللتنا، «طيللا» بضاحية عرية النخل التى تقسم بالهنود.

ذات يوم ساعدت ابنتى نعمت «7 سنوات» أطفالاً يبيعون، وتصادف أن باب الطيلا كان مفتوحاً، فخرجت تلعب معهم، فوجئت بعدم وجودها في المنزل، ولما بحث عنها، شامتتها خارج الطيلا، فأسرعت إلى الخارج لإعانتها، جرى خلفي أحد أفراد الحراسة، ولما سألته من سبب متابعي لي، تطل بأن خروجي من المنزل ممنوع لأننى محمجة الإقامة، وسبيت الذين أعلموه هذه الأمر، جرى الجندي متوجهاً إلى محطة السكة الحديد - وهى قرية فوجئت. كما توقفت تفضل تليفونيا بشخص ما وأخذ يحمي له ما قلته، لا تترد عن يده سماعة التليفون، وقتل الشخص الذى على الطرف الآخر، هربت ليلة الثورة وآلان تتصنعون البطولة على النساء والأطفال وأغلقت خط التليفون وعدت إلى المنزل بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على تلك الكالة صدر الامر برفع تحديد الإقامة عني، وبقاتها مستمرة على يوسف صديق عندما قامت حرب السويس، عدوانا استمراراً ثلاثاً على مصر، ما كان شيء ليتم يوسف صديق من أن يخرج ليلود عن وطنه حتى لو كان ذلك الشيء هو الجنود النجسون بأسلحة الذين وضعهم عبدالناصر ليمنعوه من الخروج من منزله.

هب يوسف صديق وأرتبى ملازمه العسكرية وخرج إلى الشارع، كاسراً تحديد يوسف المنسى

وبعد الزنزانة رقم (5) بمبنى النساء، في سجن مصر العمومي، التى عشت فيها 14 شهراً من مايو عام 1954 حتى يوليو عام 1955 كما وعدت زميلاتي: ميمي، ماري، وأمال، لقد كن لي نعم الشقيقات، وكم أتمنى أن ياتي الوقت الذى يقارن فيه هذه السنوات فقد تكون هي الأخرى قيمة يادع.

وهدت الرجل الفاضل المعيد محمود صاحب - مدير السجن - والضباط ثم ركبت سيارة ملاكى مع ضابطين يرتبان اللباس المدنية، وانطلقت السيارة إلى سجن آخر، إلى تحديد الإقامة.

في أثناء انطلاق السيارة في شوارع القاهرة، قلت الضابطين

إلى أين نحن متجهون الآن؟ رد أحدهما:

إلى منزل زوجك في حليمه للزيتون

فقلت له إن هذا المنزل ليس منزل يوسف صديق، كنه منزل ملك زوجته الأخرى السيدة توجية صبرى، وكانت الملاحظة أن الضابطين يعرفان ذلك، لكن التعليمات التى صدرت إليهما تقضى بمصيدي إقامتي مع يوسف صديق في نفس المنزل، وهو يقيم في منزل حليمه للزيتون، فيكون تحديد إقامتنا معاً هناك.

أصابتني الدهشة من ذلك القرار الذى يحدد إقامة زوجة في منزل الزوجة الأخرى دون مراعاة لآية مشاعر إنسانية. لكننا أوامر الحاكم، وهكذا أصبح إلزاماً علينا أن نبيت عن مسكن جديد، وجدنا على عجل في المنطقة الغربية من منزل حليمه للزيتون، فوفقتا إلى شقة صغيرة في منطقة للزيتون، وبدنا في ثلاثين شيئاً فشيئاً، على قدر إمكاناتنا المالية المحدودة. وأمام مسكننا الجديد كانت هناك قطعة أرض فضاء، وأباط فيها جنود تحديد





■ عبد المصطفى
■ عبد الناصر

أجاباه يوسف.
طبعا زهقت.
سأله جمال.
تحب تشغل في؟
اشغلت في الكتبخانة
بيد أن إجابة يوسف فاجت جمال فسأله بهدشة:
اشغعتي الكتبخانة
أصلي بقرية الكتب

وعشان أنت زهرتو عكاشة «وزير الثقافة في ذلك الوقت» اصحاب
ولتشي الحديث بلن نسا جمال يوسف وأمرته
الحضرة إلى الإسكندرية للتصنيف والمناقشة موضوع العمل

كان طبيعيا أن استفسر من يوسف عن سبب اختيار الكتبخانة، فرد يوسف مبتسما، بيد أن جمال صمدوف شوية حتى التفتت إلى يوسف في يافقها، وإلى أي حال مستكشف الأيام ما يدور في ذهنه.

فوجئنا جميعا بأصابع الجيش المصري في الخامس من يونيو عام 1967 فلم يكن أحد يتوقع مثل هذه الهزيمة الكارثية. وعندما أعلن عبدالناصر تنسيه عن الحكم، وجد جمال يوسف صديق أن تلك الهزات الصعبة لا يجب أن تكون لحظات انهيار. بل لابد أن تكون أدوات صمود وتكاتف وتضامن وتلاحم. فارتدى ملابسها وتوجه إلى عبد الناصر ليطلب مجابهة ويشد من أزره قائلا: «لقد خسرينا معركة، لكننا لن نخسر الحرب، لننظم صفوفنا لنواجه العدو الذي يهدف إلى هزيمتنا نظامنا السياسي، وما يترافق عبدالناصر حتى عند من انتصر».

لم تكن مسكة عام 1967 كان شيئا ما قد انكمسر داخل يوسف صديق، فقد بدأ الرضخ وحاضن وسيدته به، وبخلاف زيارته لعبد الناصر، التي جمال على أسلوب العلاج في الاتحاد السوفياتي، وقال: إنه شخصيا استنداد كثيرا من أسلوبيهم في العلاج، وفي ذات اللقاء أصدر عبدالناصر قرارا بسفر يوسف صديق للعلاج في الاتحاد السوفياتي، في أوائل سبتمبر عام 1970 سافر يوسف صديق إلى الاتحاد السوفياتي للعلاج، وقد تصانف حصول ابتنتا نعمت في نفس العام على الثانوية العامة، فاصطحبها معه حيث التحقت بكلية الآداب في جامعة موسكو. في يوم 28 سبتمبر عام 1970 تلقى يوسف صديق وهو في الاتحاد السوفياتي نيا بإفاج جمال عبدالناصر، فاضابها النيا بجنون شديد جعله يرفض الفداء، فأتى لامتلاك جمال العلاج، ويعود إلى مصر ليشترك شعبها حزنه على فقد رئيسها، وكان الأخيرم إقرارا يعيش أحزان موت رئيسه، والجراح ما لم تكن قد انفلت بعد، وبأعضام مجلس قيادة الثورة القدماي يتجمعون، ويصدرون بياناً يعلنون فيه خيوية مجلس قيادة الثورة، لشعور الحال إلى ما قبل ثوبى عبدالناصر السوفياتية

لقد جردوا الفرصة مواتية للتأخرات في الحكم ثانية، لكن يوسف صديق ربحها محبتي الدين اللذين طالا رفضا استمرار قيادة الثورة في الحكم من قدام الثورة، كانا على نفس موقعهما اللبني، فكتبت صحيفة الجمهورية في صفحتها الأولى رفض يوسف صديق لاتقرار عبدة مجلس قيادة الثورة، فهو مجلس وجد في مرتبة تاريخية الكاملة والجنوب المحبطينة وأخذت مكانها في التاريخ، ويضيف أن نزال هناك ■

«بصرامة» لعبد حسبي، فكل من ذات الموضوع ذات صباح في أواخر الخمسينيات اتصل جمال عبدالناصر بيوسف صديق تليفونيا وشكا له من أن بعض أعضاء مجلس قيادة - كمال الدين حسين وغيره - يقولون إن الاشتراكية ليست من الإسلام، ويطلب جمال من يوسف أن يكتب مقالاتا لتنتشر في جريدة الشعب تبين أن الاشتراكية ليست ضد الإسلام، وأنه سيسمر تعليمات لجريدة الشعب بذلك.

تفرغ يوسف لهذا الموضوع، وكتب مقالاً عن الاشتراكية في الإسلام، وانتظرا نشر المقال، لكنه لم ينشر، فقصروا أن المصحفة ربما تريد أن يكون تحت يدها مقالاً قبل النشر، فكتب يوسف مقالين آخرين، وأرسلهما إلى الجريدة. ولم ينشر شيء، أيضا، بعد ذلك فبدأ يوسف صديق أن المصحفة ترسل المقالات للرئيس عبدالناصر حسب تعليمات وهو يحتفظ بها لديه، فكتف يوسف بعد ذلك عن الكتابة ولم يواصل شيئا لجريدة الشعب.

في الخطاب الذي أستاذ عبدالناصر أن يلقه على الشعب تبين أن الاحتفال بعيد الثورة فاجأ عبدالناصر الجميع في العيد العاشر للثورة 22 يوليو سنة 1962 بلن تمتعت من نور يوسف صديق في ليلة الثورة، صميم أن تقابل الأمر بصبر وإيجابا، يوسف وبالعزيمة التي يريدها، إلا أنه قد نكر دور يوسف صديق وكانت هذه هي المرة الأولى منذ قيام الثورة التي يتحدث فيها أي مسئول مصري عن يوسف صديق، وعن دوره في ليلة الثورة، حتى من تصفوا أن أحداث تلك الليلة قبل ذلك مثال أنور السادات تتسلسل دور يوسف صديق إرضاء لجمال عبدالناصر.

بعد خطاب العيد العاشر للثورة بحدّة أيام، حوالي يوم 27 يوليو، فوجئنا باتصال تليفوني من جمال عبدالناصر من الإسكندرية، وبدأ الحديث مع يوسف صديقته بعد الثورة، فرد عليه يوسف صديق ضامحا، أما عن كل عذرة وأتت طوبى يا جمال بقصد مرود على سرتك على الثورة، كان جمال سعيدا منشرحا للغاية في أثناء الحديث، وبلغته سأل: أنت لسه ما تفتش من القعدة دى؟

بطل يوليو في كتاب

مكتبرات بطل ثورة يوليو المنسى «يوسف صديق»، التي كتبتها زوجته «عليه توفيق»، التي تنشر على صفحات مجلة «الأهرام العربي»، في أربعة حلقات أخيرا المنشورة هذا العدد، سوف تصمر قريبا في كتاب عن مركز «الأهرام للترجمة والنشر» بجعل بين نغته التفاصيل الكاملة والجنوب المحبطينة في حياة بطل يوليو المنسى.

صديق يترشع نفسه لانتخابات مجلس الأمة عن محافظة بنى سويف، كان رأى يوسف صديق أن جمال عبدالناصر لن يسمح بذلك، لكن أفراد الوفد خالفوا يوسف في الرأى، وبعد مناقشات اتفقوا على خوض التجربة، وفعلوا توجهوا معا إلى مديرية أمن بنى سويف، التي كانت تتلقى طلبات الترشيع، وقدما الأوراق، وحدث ما توقعه يوسف صديق، فقد رفض الطلب لأن اسم يوسف صديق كان مدرجا ضمن أسماء المنع من سياسيا، في أواخر الخمسينيات كان يتريد عليا توفيق سمعيد الطالب في كلية التجارة، وابن شقيقتي سعدا، فيرفض معا معظم الإجازة الصيفية، كان يوسف أباً روحيا له، خاصة منذ أن اعتقل في السجن الحربي بسبب قرابته لنا، كان يوسف صديق بطبعه يميل إلى السهر حتى ساعة متأخرة جدا من الليل، يمكن أن تصل إلى فجر اليوم التالي، خاصة وهو باعاش وغير مرتبط بأي عمل، فالتورتا هذه الفرصة لاستعادة أفعاله التي نظها خلال رحلة حياته، كان توفيق سعيد يهوى الألب والشمس، فراح يدين الأشجار التي تلوها يوسف صديق، حتى تمكا من ترويض معظم الأشجار في دفتر كبير، ذات يوم زارنا مكتب إبراهيم عبدالعليم، رأى دفتر إبراهيم فالمر على أن يائذه ويضعه في دار النشر، التي يملكها، أمام أحاح إبراهيم عبدالعليم واقفا، وأخذ إبراهيم يفتق الأشرطة - بنصره - بعد أيام قليلة وصلنا بنا فيام جهة أمية بمداخلة دار النشر واعتقال ديوان الشمس وهو صاحب الدار، وعندما فوجئوا عن إبراهيم عبدالعليم لم يفرحوا عن ديوان شمس يوسف صديق حتى الآن، بيد أنهم نفذوا فيه حكم الإعدام، منذ صباح من شهر يناير عام 1960 سمعت رنج جرس التليفون، كان التفتحت مدير مكتب الرئيس عبدالناصر يسأل عن يوسف صديق ليحكم عبدالناصر، بدأ الحديث بينهما ببعض العبارات الروية، لم دخل عبدالناصر إلى الموضوع، وهو قيام إذاعة «صوفياء» - عاصمة بلغاريا - بإذاعة أخبار عن تعذيب يوسف صديق داخل السجن، وكان نتيجة ذلك أن قام الطلبة المصريين وبلغاريا بمظاهرة كبيرة اتجهت إلى السفارة المصرية في مصلوها، منددة بتصريف النظام المصري، اقترح عبدالناصر حضور الاستاد محمد حسين هيكل لزيارة يوسف صديق وإجراء تحقيق مسحي محصور شح لفتى هذه الاتهامات، لكن يوسف قال له: إن الأفضل أن يتوجه بنفسه إلى السفارة البلغارية ويقابل السفير ويطلب بنفسه تلك الاتهامات، اقترح عبدالناصر برأى يوسف صديق وصرف النظر عن مقترحه التحقيق الصحفي للمدير

صباح اليوم التالي 27 يناير عام 1960 استقل يوسف سيارة أجرة تاكسي، وتوجه إلى السفارة المصرية، لم يجداسيرا، فقد كان في إجازة في بلغاريا، فقبال القائم بالأعمال، حيث شرع له عدم صحة الإعانات التي أذهبتها إذاعة - صوفيا - إن هذه الإعانات من شكتها أن تذكر الجور بين شعبين صديق، وسأله رسالة خطية بهذا المنى. كانت لاختبارات تتبع يوسف صديق عندما توجه إلى السفارة البلغارية في القاهرة، والتفتحت له بعض الصور، فقد فوجئنا صباح اليوم التالي 28 يناير بصورة ليوسف صديق خارجا من السفارة البلغارية على الصفحة الأولى لجريدة الأهرام بجرار مقل

صدام يعود بالكارثة إلى نقطة البداية

بعد الغزو العراقي للكويت بساعة واحدة ليلة الثاني من أغسطس عام 90 وطبقا لرواية أحد كواد منظمة التحرير الفلسطينية المقربين بشدة من ياسر عرفات أن الأخير هاتف العاهل الأردني الملك حسين من مقر إقامته في تونس ليخبره بفاجعة الغزو العراقي ، فرد عليه الملك حسين وهو نائم: كنت أعلم بتبني الرئيس صدام لهذه العملية منذ أربعة أشهر.

تقرير: أشرف العشري

المصباح - كاتلب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي - هذا العام ترحب بمحضور ومشاركة العراق و صدام حسين نفسه في أية قمة عربية تتم الدعوة إليها، ويقتالي واهن حرب كئيرون ويغهم الديبلوماسية لالتصوير على إمكانيات نجاح مبادرات رآب الصعد العربي بعد عشر سنوات من القطيعة والمرارة وتحطيم مصباح شاملة ربما تتحقق مع نهاية هذا العام، أو مع حلول مارس القادم الموعد المقترح لقدقة العربية الشاملة، ولذا انزعج الآلاف العربية الخاص بتقنين دورية اعتقاد القمة العربية. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الأشهر الأخيرة من أشد المتحمسين والمتفائلين بسرعة عودة العراق إلى الصف العربي، وكان يلبه دوما إحساس في الأشهر الأخيرة بأنه قد ان الأمان للقمة العربية أن تنقطع ولأن أن ترى بغداد الضيق في نهاية النطق، وترجع القوات الاقتصادية، وتفاقت مع عواصم عربية كثيرة، ولاحت تبني وجهة نظري، لكن يبدو أن العراقيين سيقتلون دوما أعداء أنفسهم، كما قال كويي خان- الأمين العام للأمم المتحدة - عندما أبان في الطائفة بنس القول وتبديلات صدام حسين في خطاب الأخير، كما فعل أحد وزراء الخارجية العرب والأمم المتحدة عندما كان في مؤتمر صحفي في القاهرة، وكان ساعتها يتحدث ببغداد مستمعي عن ضرورة رفع العقوبات وإنقاذ شعب العراق، وجاء جاء من يلبه بشتائم وتقرعات صدام ضد دول عربية - من ضمنها بلاده - في خطابه في هذه الساعة، وكان ذلك يوم الثلاثاء، قبل الماضي في مناسبة الذكرى الثانية وتقرعات صدام ضد دول عربية - من ضمنها بلاده - في خطابه في هذه الساعة، وكان يصرب كما بك.

ولا ينبغي على أحد من صانعي القرار في العالم العربي أنه على ضوء استمرار حالة انعكاس العراق وتونس القيادة العراقية بنس لفة الخطاب السياسي الذي برز في شهرين ويابو وأغسطس عام 90 فإنه بات من المستحيل على قيادات عربية إنتاج غالبية للشعوب العربية بعودة العراق إلى الصف العربي، والتعامل مع صدام بعد أن فقدت الثقة في قيادته. لكن هل يصحح يولي الأمل مطلقا على إتمام ومساعدة العراق عبر خباير لا ثالث لها حسب رؤية المعارضة العراقية. التي ترى أنه لا حل إلا بقتل اغتيال صدام حسين أو تخيير العراقيين، فهذه مسائل برز في ضوء الخطر فقط، وما محاولات تجري هذا أو هناك من قبل الاستخبارات الأمريكية أو السوفياتيين البريطاني سيكن مصيرها الفضل على حد قول الملك حسين تلك الأرواح السليبي الذي كان قد رفض في بدايات مرضه ترؤس مسافة مع الإدارة الأمريكية لقتل صدام حسين، لضمان استمرار الإوضاع في الأردن، وتجنب ضرور صدام مخاطبا الملك حسين كقوتين أنه - أي صدام - بإمكانه إذا استسلمت لقتله فعلا وسلا، وكفى هذا ما حدث للعرب بسببه، وإذا لم تقدرنا عليه من الأفضل أن تساموه أو تلتوا أظفاره بهوده.

غالبية اللواتي الديبلوماسية العرب يرون أن العراق قد أضاع خلال الأيام

للعقبت الخالصة لسان عرفات وبمس وكلمة واحدة: هل هذا مقبول؟ فرد ذلك حسين إنني منذ القضاء الأخير الذي أقاله صدام حسين للقادة واللوك العرب حضية للقمة العربية التي عقدت في شهر مايو من بغداد، وجندت صدام لا يسقط بصره من على وجه الشيخ جابر - أمير الكويت - وأحاطي به بشكل خاص، حتى إنه كان الزعيم العربي الوحيد الذي لم يبق من نظر الرئيس العراقي حيث أصر على مرافقته إلى سيارته الخاصة وتلقبهم بشكل مبالغ فيه على الرغم من أنه لم يفعل ذلك مع بقية القادة العرب، واعتقدت أن الأيام القادمة ستحل مظاهرات جديدة. واستطرد الملك حسين لعرفات إنني بلغت درجة أليفين بسيانويرو هذا الاحتلال منذ ساعات عندما كنت في بغداد والتقيت صدام حسين في آخر محاولة لإصلاحه عن تهديد الكويت، وأبلغته بأن الأمور ولقادة العرب منزعجون بعمدة وقلوب جدا من اكتساحهم الكويت، فرد على صدام بصفاء طهنتهم خاصة أمير الكويت، وسيستريح هو ولقادة العرب طيلة حياتهم، وساعتها أيقنت أن صدام قد بيت التوبة، وأنه لا غنى لأني جدد بديراسي أو من وراء أي شعاعها العراق وروح صدام. وفي الأيام الماضية أمانت القيادة العراقية أكثر من جديد وعددت بسيانويرويات عودة الغزو والعودة مرة أخرى. في الوقت الذي مازالت فيه كارثة الأزمة الاقتصادية تلطم الشعب العراقي فتقتل وتصدد عائلات الأطفال والشيوخ بهيما بسبب استمرار سياسة العقوبات.

لكن كل هذا يجب أن ينسحب إلى الأمل الأول والمحففي للآزمة طيلة هذه السنوات القاسية، إنه باقفل صدام حسين، الذي فجر الإضراب وقلب الطاولة على رأس العرب جميعا قبل العراقيين، فكانت النتيجة حالة التمار والضياح والتمزق التي عاشها العرب والمرارة السياسية التي ولبتها في كنفوس ومازالت تدلهاها مائة حتى هذه اللحظات في الألمان.

ومع مرور الأيام والسنوات يبدو أن صدام لم يتعلم دروس الأيام وعبر التاريخ، وبات يعرب بـ ذلك الفرص الضائعة، فيلا من أن ينجح إلى السلم وطلب العفو، وفتح صفحة جديدة مع العالم ومصالحة شاملة مع دول الجوار.

خاصة الكويت والعراق، واستلم صدام أكثر الكفاحية للفرز ليجد من طريق الحرب من جديد مع الكويت، تارة بالتهديد وأوعيد عبر تصعيد لفة الخطاب السياسي، وتارة بتوجيه الإذارات عبر لفة سية يحملها الخطاب الإعلامي وأبلغ نيل على هذا القول ما كتبه دوي الابن الأكبر له في صحيفة جابله عضية للكرى عندما قال: إن العراق على استعداد لخوض معركة الفرز في أي وقت وتلفظ الكويتيين دويروا جديدة ناعية من الاحتلال المسمومة بهيما ضد غالبية الدول العربية. التي تتلف مبادرات الصلحة التي تتبناها وتتبع لها في الفترة الأخيرة أكثر من طرف ومصاعمة عربية، لكن لا يمكن أن نسمه تلك المصالحات في تحقيق مصلحة عراقية وعربية.

كثير من كوادر السياسية والديبلوماسية المصرية والعربية ترى أن لفة الخطاب السياسي الأخيرة التي لجأ إليها العراق و صدام حسين قد تسفت باقفل غالبية المبادرات الإيجابية التي كانت تستعد لها عواصم عربية كثيرة ومنها مصر والإمارات و قطر على وجه الخصوص، خاصة بعد أن بدأت الكويت ودول الخليج في محاولة تجاوز مرارة هجوم الفرز، وخربت أصوات كويتية قاطبا الشيخ صباح الامد

مصر ترفض عودة التصعيد العسكري وتستعجن لفة الخطاب السياسي للرئيس العراقي

شافيز في العراق.. الأول وليس الأخير

■ كتب هاني بدر الدين

زيارة الرئيس الفرنسي هيجو شافيز إلى العراق، كانت بالفعل حرجاً حركه لبلقاء فرانك في قضية استمرار الحصار المفروض على العراق منذ حرب الخليج، ومع هبوط الطائرة الهليكوبتر العراقية العسكرية التي ألتفت الرئيس الفرنسي من معبر الحدود الجنوبية مع إيران، في مطار بغداد تجدد الأمل لدى الشعب العراقي بأن عصر الظلمات الذي يعانيه منذ عشر سنوات قد ينتهد.

وقد تزامنت زيارة الرئيس الفرنسي مع حدثين مهمين في القضية العراقية الأولى هو إعادة تسيير الخط الحديدي بين الموصل العراقية وخط السور، والثاني هو تمشين طريق النقل بين العراق ولبنان.

ويشترط بأنوراميا، فإن هذه الأحداث الثلاثة ليست مجرد فل حسن بآرب نهاية الحصار وإنما حقيقة واقعة وملحومة على يد العد المتآثرين لذلك وعلى أن الحظر الاقتصادي والعزلة الدولية بدأ يتكامل وإذا كان شافيز هو الأول، فإنه قد لا يكون الأخير.

حركة الأحداث التي شهدتها العراق أخيراً، يعتبرها د. أحمد يوسف أحمد عميد معهد الدراسات العربية أنها تأتي تنويعاً لجهود العراق التي يبتذل منذ فترة طويلة إقنا دول العالم بأن الحصار المفروض عليه منذ 10 سنوات، فقد مبرراته وأصبح مفعماً واستمراره لا يعني سوى استمرار معاناة شعب العراق اليومي.

وعن سيناريو تكلل العقوبات الذي يحاول العراق تطبيقه بعد نجاحه بجدارة في حالة ليبيا التي استخدمته كوسيلة لكسر الحصار المفروض عليها من جراء قضية لوكربي، يرى د. أحمد يوسف أن الحالة العراقية تعتبر أكثر وضوحاً من حالة ليبيا التي لم تكن تعاني سوى الحظر الجوي، في حين أن العراق يعاني حصاراً اقتصادياً شاملاً.

والسؤال المطروح حالياً لدى رجل الشارع العراقي: هو لماذا لم يقدم أي من الرؤساء والملوك العرب على الخطوة التي أقدم عليها شافيز بزيارة العراق؟ وهل يمكن أن يقدم أحدهم على الشرف نفسه مستخدماً بزيارة شافيز؟ بطبيعة الحال، يبدو أن الأمل أن يكون عربياً وأن يأتي عن طريق العرب وهو ما يؤكد عميد معهد البحوث للدراسات قاتلاً: إن حتى اللبائرات العربية لن تلبي لآبة العراق هي مبادرات دبلوماسية وكلامية فقط كما أنها فريدة لا تأتي إجماعاً عربياً، وبماضل د يوسف قاتلاً: إذا كانت قضية القدس بما تعلق من اعتمام عربي شديد ومكثف لم تنجح في دفع العرب لعقد قمة أو اتخاذ مواقف جماعية بما لها من اعتمام وحساسية، فهل تحركهم قضية العراق؟

إذناً د. أحمد يوسف للتصوير العربي تجاه حل قضية استمرار العراق على العراق، يحس بها رجل الشارع العربي الذي يتساءل: لماذا ننتظر دائماً أن يأتي الحل من خارجنا في حين نلّف متفرجين وإين نور الجامعة العربية وإين التضامن العربي والشماعات البرلانة؟

وبعيداً عن التصوير العربي وحركة الأحداث التي شهدتها قضية العراق وغضب واشنطن، فإن أهم الأمر هو ماذا سيحدث فداً؟

واشنطن وجانبها لم تجد سوى اللجوء لضرب العراق وشن غارات جوية عليه رداً على هذه الأحداث والطبع فهذه الغارات تأتي خارج إطار الضرعية وقرارات مجلس الأمن لكن لا يجرأ أحد على الرد على أي كفة عظمى في العالم، وعلى مآزلة مستمرة في سياسة العنف والعزلة تجاه بغداد.

أما الموقف في بقية دول العالم فهو حرج الزاوية فزيارة الرئيس الفرنسي لبغداد أثبتت أن تهديدات واشنطن أن يبرق شيء على عدم الالتزام بأوامرها، مجرد كلام في الهواء وأن من أصدحاها لا يحدث له شيء، ومن ثم فإن بغداد تستمر في العزف على وتر خلفاتها وأصدحاها الأجاب بد أن عزفت أن البوصلة العربية لن تنتج لها شيئاً.

ويتفق د. أحمد يوسف مع هذا الرأي موضحاً أن العراق له تجارب في بناء وقدرة تحالفات ثنائية قوية مع روسيا والصين وفرنسا التي رحبت بزيارة شافيز مستنكرة موقف واشنطن المعارض لها مضميناً بأن العالم الآن أصبح يدرك أن سلاح العقوبات لا يصبغ سوى الشجب العراقي البريء تماماً من جريمة غزو الكويت التي تستخدمها واشنطن غطاء لاستمرار العقوبات ■



■ صدام حسين

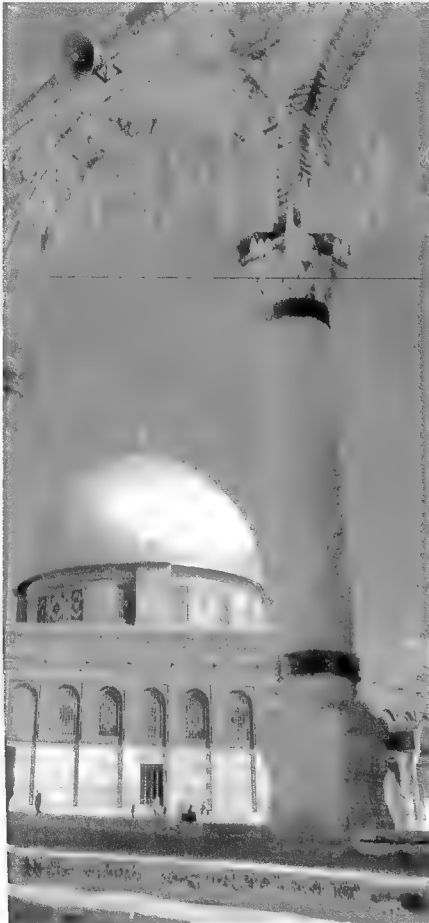
الماضية فرصة أن تتكرر لرفع العقوبات الاقتصادية بعد عودة لغة التصعيد السياسي والإعلامي الأخيرة، الأمر الذي نسف جهوداً عربية كثيرة إسماعته، وباتت الكويت ودول الخليج لا تأمن شره حتى إن القوات الأمريكية والبريطانية في الخليج رفعت حالة الاستعداد القصوى تمسباً لأي طارئ، وبات يلوح في الأفق رفض خليجي شديد لأي حديث عربي عن مبادرة المصالحة أو عقد القمة العربية.

ويؤكد المحللون على أن الدول العربية الفاعلة ترى أن العراق يلجأه إلى لغة التهديد والوعيد في حق جيرانه قد قطع الطريق على مبادرات مصر والشيخ زايد والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، للمصالحة مع العراق، وعودته إلى الصف العربي وبالتالي ماالجعب يرى أن الكرة الآن في الملعب العراقي، فإذا رغب بعدد حذ في مساعدة عربية مضمومة، فعليها أن تتخلى على الفور عن لغة الخطاب الموجهة، وأن تسارع بتقديم الاعتذار المرجو منذ عشر سنوات في حق الكويت والعرب وعندها يمكن أن تتاح الفرص من جديد لعودة واستئناف مبادرات مساعدة العراق.

لكن هل تستطيع دول الخليج خاصة الكويت والمملكة العربية السعودية تسيان جريمة التسعينيات وإتبع صفحة جديدة في العلاقات مع العراق؟

أغلب الظن حسب رؤية كثير من الدبلوماسيين للعرب الذين يرون أنه حتى الأسبوع الأخير من يوليو للماضي كان يمكن معاودة الاتصالات والمعار حول تحقيق مصالح خليجية - عراقية، لكن بعد عودة لغة التهديد والوعيد العراقية الأخيرة، بات الأمر أكثر صعوبة من ذي قبل.

ويبدو أن الكويتيين والعراقيين سيظلون يتوربون في تلك مظلمة لسنوات قادمة، تاركين عن لغة الحش والكرامية التي تواد كل يوم في قلوب الأجيال الجديدة في البلدين، وبالتالي يصعب الأمر جد خطير ويوقع شنه كل العرب أسبوات قادمة على حد قول الأمين العام للجامعة العربية، وبقي السؤال المبرح الآن هل يستعمل العراق الحملة الدبلوماسية التي بدأها الرئيس الفرنسي هيجو شافيز بزيارة بغداد الأسبوع الماضي، ومن بعدد قريباً الرئيس الأنطونيسي عبد الرحمن واحد لرغ الخين عن العراق، وفك عزته، حتى تسير الجهود الدولية جنباً إلى جنب مع الجهود العربية وفقاً للإشترطات والاضمانات التي تطالب بها دول الخليج، وفي مقدمتها القبول الكامل بقرارات الشرعية الدولية والاعتراف بصفق وسبابة دول الجوار الخليجية فهل يتخطى مداهم عن سياسة الفرض الضائقة أم سيظل يناطع الصخر ■



الطريق إلى البيت

الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون يتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل حتى نهاية ولايته، ويعد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس مطلع العام المقبل، المرشح الديمقراطي آل جور يختار السيناتور اليهودي ليبرمان نائبا له في معركة الانتخابات الرئاسية إرضاء لليهود ونفوذهم وتأثيرهم. هيلاري كلينتون مرشحة الديمقراطيين في انتخابات مجلس الشيوخ تتجاوز المرشحين في تقديم كل العون والدعم إلى إسرائيل ويضمنها ذلك في مقدمة السباق، وهو أمر ضروري للفوز بأصوات اليهود في نيويورك، وبالتالي وصولها إلى مجلس الشيوخ في تشكيكه المقبل.

كل هذه «الغلاشات» تؤكد شيئا واحدا وهو أن الشرق الأوسط أو بمعنى أدق إسرائيل كالعادة تمثل قضية ساخنة في الانتخابات الأمريكية، ويسعى جميع المرشحين إلى تقديم قروض الطاعة والولاء لضمان الوصول إلى قمة السلطة، وهذه المرة كانت المزايدات في ذروتها على القدس التي تحولت إلى نقطة ملتهبة في مفاوضات السلام، ومن قبيل المزايدات أو التهديدات أو الوعود المعسولة وربما التمهيد للتنفيذ، انطلقت التعهدات بالموافقة الأمريكية على نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وكأن الطريق إلى البيت الأبيض هذه المرة يبدأ من القدس، وفي الصفحات التالية أضواء كثيفة على تلك القضية.

الجمهوريون والديمقراطيون وجهان لعملة واحدة

كلايتون» يلعب بنار السفارة «وجور» تفوق على أستاذه

يريد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون دخول بوابة التاريخ كأول رئيس أمريكي ينقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ليتفوق بذلك على جميع الرؤساء السابقين. وإذا كان كلايتون يفضل هذا الخيار الآن، فهو يريد كحل أخير لمسألة التاريخ الذي يرغب في إقحامه. وذلك لأنه كان يريد أصلاً دخول التاريخ من بوابة توصل الفلسطينيين والإسرائيليين إلى اتفاق ينهي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتدشين المصالحة التاريخية بين الشعبين. غير أن هذا الخيار حتى الآن في عداد الموتي بعد فشل قمة كامب ديفيد. إذن البديل هو دخول التاريخ من بوابة هيكسل سليمان بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. زده على ذلك أن نائبه آل جور المرشح الديمقراطي للرئاسة سجل نفسه فعلاً في التاريخ باختياره أول نائب يهودي في تاريخ الانتخابات الأمريكية.

■ غزوة محمد أمين المصري

السلام. ويشير هاني حبيب إلى أن هذا الموقف الأمريكي قد يشهد من أن باراك يتجديد العملية التفاوضية لعين الانتخابات الأمريكية القادمة. ناهيك عن أن تصريحات كلايتون مستغفلة منها زوجته هيلاري كمرشحة للكونجرس.

تصميم آخر يضعه حبيب لاستهلاك كلايتون مع الجانب الفلسطيني، ويتعلق باحتواء نتائج تأثير جولة عرفات العلنية والعربية. لأنه من خلال هذه التجهيزات يعتقد كلايتون أن العواصم العربية والصديقة ربما تصنع عرفات بالتدريج وربما بإعادة النظر في الثوابت خشية ريدو فعل أمريكية. ويحذر المحلل السياسي الفلسطيني من الوقوع ربما في شرك التفكير أو المعتقد الأمريكي الذي يصب في احتمال إعادة إحدى المقولات المهمة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى المحاكمة من جديد. وهذه المقولة هي: "بني كل مرة يعرض علينا شيء، نرفضه، وفي المرة اللاحقة يعرض علينا شيء أقل فتقلبه، فلماذا لا نستغل فرصة ما هو معرض علينا هذه المرة، ونقبل به خاصة أن التجهيزات الأمريكية تتزامن مع احتمال عودة اليمين في إسرائيل إلى السلطة!"

سلك عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة القدس في أحمد الزعبي عن موقفه مما يدور حالياً أو يحاك ضد الفلسطينيين خصوصاً القدس فرد بأنه من الغريب بل من المؤسف أن تناقض الولايات المتحدة نفسها، لأنها هي ذاتها أقرت القرارات الدولية التي تعتبر القدس مدينة متنازعة عليها وأن القدس الشرقية

بداية يشير المحلل السياسي هاني حبيب إلى أن كلايتون لم يكن أول رئيس أمريكي يهدد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. فقد يادر المرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول عام 1995 إلى سن قانون لنقل السفارة إلى القدس. بل أيضاً عندما وعد الرئيس الأسبق جيرالد فورد إسحق رابين بنقل السفارة، التي بالفعل تم تحديد مكانها في الطابعية في القدس. لكن الأهم من البدايات هو أن وعيد التهديد كلايتون، الذي يتلعب لغزارة البيت الأبيض، يبقى الأمر الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار. خاصة أنه يختلف من أصحاب الرعود من الرؤساء السابقين بأنه قام بتهديد ووعيد قبل مغادرته منصبه وليس كما فعل الرؤساء أو مرشحو الرئاسة السابقون الذين فعلوا ذلك. إما لضمان انتصاهم أو لضمان التجديد لولايتهم من خلال ضمان أصوات اليهود في مثل هذه الظروف. ويعتقد حبيب أن موقف كلايتون من نقل السفارة يشير إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى للصدام مع الجانب الفلسطيني من خلال هذا التهديد. ناهيك عن تعزيز منظومة الدفاع الإسرائيلية وتهديد أمريكي حاسم إذا ما أعلنت الدولة الفلسطينية. كما يعتقد المحلل السياسي الفلسطيني أن مثل هذه التهديدات قد تحسن من وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك الذي عاد من كابل بتفويض متنازلاً عن بعض لثاقه وخطوطه الحمراء. كما يرى اليمين الإسرائيلي خاصة فيما يتعلق بالقدس وهي القضية التي خضعت للتشريع والتنازل العميق للمرة الأولى منذ بداية عملية





مبوبة محملة بوقار الزفير إنها ستكون غلظة أمريكا الكبرى إذا اقتضت على مثل هذه الخطوة لأنها لو أرادت أن تزايد، فلها أن تفعل ذلك في مدينة أمريكية ولكن ليس في القدس التي تهم كل العرب والمسلمين والمسيحيين. ويحذر رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي العربي من الانتظار للعب دور ما أسماها برد الفعل وليس تبني الفعل نفسه. ويتصور أنها ستكون كارثة تستحل بالقطريين والعرب والمسلمين إذا تركوا أمريكا تزايد على القدس في موسم الانتخابات، ولكن الزفير وروم اعترافه بأن الفلسطينيين يفتقدون ما تملكه إسرائيل من قوة، فإن لهم ما هو أقوى من أن يحسب بالقوة للادية، حيث لهم الحق والسيادة.

وإذا كان هذا هو موقف حبيب من تهديدات كليتوتن، فإن محلاً سياسياً آخر هو د. أحمد مجدلاتي عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي يعتقد أن موقف الجمهوريين ليس أقل سوءاً من الديمقراطيين الذين اختاروا نائباً يهودياً لمرشح الرئاسة هوسايناتور جوزيف ليرمان، ويحاول مجدلاتي قراءة برنامج الحزب الجمهوري الخاص بالسياسة الخارجية وتحديداً في الشرق الأوسط، ويركز هنا على انقطاع المهمة التالية:

الأولى: السعي إلى دعم وتثبيت السلام في جميع أنحاء المنطقة.

الثانية: وجوب التلصق من بقا إسرائيل سلة وأمنة، الثالثة: وجوب تقليل خطر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

وفي إطار الأولوية الأولى، فقد أشار البرنامج إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى سلام في الشرق الأوسط لتتبع جميع أجوار، مباحثات وفادواضات ولكن السلام يجب أن يتم من التفاوض بين الأطراف نفسها في إشارة واضحة إلى التدخل المباشر الذي تقوم به الإدارة الديمقراطية الحالية، يستعاضى إلى حكومة جمهورية أي إعلان أحادي الجانب من الفلسطينيين للاستقلال لأنه سيكون انتهاكاً للالتزام بكل جميع القضايا عن طريق التفاوض. ويؤكد الأولوية الثانية على ضمان امتلاك إسرائيل لريزة نوعية في التكنولوجيا العسكرية على كل خصومها المحتملين وكذلك على التزام الولايات المتحدة المعزى والقانوني بقل السفارة إلى القدس، وأنه فور تولى الجمهوريين للإدارة سوف يقومون بقل السفارة مباشرة إلى القدس، أما بالنسبة للأولوية الثالثة فمضمونها معروف للجميع ولصالح من؟

واستمراراً لمبدأ الأولوية الأولى للفلسطينيين بعد القدس، يجي اختيار آل جور الليبرالي ليرمان، وكما يقول حبيب، فإن آل جور يعتبر أكثر إسرائيلياً من أي إسرائيلي آخر. ولكن اختيار ليرمان يمسك مشكلة صعبة لاختيار ديك تشموني من قبل المجلس الجمهوري بوش الابن بوصف للحل السياسي الفلسطيني هذا الاختيار بأنه ضربة تحت الحزام وجهها آل جور ضد بوش. وإذا لأن اختيار ليرمان يعتبر سابقة أولى في التاريخ الأمريكي كون الأخير من السلطة اليهودية التي رغم تفوقها الهائل في السياميتين الداخلية والخارجية

للولايات المتحدة لم يجرى أي مرشح آخر للرئاسة على اختيار يهودي كي يكن نائباً له.

ولدى بعض اللطائف الإسرائيليين أيضاً مخذ على موقف كليتوتن من القدس والآن تحديداً. حسب قولهم إن الهدف واضح وهو توجيه الرسالة إلى أذان المتدينين اليهود لهؤلاء كليتوتن في نيويورك ولتصديق وضع باراك قليلاً في أوساط جمهور ناخبيه، ويقول المحلل السياسي عكيفا الدار: من الطيب سماع للخدمة المتكررة «تطوير التعاون الأمني». ويبتعد انداز مضمون مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي الرسمي التي وصفها بأنها كانت كائنات في عظام متزمتي الإسلام ومعارضى السلام تحقبة وعد فيها بالنظر في إمكانية نقل السفارة إلى القدس والتعهد الذي أطلقه «إعادة تقويم العلاقات» مع الفلسطينيين، ويضيف المحلل السياسي الإسرائيلي أنه بالنسبة للعرب فإن الدعاية لطويلة لإيهود مارك تشكل تكتيداً على المؤامرة اليهودية - المسيحية لسلب الأماكن للقدس في القدس من يد المسلمين «الكليل هو أنه حتى في اليهود الأكثر فتاعة عندما أصبح يثابرون نيتانياهو كليتوتن مرارة لم يجرؤ على أن تنبش شفته بعبارة «إعادة التقويم» للعلاقات مع إسرائيل، مسبب آخر لمعارضة بعض المرشحين الإسرائيليين لوقف كليتوتن وهو لخلاف من التمكن لمعارضى السلام في إسرائيل من تبرير ما يتروى بأن باراك قد بلغ أقصى حد من التنازلات.

وحسب أحد التقديرات فقد سعى كليتوتن إلى أن ينقل إلى الجمهور الفلسطيني الرسالة بأن الخيار

الجديد المتبقي أمام قباطته هو تسليم موقفها في شأن البلدة القديمة في القدس، أما الأشد خطورة حسب رأى عكيفا الدار فإن أقوال كليتوتن موجبة إلى أذان المتدينين اليهود ومهما كانت بواعث الرئيس الأمريكي - فإنه يمكن لنا «كإسرائيليين» أن نتصور أي جلة كانت ستقوم عندها لو أن الرئيس الأمريكي أطلق البيان التالي في التلفزيون الفلسطيني: إذا لم يتراجع باراك عن قراره من طرف واحد بل إحلال السيادة الإسرائيلية على الحرم فإنه سينظر في إمكانية نقل موقع السفارة الأمريكية في فلسطين قبالة وزارة العمل في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية، ويقول الدار: على مدى سبع سنوات نجح كليتوتن في السعي على خط رفيع يربط بين السياستين اللتين تمتدعهما الولايات المتحدة في أن معا فقد تارو على نحو متجبر للهدنة بين السياستين الرسميتين التي تمنح إسرائيل الانحيازات بفضل العلاقات الخاصة «مع الدولة العظمى، وبين واجب الحيادية المطلوب من الوسيط الدتيز. ويضيف قائلاً: وخسارة أن كليتوتن وبازدات في السطر الأخير وربما الصمد خرق التوازن وخبر للسطر. ورئيس وزراء إسرائيل معنى يدفع السلام إلى الامام ما كان ينبغي له أن يقف الآن بالذات من الوسيط الأمريكي أن يلعب بنار السفارة في القدس، وكان على كليتوتن أن يرد هذا الطلب ويدل من أن يهدد الفلسطينيين

«إعادة التقويم» كان يجب على الرئيس الأمريكي أن يعيد تقويم علاقاته مع أصدقائه في القاهرة والرياضا ■

اختيار ليبرمان يهدد المدينة المقدسة

أثار اختيار مرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي آل جور للسيناتور اليهودي جوزيف ليبرمان نائباً له ردود فعل واسعة النطاق على الساحة السياسية الأمريكية وخارجها لعدة أسباب أهمها أن ليبرمان لم يكن مطروحاً لشغل هذا المنصب الحساس عند بداية الصراع الانتخابي بين آل جور وبوش مرشح الحزب الجمهوري الأمر الذي جعل وسائل الإعلام الإسرائيلية تصف ليبرمان بالإنجاز التاريخي لليهود أمريكا والعالم وتضعه في مرتبة واحدة مع كبار السياسة اليهود بالعام مثل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر وتروتسكي الزعيم الثوري الروسي الشهير.

■ معتز أحمد

الرئيس الأمريكي ونائبه شيطان هما «طقة» «مصاصة» أو لغة قلب والواضح أن هذا التل أخذ يتربد بقوة في الشارع الإسرائيلي بعد ترشيح ليبرمان لشغل منصب نائب آل جور ويوضح إيتان جليووع الخبير والمحلل السياسي في صحيفة «معاريه» أن انتخاب ليبرمان يمثل إنجازاً ضخماً لليهود ليس فقط في أمريكا بل في كل أنحاء العالم حيث أن الألوان لنتمك الولايات المتحدة بصورة فعلية. ويؤكد جليووع أن نصف رؤساء الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كانوا من نواب الرئيس ومن ثم فالفرصة متاحة أمام ليبرمان لتسبب أكثر المناصب أهمية في العالم.

وتتطرق صحيفة «معاريه» لمستقبل الشرق الأوسط وعملية السلام حالة تولى شخص مثل ليبرمان الرئاسة في أمريكا حيث سيكشف بقوة عن نوايا السفارة الأمريكية إلى القدس وسيكشف بقوة وراء نقل بقية السفارات الأخرى للقدس فضلاً عن قيامه بدور خبير مهم في إجراء المحادثات المصرية بين إسرائيل وأكثر من دولة عربية مثل موريتانيا، والتي ترحب بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة وعدد آخر من دول الشرق العربي.

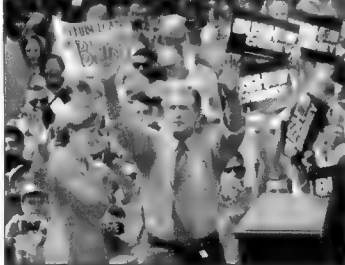
بالإضافة لزيارته العديد من دول الخليج أبرزها السعودية والإمارات حيث يتمتع بعلاقات متميزة مع المسؤولين فيها الأمر

الذي من شأنه أن يكون له مردود إيجابي في المستقبل ويتوقع مراقبون استمرار أزمة العلاقات الأمريكية مع إيران والعراق حالة نجاح الديمقراطيين في إدارة شؤون الولايات المتحدة حيث يعد ليبرمان من أبرز الممثلين باستمرار فرض العقوبات الاقتصادية على العراق وإيران ومواجه القرار الخاص بتخفيف العقوبات الأمريكية على الأخيرة واعتباره بمثابة استغناء للشعب الأمريكي بالإضافة لتأكيد العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية على أن إعلان الدولة الفلسطينية سيخجل في نفق مظلم لتهديد ليبرمان في أكثر من مناسبة بفرض عقوبات اقتصادية على المسؤولين بالسلطة الفلسطينية حالة إعلانهم الدولة ■

ترى صحيفة «يديوت» أخرى، أن ترشيح ليبرمان لهذا المنصب جاء كمنافسة ناجحة من آل جور لمواجهة الضغوط الإسلامية الشرسية على الديمقراطيين خاصة فيما يتعلق بفضيحة الرئيس كينتون مع لانتيرة السابقة مونكا لويتسكي حيث تقوم العديد من المجتمعات النسائية بالتنديد بكينتون لهذه الفضيحة مما دفع آل جور لترشيح ليبرمان الذي يحظى بسعة طيبة وعلاقات متميزة مع عدد كبير من أعضاء تلك المجتمعات خاصة أنه معروف بحبه لأسرة وعائلته بصورة واضحة

ويرى شلومو شامير الصحفي في جريدة «هآرتس» أن ترشيح ليبرمان يأتي في إطار ما أسماه بالحرب الدينية المستمرة بين المرشحين في الانتخابات الأمريكية وهي الحرب التي تلجعت في الفترة الأخيرة خاصة بعد الحديث الذي أدلى به مرشح الحزب الجمهوري «بوش» وأوضح خلاله أنه يتمسك بقوة بتعاليم السيد المسيح الذي يعتبره من أهم الرموز التي أسهمت في بلورة شخصيته وشخصية عائلته الأمر الذي دفعه للمناداة بإقامة ما أسماه بـ «يوم المسيح» في ولاية تكساس في العاشر من يونيو من كل عام ويؤكد الهدف من هذا اليوم التمسك بالمسيح والتذكير بالأممارات التي تعرض لها والمجازرات التي قام بها.

ولقد أثارت تصريحات بوش بسخط العديد من اليهود حيث هاجم بول باوم المدير العام للمستول بالجلس اليهودي الأمريكي في حديث لصحيفة نيويورك تايمز «بوش» وأوضح أن تلك التصريحات من شأنها أن تثير غضب الكثيرين من اليهود وأبناء الأقليات الأخرى فضلاً عن كونها تلحق ضرراً بالغاً بالوحدة الوطنية الأمريكية التي تقوم على إعطاء الحق لكل شخص في اعتناق أي مذهب بشرط ألا يمس الوحدة الأمريكية. وتشير صحيفة «هآرتس» إلى أن تصريحات بوش لم تثر فقط اليهود بل أثارت العديد من أبناء الأقليات من المسلمين واتباع الديانات الأخرى ما أدى لتلقي بوش العديد من خطابات التهديد العنصرية من تلك التصريحات الأمر الذي دفع بوش للاعتذار في النهاية عن كلامه والتأكيد على أنه لم يهدف من وراءه إلى أي شيء يمس الوحدة الوطنية الأمريكية. فهناك مثل إسرائيلي شهير يقول إن الفارق بين



■ بوش

«بوش» و«أل جور» لن يصفطان على إسرائيل

جيمس زغبى أمريكى من أصل سورى، استطاع أن يصبح أحد الشخصيات البارزة فى المجتمع الأمريكى فى السنوات الماضية، ربما لصداقته مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، أو لرئاسته للمعهد العربى - الأمريكى الذى يهتم بإقناع الأصوات الأمريكية ذات الأصول العربية بأهمية أصواتهم الانتخابية وتجمعهم خلف مرشح معين ليكون لهم ثقل ووجود سياسى. وفى حديثه لـ «الأهرام العربى»، أكد زغبى على أن اللوبي العربى داخل الولايات المتحدة بدأ يقوى على الرغم من اختلاف المجتمعات العربية نفسها داخل أمريكا، وأكد على أن اللوبي اليهودى منقسم حالياً على نفسه.

■ أجريت الحوار فى واشنطن، سورى الجليلدى

لكن اللوبي اليهودى فى الولايات المتحدة أكثر تنسيقاً وقوة من أى من المنظمات العربية. هم ليسوا متحمدين بما كما تصورين، بل إنهم أحياناً ما يكونون فى حالة حرب معاً، فهناك مجموعة تلقى بجانب حزب العمل، وأخيراً مع حزب الليكود، والبعض يؤيد عملية السلام، وأخرون يرفضونها، وهم منقسمون أكثر من أى وقت مضى، ويهاجمون بعضهم البعض دائماً، ربما كان الأمر منذ عدة سنوات مختلفاً، حيث كانوا يؤيدون إسرائيل بشكل دائم، أما الآن الأمر مختلف.

ما موقف مرشحي الرئاسة الأمريكية «أل جور» و«بوش» تجاه القضايا العربية خاصة أن البعض يعتقد أن أل جور متحيز بعض الشيء لإسرائيل، وأن بوش لا يفهم كثيراً فى أمور السياسة الخارجية؟

أعتقد أن هذا الكلام له بعض الأساس من الصحة، لكن بعيداً عن كبرى عضواً فى الحزب الديمقراطي، وفى اللجنة المنظمة للحزب، فأننا نعتقد أن جورج بوش الابن سيعرف أكثر وسيكون له بعض الاستمرار والاتصال فى السياسة الخارجية، على الرغم من خبرته الشعبية، وفى نفس الوقت فأننا نعرف أل جور، وأعرف مدى مساندته لإسرائيل، لكنه أيضاً كان مساندنا دائماً لكل الجهود لزيادة العمل من أجل دفع عملية السلام على السار الفلسطىنى، وقد عملت معه فى هذا الإطار، وأعرف أنه سيستمر فى العمل قديماً فى مساندة عملية السلام على كل المستويات، ويحافظ على المصالح السلام.

يقصد أن إسرائيل تفضل عدم السير قدماً فى مفاوضات السلام خاصة على المسار الفلسطىنى حالياً، والانتظار إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية للحصول على مزيد من المكاسب.. فهل ترى ذلك صحيحاً؟

لا أعتقد أن ذلك هو التصور الإسرائيلى، لكن إسرائيل لديها مشاكل داخلية تمنعها من السير بسرعة على المسار الفلسطىنى، وأعتقد أن معظم الإسرائيليين لا يريدون السير قدماً، ولهذا فإنهم يعرقلون الأمر، ولأن يسيرا بسرعة إلا تحت ضغوط من الولايات المتحدة، لكننى لا أعتقد أن واشنطن ستقوم باتى ضغوط على الرحلة الحالية على إسرائيل، كما لا أعتقد أن سواء بوش أم أل جور سيقومان بالضغط على إسرائيل فى حالة فوز أى منهما، وهناك نظام وأسلوب يتم التعامل به أياً كان الأشخاص الذين يرأسون هذا النظام ■

وأصبح زغبى أن المنظمات العربية - الأمريكية تنسحب حالياً لاية مصاراة لتأكيد الصورة السلبية للإنسان العربى فى وسائل الإعلام الأمريكية، ويكته إنسان متخلف، وأنه تتم مقاضاة أى شخص مسئول عن ذلك بشكل سريع. يقال: إن إسرائيل لن ترضى بخبطى سرعة فى عملية السلام بدون ضغوط أمريكية. والقى زغبى الكرة فى ملعب العرب عندما أكد فى حديثه على أن الجانب العربى هو الذى علمنا أن يسهل المزيد من الجهود لإقناع المسئولين العربى بالضغط أكثر على إسرائيل للسير فى عملية السلام.

وهنا نص الحوار..

يتفقد البعض ضيف المنظمات العربية فى الولايات المتحدة وعدم قدرتها على تكوين لوبي عربى قوى.. فهل هذا صحيح؟ وما الأسباب؟

أختلف مع تلك الانتقادات فنعن نسبح بشكل جيد جداً، ومنذ 20 عاماً لم يكن لاية منظمة عربية - أمريكية أى وجود سياسى داخل الولايات المتحدة، أما اليوم فوجودنا ينمو ويزداد حجم الاعتراف والاحترام لنا برغم كوننا قلة، ومساعدة لوبيين عربى ليست سهلة أو بسيطة، ولا تمنى تسلط بسبب الأراء مع أعضاء الكونجرس، بل إيجاد كيان ووجود على المستوى السياسى بكل معنى كلمة الوجود، ولهذا لابد من استثمار الأصوات الانتخابية الأمريكية ذات الأصول العربية، وإن توجد تلك الأصوات بشكل منظم، وإن يتم بذل مجهود كبير مع كل السياسيين على كل المستويات، وأن نذكرهم دائماً بما فعلناه لهم ومعهم مساعدتهم على النجاح فى الانتخابات، وهناك مع الأسف مجموعات تم تكوينها فى واشنطن يطلقون على أنفسهم لوبي، لكنهم ليسوا كذلك، لأنهم لم يتفهموا ماذا تعنى كلمة إنشاء لوبي عربى داخل الولايات المتحدة، فالأمر محطف تماماً، وما فعلناه فى العهد العربى - الأمريكى هو أننا نظمنا الأصوات الأمريكية من أصل عربى، ووجهناها فى الحملات الانتخابية، سواء فى انتخابات الكونجرس أم الرئاسة أم جمع الأصوات للمرشحين، كما كشفاً من وجودنا داخل الحزبين الرئيسيين، الديمقراطى والجمهورى، ولهذا أصبحنا ملحوظين ومعهولين داخل الأوساط السياسية، ولهذا حضر الرئيس كيتنغون بعض مناسباتنا، وكذلك أل جور، كما كتب لنا ثلاثة من المرشحين للرئاسة هذا العام، ولدينا مستوى معين من الوجود ليس فقط مع البيت الأبيض، لكن مع أعضاء الكونجرس فى كلا الجانبين، وعلمنا بتقديم بشكل جيد فى هذا الإطار.



■ جيمس زغبى

أخبار غير متفرقة!

وتقترب من أن اللاعب يسقط كثيراً على الأرض.

عصر ما بعد الصناعة، أو ما بعد الدولة، وما سيحتاج إلى ملابس أخرى ذكية، فالرجل أو المرأة التي يعمل مع كبات مائلة من المعلومات على الأرجح سوف تكون لديه ذاكرة ضعيفة إزاء أمور مهمة ومصيرية مثل أن يعود الرجل إلى زوجته أو المرأة إلى زوجها عندما يأتي المساء، كما أن رجلاً أو امرأة يعيشان على كوكب يبلغ عدد سكانه ستة مليارات نسمة سوف يختلف جذرياً عن كوكب سوف يصل عند من يقدمون عليه إلى ثمانية مليارات عام 2030 سوف يعني انضماماً شديداً وما يشجع على السرعة والنقل والنسيان أحياناً، كما أن العالم بات يحتاج إلى ملابس رياضية جديدة أيضاً، ففي عصر الملابس الحالية وصلت سرعات العدائين إلى منتهىها ولم يعد هناك بد من البحث عن وسائل أخرى تضفي سرعات أخرى، وكان الحذاء هو البداية التي أثبت للكونيون بها أنه يمكن تحقيق قفزة نوعية من سرعة البشر، وهو تطور لن يساعد الرياضيين فقط فربما يساعد الإنسان العادي أيضاً والذي قد تقرب عليه مواقف زوجية أو غير زوجية تنفخه إلى الفرار السريع!

ولكن عقدة العقد ربما هي حياة البشرية سوف تظل في اختلال التوازن بين الموارد الطبيعية والتي ظهر الكوكب والزراعة السكانية البرية، والمياه هي دائماً مفتاح حل هذه العقدة المستعصية، إذا لم تكن موجودة على الأرض فربما يكون مجدياً البحث عنها في السماء على ظهر كوكب المريخ، وهو ما هدف إليه الأمريكيون، ولا أظن أن الهدف من الرحلة إلى الكوكب المريخ سوف يكون لنقل المياه منه إلى الأرض فهي عملية مكلفة وربما تنتظر إلى الألفية الرابعة لإنجازها، ولكن السكن في الألفية الثالثة لن نقل الزيادة

السكانية إلى الكواكب البعيدة فربما يكون الإنسان ساعته أسعد حالاً، المشكلة، على أية حال أن العالم الدامي على وجه الخصوص ليس بمستطاعه انتظار حل هذه المشكلة ما فإن أهل بلجيكا ويكتدو وأمريكا يأخذون وقتاً طويلاً لحل عقدة التوازن بين الموارد والنمو السكاني، كما أنهم عندما يصلون إلى حل مائة ما يحتكرون عوائله، ويستخدمون في الهيمنة على العالم الثالث، وإذا فإن بعضاً من قادة ونخب هذا العالم وجد حلاً للتوازن من خلال تخفيض عدد البشر حتى بأسرع من قدرة الكوارث الطبيعية على هذا التخفيض، ويتم ذلك أحياناً من خلال وسائل سلمية تأخذ شكل سياسات اقتصادية تكتلي لخرب كل الكواكب والمجرات، أو من خلال وسائل عنيفة تقوم على ذبح أقوام بتكلمها من خلال حروب أهلية طاحنة لا يعرف أحد على وجه التحديد لماذا بدأت ولماذا ينبغي أن تنتهي مادم الغرض هو تقوية الفرصة على الغرب في السيطرة على البشر، وإذا كانت الوسائل السلمية والحرب الأهلية كما حدث في الصومال ورواندا وبورندي وبميراليين لا تكفي، فإن حرباً إقليمية من نوع الحرب الإثنية - الإثيوبية، الإثيوبية، يمكنها أن تحل الإشكالية بسهولة شديدة، فالهم أن تبقى القوى الغربية بعيداً عن ساحة التصحيح للتوازن بالشكل الذي أنتجته قادة القبائل في الصومال بعد الهرب القسري للقوات الأمريكية من مقديشو التي كانت في يوم من الأيام الحجرية وما بونت قبل أن تعود إلى العصور الحجرية وما قبل الحضارة!

في «أهرام» السبت الثاني عشر من أغسطس جاء في أسفل الصفحة الأولى أربعة أخبار، الأول منها قال إن شركة بلجيكية أعلنت أنها تمكنت من تصنيع ثياب ذكية تحتوي على ذكارة يمكن للفرد الذي يستخدمها تسجيل كل العلاقات الشخصية عليها، ومن ثم تقوم بإبذار صاحبها في حالة فقد أي منها، سواء تحت سرقته أو لم نسيانها في مكان ما، والثاني ذكر أن مجموعة من العلماء الكنديين نجحوا في تطوير حذاء جديد يساعد العدائين على تحطيم الأرقام القياسية في العدو بنسبة 4/، والثالث يفيد أن وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» قررت تنفيذ مهمة جديدة لهبوط إنسانين البين على كوكب المريخ في عام 2003 للبحث عن المياه على الكوكب الأحمر، والرابع جاء فيه أن أحدث تقرير صدر عن منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» تضمن أن أزمة الغذاء في العالم مسئولية البشر وليس الطبيعة، مؤكداً على أن العالم لديه من الموارد والتكنولوجيا ما يكفي لإطعام سكانه ومع ذلك فإن نصف مليار إنسان سوف يتعرضون لخطر المجاعة ويموت الملايين جوعاً بسبب الحروب والسياسات والخطأ الاقتصادية التي تؤثر بشكل سلبي متزايد في كميات الغذاء المتوفرة.

هذه الأخبار الأربعة ليست أخباراً متفرقة، ولا ينبغي أن تؤخذ كنوع من الطرائف التي تحكى عن اكتشافات بلاد بعيدة تهتم بالعلم والتكنولوجيا باكثر مما يلزم، أو حتى لاستشارة العلف على الفقراء الذين ليس لديهم حول أو طول في مسألة المجاعة، كما أنها لا تعتبر نوعاً من السخافة أو مثلاً لفرار في الصفة، فالحقيقة أن العالم يتكبد ويتراكم ويتطور من ملايين من هذه الأخبار الصغيرة، وكلها على أي الأحوال تشير إلى وجود مسيرة للعالم المتقدم ومسيرة أخرى للعالم المتخلف، العالم المتقدم يبحث في أمور كثيرة ليست كلها كبيرة وفخيمة مثل إنشاء محطة فضائية مأمولة تطل على الدنيا من بعيد وتصلح منصة للانطلاق إلى عوالم لم يعرفها بشر من قبل، أو الدخول في أفلاك الخلية البشرية، وفك أسرار جيناتها، ولكن كثيراً منها يخص الإنسان في حياته اليومية، أما العالم المتخلف فإنه اكتفى بإيديولوجيات الشورى والفورية وخصوصياته الأكثر من خاصة وسياساته المستقلة التي إن أدت إلى المجاعة فإن مسئوليتها في النهاية سوف تقع بطريقة ما على عاتق العالم المتقدم الذي يستكر الغذاء والنفاء لنفسه ولا يزعجها توزيعاً عادلاً بين البشر.

الأخبار السابقة تقول إن للعالم بات يحتاج إلى ملابس جديدة، فقد مرت أزمان طويلة منذ التقلت الشعب من لبس الملابس الفضفاضة التي كانت تناسب الحضارات الحربية والزراعية وسهولة التفصيل مثل الجلباب المصري أو الساري الهندي أو التتورة الإسكتلندية، إلى الملابس المحكمة التي تناسب العصر الصناعي وتصلح للتعامل مع الآلات ووسائل المواصلات، ولم يكن نوجو «الجينز» الأمريكي راجعاً فقط إلى مدينة الثقافة الأمريكية، وإنما لأنه يناسب أحوالاً كثيرة في المصنع والحقول والجامعة، كما مرت فترة طويلة أيضاً على أزل عملية قسرية لتوحيد الملابس العالمية من خلال الرياضة التي فرضت رياً موحداً في كل رياضة من الرياضات المختلفة حتى لو تغيرت الألوان حسب إلهام وبيارق الأمم، فلم يكن ممكناً في أي حال من الأحوال أن يتكون فريق لكرة القدم وهو يرتدي الجلباب العربي الأبيض الناصع ومن فريق العقال والكوفية في لعبة تتطلب كثيراً من سهولة الحركة



د. عبد الحليم سيد

الانتخابات اللبنانية.. تحالفات فضفاضة بين أطراف متناقضة

على نسق ما جرى في دورتين سابقتين للانتخابات البرلمانية في لبنان (1992 و1996) فإن أقطاب السياسة والسلطة والمرشحين انهمكوا على مدى الأسابيع الماضية في إعداد المرحلة الأهم من الانتخابات التي يتحدد أسسها بشكل البرلمان المقبل، وهي مرحلة إعداد الموالئ والتحالفات الانتخابية التي تمثل إلى حد بعيد تقاسما مسبقا للحصص لا خلفية سياسية أو عقائدية له، إنما بهدف وحيد هو الفوز في الانتخابات بأي ثمن.

■ بيروت، غسان مكحل

النواب، إلا أن هناك محاولات واضحة لتقديم متنافسين محتلمين على منصب رئاسة مجلس النواب بالغ الأهمية في التركيبة السياسية اللبنانية ويبدو موقف حزب الله قوي في الانتخابات، بسبب التعاطف الشعبي الواسع معه، إلا أنه سجل في حملة الانتخابات الحالية أول تنافس علني بين أعضائه على الترشيح للانتخابات، فقد أثار اختيار الحرير لمرشحيه لمنطقة الجنوب استياء بين كوادر في الجنوب كما هو يشككون في قدرات بعض هؤلاء المرشحين، وبين كوادر بيروت أن من حقهم الترشيح للانتخابات، أكثر من رفاقهم الذين جرى اختيارهم من جانب قيادة الحزب. وكان الأمر كذلك في اختيار مرشحي الحزب في منطقة بعلبك الهرمل، حيث يطغى الحزب بنفوذ الأقوى فقد أبدع الحزب نائمه الأبرز السيد إبراهيم أمين شمسيد عن التنافس الانتخابي، وجرى خلاف حول الاختيار بين النائب الحالي عمار الموسوي وقريبه السيد حسين موسى الذي يعتبر من أقطاب حزب الله، وزعيم حركة أمل الإسلامية، وتم تثبيت عمار الموسوي كرئيس الحزب، وتخلل الأمين العام لحزب الله السيد حسين نصر الله شخصياً لإقناع حسين الموسوي بالتراجع عن قراره بترشيح نفسه رغم أن قرار الحزب.



■ حسن صمرالله

وتشير مصادر قريبة من الحزب إلى وجود اعتراض داخلي قوي على بعض الترشيحات الانتخابية، وهو ما لا يهدد حالياً أداء الحزب لنتائجه، إلا أنه قد ينذر بخلافات أعمق مستقبلاً، خصوصاً إذا ما اقترنت بالخلافات الأحدث ضمنه على التحالفات مع جماعة جبينة والقوات

ربما كان الاتجاه الأخطر في الانتخابات الحالية، وهي الثالثة منذ انتهاء الحرب وتوقيع اتفاق الطائف، موجة الاستنكاف عن الاقتراع التي يبدو أنها في حالة تزايد، وأبرز مؤشرات ذلك بلزاج الضعيف الذي يتجه في مناطق عدة إلى الاقتناع بأن الانتخابات لن تؤدي إلى تغيير يذكر يؤثر على أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية، وأيضا نسبة التعرف على المصموم على البطاقات الانتخابية التي تحمل حاملها لإلزامه بصوته في الانتخابات، ويمكن القول إن نسبة الامتثال الشعبي بالترشيح تظهر تراجعا، إلا في الدوائر التي يفرض فيها الانتخابات مرشحو محتلمين لرئاسة الجمهورية بعد أربع سنوات، أو مرشحو محتلمين لرئاسة مجلس الوزراء بعد ثلاثة أشهر، خصوصا في عدد من دوائر الجبل والشعاع وبيروت.

وربما كانت الحركة الانتخابية في بيروت «المقسمة» إلى ثلاث دوائر انتخابية على خلاف الانتخابات السابقة عندما كانت دائرة واحدة، الأكثر ضجيجا على الصعيد الإعلامي السياسي ليس فقط لكونها العاصمة ولحجم كتلتها الانتخابية، بل أساسا لكونها تستقبل بحسب غالبية الحظوظ والمراهنات عربة سياسية مدوية لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، تكون النشل لاحتمال صوته إلى رئاسة الوزراء.

وما يميز الانتخابات في لبنان، أنها على خلاف أي انتخابات في أي مكان في العالم، لا تعتبر تنافسا بين تحالف وقوى «متجمعة» برامج سياسية أو توجهات عقائدية متقاربة، إذ يمكن أن تضم الائتلاف الانتخابية المتحالفة، قوى من كل الجهات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن اليمينيين المنتسبين إلى الطوائف المسيحية.

وربما كان أبرز الأمثلة على ذلك الائتلاف التي تضم الزعيم الحزبي طلال رسلان، والنائب الباروني بيار حلو، وحزب الله، والمتحالفة مع جماعة فوزي السابق إلى حيية حركة أمل، والمخوف أن حزب الله يعارض دائما أي تحالف أو حتى لقاء مع حيية، بسبب اتهامه بالترسب في مجازر صبرا وشاتيلا، وبالتالي فقد كان دخول الحزب الأصولي في تحالف انتخابي مع النائب عن جماعة حيية جان غانم، مفاجأة لدخل وخارج الحزب.

وتعتبر منطقة اللد من أبرز ساحات التنافس الانتخابي كونها منطقة تضم سياسيين بارزين ومرشحين محتلمين للرئاسة، وكونها منطقة رئيس الجمهورية العماد إميل لحود، وكانت عربة الرئيس الأسبق أمين الجميل قد اكتسبت التنافس هناك بعدا سياسيا جديدا، خصوصا أن أبناء أمين الجميل من المرشحين في الانتخابات عن تلك الدائرة.

ويرغم ثبات حصص رئيس مجلس النواب، تنبه برى - زعيم حركة أمل في الجنوب والبقاع - إلا أن هناك تهديدات واضحة بأن تنسحق كتلة نواب في بيروت وجبلة وعالية وغيرها، ما يهدد واضح أبرز نوابه الرئيس الأسبق محمود أبو حمدان في منطقة الضاحك الغربي، الذي يتنافس على المقعد النيابي الحامى الدكتور هاني سلاويان، الذي كان قد تلقى دعا على كارولس، وبين أوكرويت.

وإنه مع لم يبدؤ حتى الآن أي مرشح مناس الرئيس برى على رئاسة مجلس

اللبنانية ضمن لوائح ائتلافية فضفاضة ومع أن الانتخابات الحالية كفيرة من الانتخابات السابقة، لم تشهد منافسة بين برامج سياسية أو توجهات إيديولوجية، إلا أن أهميتها تكمن في أنها تستدعي في تحديد مسارات السياسة المقبلة على الساحة اللبنانية، إذ أن نجاح الرئيس الحريري ببقاء لأدب أن يسهم في تحديد مستقبله السياسي ومستقبل التوجهات الاقتصادية في البلاد، كما أن نجاح فوزي ميقاتي بقوة ربما يدل على صورة الساحة السياسية البرلمانية الثانية في الأهمية بعد بيروت على صعيد النفوذ الإسلامي وعلى صعيد وضعية رئاسة مجلس الوزراء.

ويمكن القول إن نتيجة انتخابات المجلس المقبل الذي سينتخب الرئيس المقبل للبنان بعد أربعة أعوام تجعل التنافس بالغ الحدة خصوصا في دوائر الجبل، وتحتلها في المدن.

في المقابل فإن تتنازع انتخابات الدوائر الشيعية وتعدديها في الجنوب مستحده مؤشرات أساسية على صعود مستقبل اليمين الرسمي الشيعي الأهم، أي رئاسة المجلس، ويرغم أن ليس هناك من تهديد جدي للرئيس برى، إلا أن دخول الرئيس الأسبق لمجلس النواب كميل الأسد على الخط بتوجيه انتقادات لسياسات ومواقف برى، أبطل عصيرا جديدا على الصورة السياسية، خصوصا أن هناك تزايدا في التملل من الاستمرار على الساحة الشعبية من جانب القوى الحالية، وتحدثت مصادر سياسية عن ظهور موجة اعتراض على برى مرشحين من خارج القوى السياسية الرئيسية، سواء في الطائفة الشيعية أم غيرها ■

خاتمي يواجه اختبارات مصيرية

كرّس تواصل الشد والجذب بين التيارين الإصلاحية والمحافظة في إيران، ظاهرة الثنائية الاستقطابية في مؤسسات الدولة الإيرانية والشارع الجماهيري المتقسم بالحبوية والمزاج السياسي المتقلب في الوقت نفسه. ورغم أن التركيبة المعقدة لنظام الجمهورية الإسلامية القائم على الموازنة بين المركزية وتعددية مراكز القوى، قد تمكنت حتى الآن من احتواء تداعيات الانقسام السياسي وصراع الأجنحة، إلا أن توالي الأزمات والمشاحنات والتصعيد والتصعيد المضاد وأحذام حدة المواجهات بين الإصلاحيين والمحافظة من حين إلى آخر أخذ يثير الأسئلة الفلكة في الداخل والخارج عن مستقبل إيران الواقعة عند مفترق طرق.

■ طهران، طالب الأحمد

إلى، وجهت المحيطة انهاءً مباشراً إلى حركة الحرية نهضت (زادي، المحظورة بالعمل كمنسق بين فصائل في الجبهة الإسلامية ولحق خارجياً لم تعد لها وبعثاً بالكشف عما في حوزتها من وثائق في غضون الأيام القادمة. في الإطار ذاته وصفت منابر المحافظين تشكيكات الجبهة الإسلامية بأكملها تحولات إلى بيت من زجاج، وفترتها بشدة من دومي الأخير بالهجرة، وبعث الرئيس محمد خاتمي إلى التدخل من أجل وضع حد لما سمته بـ «الاصب للمرافعة السياسية التي تمارسها شخصيات راديكالية في التيار الإسلامي».

وقتي هذه التطورات بعد أيام قلائل من غيرة مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله على خاتمي الملجاة بالتدخل مباشرة في سير مناقشات البرلمان الإيراني حول قانون الصحافة والطلب من هيئة الرئاسة البرلمانية سحب مشروع تقننه بـ كتلة الأغلبية الإسلامية لإجراء تعديلات على القانون المذكور تتبع لبرا أكبر من حرية العمل الصحفي والتعبير عن الرأي والريرة في منح إجازات إصدار الصحف اليومية بمختلف التيارات السياسية وتحد من تدخل السلطة القضائية في سجلات الساحة الإسلامية وتتبع مصادر تمويل الصحف. وقد فسر مراقبون هذه الخطوة غير المسبوقة بأنها تمثل ضرورة وقائية لجا إليها المرشد خاتمي لقمع اندفاعات القوى الراديكالية في التيار الإسلامي لتقليل الرجم الإيراني بمزيد من بذل الانفتاح والليبرالية والتأسيس ثانياً لمعهد سياسي جديد في إيران يهي خفة نظام واحد براسه. فيما رأى آخرون بأنها خبر عن إستراتيجية جديدة شرع خاتمي باعتمادها في التعامل مع مستجدات وتطورات الساحة الداخلية تقوم على أساس تعزيز مكانة دور مؤسسة الولي القلي والأجهزة المرتبطة في رسم اتجاهات الحياة السياسية الإيرانية.

بين هؤلاء والباقي ثمة من يعتقد أن الخطوة لا تعود كونها إجراء دستورياً أقدم عليه خاتمي لتجذب إيران أزمة عاصفة متوقع أن لا تندب بين مؤيدي مشروع تعديل قانون الصحافة ومعارضيه داخل البرلمان. ومن ثم بين مجلس صيانة الدستور ومجمع تشخيص مصلحة النظام من جهة والوابر الإسلاميين من جهة أخرى، يؤكد الحائلي أنه من غير المستبعد أن يطالب الإسلاميون في المرحلة القادمة بتدنيات نسورية تلال صحليات الولي الفقيه واسلوب انتخاب، فيما لو تمكنوا من فرض مطبقهم بإجراء تعديلات على قانون الصحافة أو تمكنوا من طبع السلطة القضائية للتراجع عن قراراتها السالبة بإغلاق وتعليق دور الصحف الإسلامية. وهذا يعني بلغة مختلطة دخول التيار الإسلامي في اختبار قوة من أعلى مرجعية قيادية في نظام الجمهورية الإسلامية بنذر تشتت الصراع الداخلي ويحل من الرئيس محمد خاتمي أمام خيارات صعبة ومصيرية يتحدد على ضوءها مستقبله السياسي وأمال تجربة الإصلاحية ■

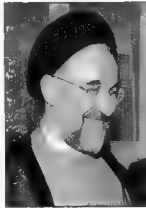
في ظل الاستعدادات التي بدأت ميكراً في إيران لخوض الانتخابات الرئاسية الشامة المقرر لها أن تبدأ في ربيع العام القادم، شرع المحافظون في تنظيم حملة واسعة النطاق وعلى أكثر من صعيد مناصرة للحركة الإصلاحية التي يقودها الرئيس محمد خاتمي.

في هذه السياق علت «الأرقام الخريصة» من مصادر إيرانية مطعة أن عدداً من قيادات رومن الثائر المحافظ بدأ في الآونة الأخيرة على عدد اجتماعات تداولية لتأسيس حزب سياسي جديد يدخل الساحة الإيرانية بفعارات نقاشية ووجه شابة من خارج دائرة علماء الدين، بلخذ على عاتقه مهمة تكسب القطاعات الشبيهة والجامعية المعروفة باسم «البسيع» في التقديرات ضد الحركة الإسلامية الثنائية.

وموازاة هذه التوجه للعمل الحزبي النظام سعد المحافظون من ليهجهم الانتقادية لما يسمونه بـ «الإصلاحات على الطريقة الأمريكية» واستناروا بنزاعهم القضائية للإجهاز على ما تبقى من صعب إصلاحية عبر إصدار قرارات تعلق صدورهم وإمالة عدد من الكتاك والإعلاميين الليبراليين منهم في السجن، فيما أخذت منابرهم الإعلامية - ومنها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون - تسلط الأضواء بصورة غير مسبوقة على معاناة الشارع الإيراني الاقتصادية وتحصيل الرئيس خاتمي وحكومته مستوية تفهم الأزمة الاقتصادية والإنفاق في تحسين الوضع المعيشي لمالية الإيرانيين وتوفير الخدمات الأساسية للعالمق الجديدة عن المركز. وأشارت هذه المنابر إلى التمسك الذي طرا على أسعار النفط وريادة واردات الحكومة من العملة الصعبة لكنها انتهت بسوء الإدارة وتبديل المال العام.

ودعت المواطنين الإيرانيين إلى مسائلة حكومة خاتمي عن الطريقة التي يتم بها توزيع واردات النفط، فيما ردت الأخيرة بالقول إن الحكومة يرون تحميل الحكومة مسؤولية كل شيء حتى الجفاف الذي أصاب إيران في الصيف الحالي.

ولدى تصعيدة ثالية استهذفت شل الملكية الثمانية للتيار الاصلاحي غداة انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية الثامنة. اتهم المحافظون صحافة جهة 23 مايو الإسلامية بالتناؤ من جهات خارجية للتمرد على نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتلقى مساعدات مالية من جهات أجنبية مشيرة للتمرد على تسمية الأجواء السياسية وعدم المراكز الأيديولوجية للنظام القائم على غرار ما حدث في الاتحاد السوفيتي السابق. وأعلنت صحيفتا «رسالته» و«كيهان» للمحافظان أخيراً أنها حصلت على وثائق تبين التشكيكات الراديكالية في جهة 23 مايو الإسلامية وتبين تورطها في مخطط تدمير مدوم وسيلفد علمة الحياة السياسية وتحريف مسيرة الإصلاحات الحالية لتحويلها إلى مشروع تغيير يطل بنية النظام ومبدأ ولاية الله الذي يستند



■ خاتمي

فرح بهلوى تحلم بالعودة

بمسكناتها ملكا فى المنفى

قادة

يقعد
التاكسى فى أوروبا



أكثر ما يثير الدهشة فى «فرح بهلوى»
أن يقينها فى العودة إلى العرش أكثر
اتساعا من كل يقين القوة الخادع
الذى تمتع به زوجها الشاه المخلوع
محمد رضا بهلوى فى الشرق
الأوسط ورغم أنها تتذكر ليلة الرعب
القاتلة التى غادرت فيها طهران هاربة
بعد أن حرك الغضب أمواج الثوار
يقتلعون زوجها من فوق عرش
الطاووس ويفتحون أبواب الملك
للخمينى العائد من منفاه فى نوفل
لوشاتو فى فرنسا إلا أن غريزتها
الملكية ترفض الاستسلام لسن اليأس
وما زالت رغبته تتحرك نحو التاج
المرصع بمئات الأحجار الكريمة
النادرة كهذا التاج الذى أهداه إليها
الشاه الراحل يوم زفافهما الأسطوري
فى زمن الحكم الشاهنشاهى

■ حوار أجراه: خالد صلاح

■ تصوير: عماد عبدالهادى



■ رضا بهلولي الرئيس

تستخدم التطور الحالي ضد أي أحد لكنها تمل وفق رؤية أخلاقية ومبدئية .

بدأتم في الخارج حركة سياسية تهدف إلى الترويج لعودة الملكية إلى إيران . في وقت قصير كثير من المراقبين السياسيين آثم من الصعب أن يقبل الشعب الإيراني بعودة عصر الملكية مرة أخرى خاصة بعد تجربته المؤلمة في عصر الشاه ونجاحه في الإطاحة بالملكية عن طريق الثورة . ما الذي دفعكم إلى ذلك رغم النهاية الدرامية التي انتهى إليه عهد الشاه . واستقرار النظام الثوري في إيران وتطور بصورة كبيرة نحو الديمقراطية؟

للسؤال ليست في عودة الملكية ولكن نعمل من أجل مبادئ سياسية عامة وهي الانتماء للديمقراطية وتحقيق الحريات للشعب الإيراني . نعتقد أن السبب الذي قامت من أجله الثورة في إيران هو الحرية وإنك لثاني نعمل من أجل الحرية للشعب الإيراني وعودة الديمقراطية الحقيقية وليس فقط عودة الملكية . ونحن نتحقق الديمقراطية والحرية السياسية في إيران بصورة عالية فإن من حق الشعب الإيراني أن يقوم ما إذا كان يريد عودة الملكية مرة أخرى أو تطبيق النظام الجمهوري الديمقراطي

.. هناك أم كبير في أن يختار الإيرانيون الملكية مرة أخرى خاصة أنهم أدركوا اليوم الفرق بين ما كانت عليه إيران قبل الثورة والمالة التي وصلت إليها الآن . من ضياع الحريات واعتداء على الديمقراطية والأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد . لكن الوضع الإيراني حاليا يشهد تطوراً ديمقراطياً غير مسبوق ويتقدم بسرعة على طريق تحقيق الحريات السياسية وقد تابع العالم عن قرب أحداث الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي حملت الرئيس خامنئي السلطة ثم انتخابات البلديات وأخيراً انتخابات مجلس الشورى الإيراني البرلمان . وبالتالي فإن حديثك عن غياب الديمقراطية غير مبرر ولا يتواءم مع الواقع أو مع حقيقة ما يجري فعلاً؟

تقديراً أن ما يجري في إيران ليس هو الديمقراطية التي ننشدها . بل وليست هي الديمقراطية التي خرجت من أجلها المظاهرات إبان الثورة . فالخوارج الذين اعتزروا على حكم الشاه لم يخطوا إعلان دولة إسلامية ديمقراطية بقول فيها رجال الدين موقع الحكم . حينئذ أودع الخميني كان ذلك من أجل الشعارات التي طرحها حول الديمقراطية والحرية السياسية والتي لم تنفذها الثورة بعد الوصول إلى الحكم . وما ندعو إليه هو ديمقراطية حقيقية يعامل للدين عن السياسة . فلا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية حقيقية بينما رجال الدين لا يمكن الاتفاقية منهم ويضعون الخطوط الحمراء على اختيارات الشعب . لذلك نحن من فصل الدين عن السياسة . بالتأكيد لا يوجد أي دليل على أن الملكية أفضل من الديمقراطية التي نحن نؤمن بها . فلهذه الأسباب لم تحقق أحلام الشعب الإيراني في مجتمع أفضل كنهنا الذي حلوا به حين تحركت الثورة عام 1979 . ومن أجل ذلك أنا أقوم بكه يحد علينا . إن تحرك وإن نبدل المزيد من الجهد لإقرار الديمقراطية ثم بعد ذلك يترك الشعب الإيراني حرية الاختيار .

لا يوجد أي دليل على أن الإيرانيين يمكن أن ينجحوا إلى الملكية مرة أخرى وعودة الحكم الشاهنشاهي بعد تجربتهم في ظل أنشامه . كما لا يوجد أي دليل على أن الملكية أفضل من الديمقراطية التي نحن نؤمن بها . فهذه الأسباب لم تحقق أحلام الشعب الإيراني . هناك ثمارات عديدة تطالب مزيد من الحرية لكن ليس من بين هذه الثمارات من يطالب بعودة الملكية لذلك فإن التقدير المساند حول دورك السياسي في المهجر يأنه محكوم عليه بالفشل مقدماً؟

الامر الأساسي بالنسبة لي حاليا هو لخدمة النظام وما يشغلي في قديده هو فكرة إقرار الديمقراطية والحرية وليس إحصاء عدد أتباع هذا التيار أو ذلك الحزب

مواكراً ما يؤثر الدهشة أيضاً فلها التي تكشفه بسهولة أن الجماهير تنتظر هذه العودة كما انتظرت طائر الخميني في مطار مهراباد في قلب العاصمة الإيرانية ونظراً إلى الشعب، تألم عما جرى وإن الجماهير تستطيع لها وإلّا بها رضا الذي نصب نفسه ملكاً في المنفى . لاستعادة الفروس الضائعة واستكمال السيرة التي انقطعت عام 1979 مع تهاون السليبيات التي شهدها تلك المرحلة.

طلب مني مسجل للرأس الإيراني في القصر الذي سكنته فرح بهلولي خلال زيارتها إلى القاهرة أن أتعامل معها باعتبارها ملكة الأم . جمع أبنيها رضا باعتبارها الملك المستورى والوريث الشرعي لعرش إيران لكنه لم يصبر على هذا الشرط ولم يجابني كثيراً حين كشفت له جانباً من الحجابات السياسية للجمهورية الإيرانية . وإيماني بالظهورات التي تشهدها إيران بقيادة الرئيس محمد خاتمي . وقد خيروني لحسناسبة المرحلة الحقيقية التي تمر بها العلاقات المصرية الإيرانية بعد انتصارات التي حققها تيار الاعتدال في إيران وأهمية هذه العلاقات في التوازن الإقليمي في الشرق الأوسط . فما لكن الحوار كان له هدف مختلف . فما الأسباب التي دفعت فرح بهلولي ونجلها إلى التحرك سياسياً من جديد بعد عشرين عاماً من الصمت والاختفاء . وما الذي دفع رضا بهلولي إلى تصيب نفسه ملكاً في المنفى في ذات الوقت بالتخديد من الذي يميل الأنظمة السياسية التي يقوم بها في الخارج سواء الموقع الذي يتولى على الائتلاف . أم قلقة التهجيزية التي تبث طوال أربعة وعشرين ساعة من الأراضي الأمريكية .

جاء الاحتفال بذكرى رحيل الشاه قبل العام في وقت تتقدم فيه العلاقات المصرية - الإيرانية بصورة كبيرة في ظل الحكومة الثورية التي أطاحت بالشاه عام 1979 لم لاحظتم أي تغيير في الموقف المصري تجاه الاحتلال؟

تعملون أن العلاقات المصرية الإيرانية كانت متطورة وصيفة في فترة حكم الشاه محمد رضا بهلولي وكان الشاه مرتبطاً بمصادقة عميقة مع الرئيس الراحل أنور السادات وهذه العلاقات الوثيقة تركت آثاراً إيجابية كبيرة على الشعبين المصري والإيراني . وفي اعتقادي أن العلاقات بين الشعبين أكبر وأعظم من العلاقات بين الحكومتين . والشعبين المصري والإيراني تربطهما علاقات قوية يصعب أن تتأثر بمواقف السياسيين التباينية في لحظة تاريخية معينة . وقد كان استقبال السادات للشاه بعد الثورة دليلاً على أن مصر لديها مبادئ وإخلاص تحكم سياستها الخارجية وأنها تتبع المعايير الأخلاقية في سياستها ومواقفها مع بلدان العالم المختلفة . وقد كان استقبال الشاه في مصر أكبر الأثر على تعزيز هذه الصورة عن مصر رغم ما جرى بعد ذلك من طبع العلاقات المصرية - الإيرانية على مستوى الحكومات لكن بقي الشعبان على مودة وعلاقات متشركية . كما أن التحسن الجارى في العلاقات بين البلدين ضمنى لملاقات الشعبين كان أقوى من التوقف الاستثنائي الذي طرأ على هذه العلاقات . ونحن من جانبنا ننظر بإيجابية لملاقات مصر وإيران ونعلم أن الظروف التاريخية التي تمر بها المنطقة تؤكد على أهمية تعاون الشعبين المصري والإيراني على مختلف الأصعدة . ولأن عصر تمييز باتباع الأخلاق في السياسة والاستمرار على هذا السمو الأخلاقي له دلالة لدى الشعب الإيراني ولدى العالم بأسره ولذلك فإن التطور الإيجابي في العلاقات بين البلدين لم يؤثر على هذه الاختلافات خاصة أنها تتخذ طابعاً إنسانياً واجتماعياً وليس لها أي دلالة سياسية تؤثر على هذه العلاقات بالسلب واعتقد أن الكثير من التيارات السياسية الإيرانية تترك فيما عدا مجموعة قليلة من التي تحرص على أن تكون إيران معزولة عن جيرانها ومن دورها الطبيعي على خريطة الشرق الأوسط . فمصر لم تسع لاستغلال الفجوة السياسية ضد النظام الإيراني . كما أنها لا



■ صورة الشاه وفرح ديبه في عهد الملكية الإيرانية

إيران لإتقان العالم الخارجي بأن هناك تغيرات تجري في الداخل ولكن الحقيقة أن الثوابت كما هي تماما لم تتغير وإن كل شيء يجري ويضي كما كان في الماضي .. وانتظر إلى الطريقة التي عاملوا بها الطلاب في الجامعة ووسائل الإعلام والقاء القبض عليهم هل هذه الديمقراطية؟ .. والإصلاح الذي يتحدثون عنه في الخارج مجرد تكتيك لتصين سمعتهم من تهم الإرهاب وأملاك أسلحة الدمار الشامل إلى آخر هذه القضايا .. كانوا يريدون بعض اللقطة لجذب الاستثمارات والحصول على بعض الأموال .. أنهم يطمعون منظمات إرهابية مثل حماس وحزب الله في حين أن الشارع يحتاج إلى هذه الأموال في الداخل .. علمانا بتفوقها على حماس وحزب الله فيما الشعب يبيت جوعا وإلى احتياج إلى الدعم ..

هل تعتقدون أن دعم حزب الله كان قرارا خاطئا في الوقت الذي اعترف فيه الرأي العام العربي بقضية الدور الإيراني في تحرير الجنوب اللبناني وأثر ذلك على التضامن الإسلامي وعلى حفظ التوازن في المنطقة في مواجهة إسرائيل؟

لا أريد أن أتقار المشهد بهذه الطريقة .. لوس هذا موقفنا ضد التضامن الإسلامي ولكن ما أقوله هو أن الشعب في الداخل يحتاج هو نفسه إلى الدعم .. فالمستشفيات والمرافق والمدارس في حالة يرثى لها .. وإذا ذهب المرضى إلى المستشفى لا يمكن أن يخضع للعلاج قبل أن يشتري هو بنفسه الدواء والمستلزمات العلاجية المختلفة .. وهناك فئات في التي تترويع وتسلب للآلاف والملايين من الدولارات فيما يريدون الانتعاش ويصبون هجومهم على زمن الشاه في حين أن الفساد في هذا العهد أعظم كثيرا من كل الأخطاء في زمن الشاه .. والشعب الإيراني يدرك ذلك جيدا .. وإذا كان شعبه لا يصدق إلا أو الخدمات فسادا أنهب إلى الخارج وأضعف الملايين لشراء أسلحة أو لدعم أي تيار أو جماعة في الخارج .. الخلل يقول أن متطلبات الشعب في الداخل أهم ..

لكن إيران وبحث أيضا من دعم حزب الله .. فإسرائيل تشكل خطرا على الأمن القومي الإيراني ولذلك فإن إيران تتحرك وليس فقط من منطلق الجرائد الإسلامية لكن أيضا من منطق الصراع الدائر في الشرق الأوسط حتى على مستوى الصراعات الخارجية أو التوازن لا يمكن أن أحقق لتصارعا حقيقيا في الخارج قبل أن أبني شعبا قويا ودهش بالاقتصاد والخدمات وأستقرار النظام الديمقراطي .. فلا داعي للهروب من القضايا الداخلية إلى

لكن إيران وبحث أيضا من دعم حزب الله .. فإسرائيل تشكل خطرا على الأمن القومي الإيراني ولذلك فإن إيران تتحرك وليس فقط من منطلق الجرائد الإسلامية لكن أيضا من منطق الصراع الدائر في الشرق الأوسط حتى على مستوى الصراعات الخارجية أو التوازن لا يمكن أن أحقق لتصارعا حقيقيا في الخارج قبل أن أبني شعبا قويا ودهش بالاقتصاد والخدمات وأستقرار النظام الديمقراطي .. فلا داعي للهروب من القضايا الداخلية إلى

حتى على مستوى الصراعات الخارجية أو التوازن لا يمكن أن أحقق لتصارعا حقيقيا في الخارج قبل أن أبني شعبا قويا ودهش بالاقتصاد والخدمات وأستقرار النظام الديمقراطي .. فلا داعي للهروب من القضايا الداخلية إلى

كما يهتما ليس فقط عودة الملكية ولكن الديمقراطية وبعد ذلك يمكن أن يظهر التقسيم الحقيقي للأحياءات السياسية لدى الإيرانيين بين مؤيد أو معارض الملكية .. واعتقد أنه لا يوجد لدينا إحساس بأن هناك مؤيدين للملكية الآن في إيران أو أن هناك من يعترف بابي كرويت شرعي للنظام فإن ذلك يرجع بشكل أساسي إلى أن مؤيدي الملكية يعملون أولا على إرساء الديمقراطية بصورة حقيقية ولا يترجون قضية عودة الملكية الدستورية .. ولأنهم منخرطون في النضال من أجل الديمقراطية فإن ذلك يمنحهم من الحديث مباشرة عن الملكية .. ويقتديرون أن هذا هو الاتجاه الصحيح ..

إذا كانت الديمقراطية الحقيقية مقدمة عنكم على الملكية فهل يعني هذا أنكم تقبلون فكرة العودة إلى إيران في ظل نظام ديمقراطي حقيقي ولكنه لا يعترف بالملكية؟

لا يمكن القول بفكرة أن تكون هناك ديمقراطية في ظل دولة نيجية يحكمها رجال الدين .. الديمقراطية الحقيقية هي في فصل الدين عن السياسة وهناك فرق كبير بين الديمقراطية المطلقة في العديد من دول العالم وبين تلك الموجودة حاليا في إيران .. ما يجري في إيران هو ديمقراطية يمكن الانقضاء عليها في أي وقت من قبل رجال الدين وأنتم تعلمون أن هناك عشرات الصحف قد تمت مصادرتها وهناك محاولات

استيصال لقيادات إصلاحية وإصلاحيين يقضون فترات عقوبة في السجن بسبب التعبير عن الرأي كما أن الفلسفة العامة التي يقوم عليها النظام لا تسمح بديمقراطية حقيقية فهناك قوى مسلطة مكلفة بحماية هذا النظام الديني ضد أي تحرك شعبي مناهض والتلبليل على ذلك ما جرى في تحريك الطلاب الإيرانيين في الجامعات والمواجهة الحقيقية له ولها على أيدي تلك الأجهزة إذا أخفقت تلك الطوائف وتحققت ديمقراطية حقيقية فانا بالفعل لدى استعداد للعودة لإيران وممارسة دوركم كمواطنة إيرانية .. وإذا قصر الشعب الإيراني اختيار رما كمثل فهو على استعداد أن يتحمل المسؤولية كاملة بكل ما يحمله هذا التكليف ولذلك نحن نعمل الآن على إقرار الديمقراطية والحرية في إيران ..

ولكن ألا تظنون أن عملية إصلاح من هذا النوع تجري بالفعل في إيران بدعم من الشعب وتحت قيادة الرئيس خاتمي والعديد من التغييرات الإصلاحية الإيرانية والتي حققت تقدما كبيرا في الفترة الماضية؟

أشك في ذلك كثيرا خاصة أن هناك عشرات الصحف التي تمت مصادرتها في إيران وهناك صحفيين يقضون عقوبات بالسجن وخاتمي ليس هو القضية ولكن هناك مشكلة مؤسسية في إيران فالسيد خاتمي لا يمكن أن يعمل بأي حال تحت مظلة هذا النظام الذي يسيطر عليه رجال الدين هناك مشكلة في النظام نفسه وهي ليست قضية سهلة الحل .. والتلبليل على ذلك أنه لم يحقق وعدا واحدا من وعوده التي قطعها على نفسه خلال الحملة الانتخابية بسبب القيود التي يفرضها طبيعة النظام في طريقه ولا يمكن لهذا النوع من القادة أن يغيروا النظام أبدا هذا النظام الموجود في إيران لأنه يعني بمسألة أنهم يقضون على أنفسهم تماما .. ويعني أن ما يجري حاليا في إيران هو مجرد مناورة من التيار المحافظ في



■ الديمقراطية ههنا الأساس

القضايا الخارجية. فبهذه الحيلة معروفة .تصبح مكتسبة جدا إذا كانت الأحوال متربة كما هي عليه الآن.

هناك خطوات حقيقية نحو الإصلاح والشعب يباركه ويؤمن بها .. الشعب نفسه هو الذي يحدد عن السليبيات وهو الذي يرفضها وهو الذي ابد الإصلاحيين من أجل هذا النوع من التغيير والتطور على كل المستويات؟

الوقت متلخر جدا ..أرضي يشترين الدواء من السوق السوداء ..ولا توجد مستشفيات مجهزة في إيران وهناك عشرات الأسماك للعمليات الأجنبية لأن هناك من يتربح من هذه الأسماك ..هناك مطالب مشروعة للشعب وجميعها لا تأتي ..هناك مايا حقيقية في البلاد تحكم كل شيء وتعيش باموال الشعب ..والناس يتكئون على أيام الملكية ..لا أقول ذلك ترويحاً للملكية ولكن هذا ما يجري بالفعل ..كان الحميني يقول إننا سنغنيكم كهرآه مجانا وخدمات مجانا وأن الجميع سيتقاسم أرباح النفط والناس صدقوا ذلك ولكنهم فوجئوا بأكارفة الحقيقة أنه لا يتحقق شيء ..لقد أخبروا إيران قربنا كاملاً إلى الوراء ..هذا النظام يعمل من أجل نفسه فقط ومن أجل اللافيا التي تسبيل على ولكنهم لا يفعلون أي شيء للشعب على الإطلاق ..

70% من الإيرانيين أقل من 30 سنة وأكثرهم لا يستطيعون الحصول على تعليم عال والكثيرون يتسربون من التعليم وتلخر سن الزواج بصورة مزعجة لا توجد وظائف للشباب ..فأي مستقبل ينتظر هؤلاء الشباب ..إنهم محبطين لهم لا يفعلون ما يريدون ومحرومون من الحرية مقابل لا شيء على الإطلاق

لهذا أخضر الشعب الرئيس خاتمي ..ولهذا تحركت عجلة التغيير ..فلا مكان للملكية أو الأفكار الخارجية إذا كانت الثورة نفسها تتجدد من الداخل

غير صديح على الإطلاق ..لا يوجد تجديد حقيقي من الداخل ..ما يجري مجرد موارات تحسين السمععة لكل لا شيء يجري على الأرض إن خاتمي نفسه خائن الطلاب الذين خرجوا من أجله ومن أجل إصلاحاته واتخذ موقف النظام الذي ينتهي إليه وترك الطلاب في عرين الأسد يتعربسون لأسوأ انواع التكوين ثم يتعربسون لأقوى العقوبات ..وقد اتخذ خاتمي هذا الموقف رغم أن الطلاب كانوا يهتفون باسمه في المظاهرات لكن هدفه الحقيقي هو حماية هذا النظام .. وأنا أسالكم كم مرة يمكن أن نرى ذلك ..وكم مرة يمكن أن يسقط ضحايا بهذه الصورة انظر إلى إيران قبل الثورة كانت هي الأقوى وكان شعبها هو الأقوى وعلاقاتها هي الأقوى أما الآن فهي في عزلة حقيقية والأقرب بين شعوب الشرق الأوسط رغم كل ما تملكه من ثروات نفطية إن أكبر ثاني قوة نفطية في العالم لا تستطيع أن تبنى اقتصاداً قويا ولا تستطيع المنافسة ..هذا ما ورثوه وهذا ما وصلوا إليه ..لذا لأنهم يمساحة ليسوا مؤهلين للحكم ..لذا لا يقومون باستفتاء في إيران حول كل ما يجري ..أسألو الناس هل النظام هذا تريرون هذا النظام الذي يمنع الولي الفقيه كل شيء ويمنع الحرية عن الناس ..هل تريرون هذا النظام أم لا ..هل يستطيعون القيام بذلك ؟ ليتأكد الشعب الإيراني بقرار يقسمه في استفتاء عام ما هو هذا النظام الذي يريد ..

العمال كانوا يكونون الكباب في وجبة الغذاء في المصانع أما الآن فهم لا يتكئون اللحم في بيتهم ولو مرة في الشهر ..والسيد خاتمي من الممكن أن يكون جادا في الإصلاح ولكن لا يستطيع فعل أي شيء ولذلك فقد حان وقت التغيير لأن الناس أدركوا أن هذا النظام لا يمكنه أن يقدم لهم شيئاً هل تعتزب ذلك نومة بطورة جديدة على غرار ما حدث عام 1979؟ طبعاً ..حاشاً هناك أقلية تبدأ بالعمل مثل الطلاب والمصحفين والمثقفين

وبغيرهم ثم يتحرك الشارع بعد ذلك ..يدافعون عن الحقوق أولاً ..منذ 25 عاماً كان المثقفون يطالبون بالإصلاح وهذا الإصلاح لم يتحقق بالثورة ولم يعمل الشعب إلى الديمقراطية الحقيقية التي طالبا بها في ذلك الوقت ..إن الشارع وقتها لم يكن يطالب بالثورة ولا يكمل ما جرى ..فكان للماركسيين هم الذين يقودون الشارع ..وحسب الحميني نفسه لم يكن يجري في الجمهورية الإسلامية ..ومن جاسبي كنت اعتقد أن الشارع كان سيقيم بهذه الإصلاحات في وقت ما ..ولا أريد أن أستغرق في النفاذ عن هذا ولكنني أعني أن لقول إن الثورة لم تكن في ضمير الشارع ولا الجمهورية الإسلامية كانت الطلب الحقيقي الثوار فقط هو الإصلاح الديمقراطي والزائد من الحرية ..لكن القوى السياسية أراأت أن يكون الخميني هو الواجبة وقد خسروا جميعاً بعد ذلك ..الخميني احتفظ الثورة وسيطر عليها في حين أنه لم يكن من هؤلاء أفادة الذين يطالبون بالإصلاح ..ولمى النهاية انقلب عليهم واودعهم السجن وقتل منهم العشرات ..سقم ..يمكن أن تكون هناك ثورة جديدة في إيران فالثورات تبدأ من الطلاب ..وما جرى من الطلاب ومازال يجري عبر من حالة الفيلان التي تجري في الشارع الإيراني ..

بعد أن نصب نجلكم رضا يهلوي نفسه ملكاً في المنفى ما وسائلكم للعمل من الخارج لتحقيق حلم الثورة؟

هناك وسائل كثيرة واعتقد أننا نقوم بذلك بالفعل ..هناك الإعلام ..و الإنترنت والتواصل مع الجاليات الإيرانية في الخارج ..والتواصل مع التيارات الإصلاحية وعصما ..والتحسين عاد بشرائط الكاسيت ..والآن نحن نشغبي الإنترنت ..يمكنكم بالفعل أن تحقق التواصل عبر الإنترنت مع أبنائنا في الداخل ..فكذلك بالتواصل مع المنظمات الأدبية ..وعمم افراح الشعب الإيراني في العالم لأن هذا يكسر العزلة التي عاشوا فيها ويتيح لهم المزيد من الاطلاع ..

الصورة التي ما زال الإيرانيون يتذكرونها عن الشاه والسليبيات والمغامل التي خاضت حركت الجماهير للثورة عليه لا تزال ماثلة في الأذهان ودين شك سوف تؤثر هذه الصورة على حكمك في الصورة وعلى البرنامج السياسي لنجلكم رضا يهلوي.

نجلي لم يرد كل الظروف السياسية التي عاش فيها والده ..وكل شخص لديه ظروفه الخاصة كسياسي ..والإيرانيون اليوم بعيداً عن كل شيء لديهم الفرصة لمشاركة بين المعدين واعتقد أن أي نوع من المقارنة سوف يتجنب مصالح هذا العهد الذي قاده الشاه ..انظر إلى إيران في عهدته وإلى إيران الآن ..التيوم الناس بقرارين فصلاً في الشوارع الإيرانية يتعربسون على أيام الشاه ..ويتعربون عن عملياً بأن هناك شيئاً ما خطأ قد حدث ..و نحن نأبسون ما يجري من حولهم في ظل هذا النظام القمعي.. سوف يعرفون أن هناك ظلماً وقع على الشاه بالفعل ..اليوم

هناك أطفال في إيران من الذين لم يعاصروا الشاه سوف يسألون أباهم .. لماذا قتمت بالثورة إن إن كنتم عبر رأيكم ما يجري الآن من الثوار الذين يقودون البلاد إلى أوضاع متدنية ..والذين أن هؤلاء الأبناء سوف يسمعون أباهم وهم يكون أيام الشاه ..كيف يتحدثون عن الفساد أو القمع في ظل نظام الشاه بعد كل ما يشاهدونه اليوم أمام أعينهم ..الناس ليسوا أغبياء ويحكمهم إن يدركوا ذلك بسهولة ..إن الذين التهمهم بالفساد وسرقة الشعب بعد الثورة يعملون اليوم في مهن متدنية في أوروبا يقودون التاكسي أو يعملون في الفنادق قاتين في الأموال التي ربحوها أنها سرفت من الشعب .. الناس سوف تعرف ذلك ..وتعرف أيضاً أن الفساد الحقيقي ماثل أمام أعينهم ولذلك فإن الأمل لا يزال قائماً ■



■ منظمات الشعب الإيراني أهم من كل شيء

وزير قطاع الأعمال يدافع عن برنامجيه في الخصخصة :

نحن متهمون ببيع القطاع العام بأعلى من سعره



■ الدكتور مختار خطاب

الدكتور مختار خطاب وزير يجمع بين التخصص الأكاديمي والخبرة العملية، ظل لسنوات عديدة بومال - مشرفاً ومنفذاً لواحد من أخطر الملفات الاقتصادية، وهو قيادة التحول نحو القطاع الخاص أو الخصخصة، وعلى مدار ثلاث ساعات دار حوار ساخن مع الدكتور خطاب واجهناه خلالها بجميع الانتقادات لعمليات الخصخصة وأسعار بيع القطاع العام، وتدنى أسعار أسهم الشركات الراجعة بالبورصة وحركة التغييرات الأخيرة في قيادات الشركات التي أثار البعض أنها تمت بالجمالة. ويقدّر حرارة الأسئلة كانت سخونة الإجابات التي أكد الوزير خلالها أكثر من مرة - مدافعاً عن سياساته وقراراته - أننا نعمل في النور وفي شفافية كاملة وليس لدينا ما نخفيه، وإلى التفاصيل:

■ حوار-صبري الجندى

عملية البيع، لكن القضية الأهم هي وجود طاعات تعاني مشكلات خاصة وبكيرة وأهمها قطاع الغزل والنسيج فهو كثيف العمالة وكذا متفرق في هذا المجال إلى أن حدثت تحولات كثيرة هاجرت بعضها هذه الصناعة من أوروبا وأمريكا إلى باكستان وتشيلانيش وجنوب شرق آسيا، ثم بدلت موجة هجرة جديدة إلى إفريقيا، وهي الدول الأقل نمواً لوجود مزايا نسبية كثيرة، وكان الموقف بالنسبة لنا شديد الحساسية، فنحن عند مستوى مرتفع قليل من النمو وأدنيا مقدمات أخرى نستطيع أن نحافظ بها على هذه الصناعة حتى لا تهاجر من عندنا وتوصلنا لضرورة الإبقاء على هذه الصناعة لمدة طويلة اعتماداً على المزايا النسبية الكبيرة وهي ليست العمالة فقط لكن يمكننا التخصص في منتجات ذات جودة اعتمداً على القطن المصري على الجودة وفائق الطول، الخلل عندنا هو أن اليوم مغلوب ولابد من تعديله.

وهل يتم ذلك بالتعاون مع شركات عالمية؟ نحن نعمل حرم الصناعة ككل وهي سياسة أتبعها أنا وزملائي رؤساء الشركات بحيث نوفر استخدام قطن عالي الجودة يتم إدارته في صناعة ملابس يلتمسها العالم بأكملها وتصيرة ومظروعة وبأسعار رخيصة، لذلك سنسعى طيات السوق المحلية بأكملها قصيرة التيلة، ومظروعة بكيفيات صناعية مع معالجات كيميائية تجعل المنتج عالي الجودة ومنخفض السعر بالتالي تصدر الأقطان طويلة التيلة كغزل أو خام، وبند عامين ونحن ندير مناقشات مستفوضة مع قيادات هذه الصناعة لكن من الصعب إخراج هذه التحولات بسرعة لأن هذا القطاع خفيف لاستنزاف طويل على مدى 30 عاماً، وحتى نتجى في مهمتنا لابد من الاستعانة بشركات متخصصة، وقد أنشأت شركات إدارة بمعناها الرابع على أساس أن لدينا معدات وتجهيزات وحتى نعمل بطريقة صحيحة لابد من نظم متطورة للصيانة والتشغيل والمظومات والإنتاج

ماذا على أجندة الوزير حالياً؟ هناك قضايا عاجلة تشغل ذهني، وأولها تمسين كافة الشركات التي مازالت تدار بالقانون 203 وهي حوالي 65 لشركة بعضها تتم تصفيته ونسج البعض الآخر لأنه مع استمرار عمليات الإصلاح والخصخصة لن نقف شركة على قفها، ولحمى للملابات في لصل الأجزاء القوية بالشركات لتعمل ككثيرة مستقلة وأحياناً تقيم كياناً من شركتين أو ثلاث أو أربع شركات من خلال عملية ديناميكية مستمرة وعلى سبيل المثال الشركة العامة للزراعة الحنوية والتي فصلنا الأجزاء الأربعة فيها وتعمل كشركة بذاتها وفيئة الأجزاء، ثم بيعها لمستثمرين عالميين يخلو من التقييم والأجزاء الفاسدة يتم بيعها حالياً وعليها قيادات كثيرة وهي مصنع جدير وبيس وهي مكلة لاشطة بنا، أخرى وأصبحت عالية القيمة، وبعد جمع قيمة الأصول سواء للشركة أم المصانع أم الأجزاء، التي تباع كاصول استثماريين لبدء ورش ومصانع عليها أو إقامة مناطق سكنية على أراضيها للتنمية العقارية لتجد في النهاية أن القيمة عالية جداً، وفي شركة النصر للأسفحة فصلنا مصنع السوسى الخامس من مصنع طاحا الرابع الذي يتم تجهيزه حالياً للبيع إضافة لعلاجه مشكلات مصنع السوسى لتحويله للربح وهل يتم ذلك من خلال شركات أجنبية؟

لا، لكننا نستشير بيوت خبرة عالمية متخصصة ولا يوجد ما يمنعنا من ذلك لكن لدينا خبرة استيعابها طوال الفترة الماضية ورؤساء الشركات قابضة لديهم خبرة في إعادة الهيكلة ولدينا حالات كثيرة جداً يمكن تدرسها في كليات الإدارة.

ولكن هناك اتهاماً دائماً بأنكم تبيعون القطاع العام بأقل من سعره؟ هذا اتهام خائب، نحن نهم بئنا نبيع بمزاولة شديدة ونقوم بتقليص المستثمرين، وقرارات التسعير تتم من خلال لجان متخصصة وأو اعترض عضو واحد فيها لا تتم

والكثافات والتخزين وأيضاً رفع كفاءة البشر، لهذا أنشأت شركة مع الهند وأخرى مع ألمانيا وثالثة إيطالية بمشاركة القطاع الخاص المصري، وبالنسبة قمتا بعمل هذا في شركة الحديد والصلب، مع شركة ألبا البريطانية وأخرى كندية بدلاً من الشركة الإيطالية ثم إعادة تحديثها ومبناها لتلبي للنموذج بها كتنوابعاً.

ومن صاحب فكرة الاستعانة بشركات الأثرية العالمية؟

هي محصلة مناقشات عديدة بيني وبين الدكتور عاكف عبيد منذ حوالي 3 سنوات وهذه الفكرة لها رواد في مصر منهم الدكتور عبيد والهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الأسبق والهندس إبراهيم سالم محمدين ورئيس شركة أسبك وبالنسبة هذه الشركة نموذج رائع وتعمل في مصر منذ عام 1975 وهي مصممة تعمل بإدارة عالية لتنفيذ عمليات التطوير والتحديث، وهي أحد الأسباب الرئيسية لنجاح قطاع الإسمنت وحملات من الإتهار

عودة إلى قطاع التسبيع ما أوضاع العمالة فيه ومتى ستتتهي مشكلته؟
بعد ثلاث سنوات سنتتوي الحالات شديدة الخسائر بالمقابل نحن نتبع لعمل المخرج بنظام المعاش المبكر كن يربغ بين وبين 120 ألف عامل بقطاع هذا 40 ألف طلب للخروج المبكر مع المعاش وملا، على عني شديد بأوضاع الشركات التي يعملون فيها لكننا لن نكون أمسياء عليهم، ولكن باتفانهم مع نقابات العمال ووزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال يتن التتافهم وهل كل المشكلات.

سيادة الوزير، منازل الجبل مستحقة حلول
قضية الخصخصة ذاتها، فما تتجهل لها؟

هناك شركات لو لم تبع لالت بالفضل، خاصة في قطاع الصناعات الهندسية وأيضاً الشركات الصناعية التي تعتمد على التطوير السريع في منتجاتها، لكن موضوع الخصخصة محاسب للعلامة، وهناك اعتبارات ونظم وسياسات وعقائد اقتصادية يوجد من يريد وين يختلف.

هناك شركات ذات زانت مشكلتها بعد تحويلها للقطاع الخاص وشركات حدث فيها العكس، لماذا تعلق ذلك؟

التقييم لا يعني وجود بعض الاستثناءات، فليس للقطاع الخاص راجعاً على طول الخط وليس القطاع العام خاسراً دائماً، وخسائر القطاع العام لا تعني فشل العاملين فيه ولكن لأن هناك قيوداً كثيرة ورقابة متعددة على لالال القطاع تنبع للمفامرة، وأساس النشاط الاقتصادي الربح والخسارة، لكن في القطاع العام من سيتركه تفسر دون أن يطلب بمحاسبته ووضع في السجن، أما القطاع الخاص فله حرية أكثر حتى ولو خسّر مؤقتاً فله وسائل أخرى لتحويل الخسائر إلى أرباح بتتوي النشاط والقدرة على التجديد.

هناك انتقادات للتخفيضات التي أجريتها أخيراً في شركات قطاع الأعمال العام، فكيف تواجه تلك الانتقادات؟

هناك أمور غريبة، إذا تركنا الناس اثنا سنة في مناصبهم يقولون لماذا بقي هؤلاء، دون تغيير، وإذا جدينا يقولون لماذا اثنا بصغار السن، أنا لا أستطيع أن أغير كل واحدة مرة واحدة ولأبد من فترة انتقال، نحن في قطاع الأعمال نتخلف عن أي مصلحة حكومية، نحن مطالبون كل 12 شهراً بأبداف ونتائج أعمال ومستأون عن تحقيق هذه الأمداف.

ولكن كانت هناك شروط بعدم جمع رؤساء الشركات القابضة بين مناصبهم وإلزامهم لشركة أو هيئة أخرى وهم ما تمت مخالفتها في الحركة الأخيرة، فما الأسباب؟

كل حالة تدرس على حدة مثلاً لو أشرقت إحدى القيادات على تلميس إحدى الشركات وهازرت تلك الشركة على التفتيش، ومصور الشركة بإيدي المؤسسين وفقاً للقانون 159، فهذا الرجل هو صاحب الفكرة ولابد أن يروعاها حتى نتفق ولا يطل أن اطب من هذا الشخص ترك مسئولية الشركة التي ساعد في تأسيسها ليتفرغ للشركة القابضة، أي أن يترك مثلاً الملايين من الاستثمارات، علماً بأن الشخص المسؤول في هذه الحالة يتقاضى مخصصات مالية من جهة واحدة وليس من جهتين، والمسألة ليست مخصصات ورواتب، لكن الشركة الجيدة لكي تقف على أرض صلبة لابد لفريق المؤسسين أن يستمر حتى يطمئن على أمدتها ويسلمها للأخريين لماذا لم تطبق القواعد على رئيس شركة اللحة الذي تولي مسئولية

الشركة القابضة وأيضاً رفع كفاءة البشر، لهذا أنشأت شركة مع الهند وأخرى مع ألمانيا وثالثة إيطالية بمشاركة القطاع الخاص المصري، وبالنسبة قمتا بعمل هذا في شركة الحديد والصلب، مع شركة ألبا البريطانية وأخرى كندية بدلاً من الشركة الإيطالية ثم إعادة تحديثها ومبناها لتلبي للنموذج بها كتنوابعاً.

ومن صاحب فكرة الاستعانة بشركات الأثرية العالمية؟
هي محصلة مناقشات عديدة بيني وبين الدكتور عاكف عبيد منذ حوالي 3 سنوات وهذه الفكرة لها رواد في مصر منهم الدكتور عبيد والهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الأسبق والهندس إبراهيم سالم محمدين ورئيس شركة أسبك وبالنسبة هذه الشركة نموذج رائع وتعمل في مصر منذ عام 1975 وهي مصممة تعمل بإدارة عالية لتنفيذ عمليات التطوير والتحديث، وهي أحد الأسباب الرئيسية لنجاح قطاع الإسمنت وحملات من الإتهار

عودة إلى قطاع التسبيع ما أوضاع العمالة فيه ومتى ستتتهي مشكلته؟
بعد ثلاث سنوات سنتتوي الحالات شديدة الخسائر بالمقابل نحن نتبع لعمل المخرج بنظام المعاش المبكر كن يربغ بين وبين 120 ألف عامل بقطاع هذا 40 ألف طلب للخروج المبكر مع المعاش وملا، على عني شديد بأوضاع الشركات التي يعملون فيها لكننا لن نكون أمسياء عليهم، ولكن باتفانهم مع نقابات العمال ووزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال يتن التتافهم وهل كل المشكلات.

سيادة الوزير، منازل الجبل مستحقة حلول
قضية الخصخصة ذاتها، فما تتجهل لها؟

هناك شركات لو لم تبع لالت بالفضل، خاصة في قطاع الصناعات الهندسية وأيضاً الشركات الصناعية التي تعتمد على التطوير السريع في منتجاتها، لكن موضوع الخصخصة محاسب للعلامة، وهناك اعتبارات ونظم وسياسات وعقائد اقتصادية يوجد من يريد وين يختلف.

هناك شركات ذات زانت مشكلتها بعد تحويلها للقطاع الخاص وشركات حدث فيها العكس، لماذا تعلق ذلك؟

التقييم لا يعني وجود بعض الاستثناءات، فليس للقطاع الخاص راجعاً على طول الخط وليس القطاع العام خاسراً دائماً، وخسائر القطاع العام لا تعني فشل العاملين فيه ولكن لأن هناك قيوداً كثيرة ورقابة متعددة على لالال القطاع تنبع للمفامرة، وأساس النشاط الاقتصادي الربح والخسارة، لكن في القطاع العام من سيتركه تفسر دون أن يطلب بمحاسبته ووضع في السجن، أما القطاع الخاص فله حرية أكثر حتى ولو خسّر مؤقتاً فله وسائل أخرى لتحويل الخسائر إلى أرباح بتتوي النشاط والقدرة على التجديد.

هناك انتقادات للتخفيضات التي أجريتها أخيراً في شركات قطاع الأعمال العام، فكيف تواجه تلك الانتقادات؟

هناك أمور غريبة، إذا تركنا الناس اثنا سنة في مناصبهم يقولون لماذا بقي هؤلاء، دون تغيير، وإذا جدينا يقولون لماذا اثنا بصغار السن، أنا لا أستطيع أن أغير كل واحدة مرة واحدة ولأبد من فترة انتقال، نحن في قطاع الأعمال نتخلف عن أي مصلحة حكومية، نحن مطالبون كل 12 شهراً بأبداف ونتائج أعمال ومستأون عن تحقيق هذه الأمداف.

ولكن كانت هناك شروط بعدم جمع رؤساء الشركات القابضة بين مناصبهم وإلزامهم لشركة أو هيئة أخرى وهم ما تمت مخالفتها في الحركة الأخيرة، فما الأسباب؟

كل حالة تدرس على حدة مثلاً لو أشرقت إحدى القيادات على تلميس إحدى الشركات وهازرت تلك الشركة على التفتيش، ومصور الشركة بإيدي المؤسسين وفقاً للقانون 159، فهذا الرجل هو صاحب الفكرة ولابد أن يروعاها حتى نتفق ولا يطل أن اطب من هذا الشخص ترك مسئولية الشركة التي ساعد في تأسيسها ليتفرغ للشركة القابضة، أي أن يترك مثلاً الملايين من الاستثمارات، علماً بأن الشخص المسؤول في هذه الحالة يتقاضى مخصصات مالية من جهة واحدة وليس من جهتين، والمسألة ليست مخصصات ورواتب، لكن الشركة الجيدة لكي تقف على أرض صلبة لابد لفريق المؤسسين أن يستمر حتى يطمئن على أمدتها ويسلمها للأخريين لماذا لم تطبق القواعد على رئيس شركة اللحة الذي تولي مسئولية

الشركة القابضة وأيضاً رفع كفاءة البشر، لهذا أنشأت شركة مع الهند وأخرى مع ألمانيا وثالثة إيطالية بمشاركة القطاع الخاص المصري، وبالنسبة قمتا بعمل هذا في شركة الحديد والصلب، مع شركة ألبا البريطانية وأخرى كندية بدلاً من الشركة الإيطالية ثم إعادة تحديثها ومبناها لتلبي للنموذج بها كتنوابعاً.

ومن صاحب فكرة الاستعانة بشركات الأثرية العالمية؟
هي محصلة مناقشات عديدة بيني وبين الدكتور عاكف عبيد منذ حوالي 3 سنوات وهذه الفكرة لها رواد في مصر منهم الدكتور عبيد والهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الأسبق والهندس إبراهيم سالم محمدين ورئيس شركة أسبك وبالنسبة هذه الشركة نموذج رائع وتعمل في مصر منذ عام 1975 وهي مصممة تعمل بإدارة عالية لتنفيذ عمليات التطوير والتحديث، وهي أحد الأسباب الرئيسية لنجاح قطاع الإسمنت وحملات من الإتهار

عودة إلى قطاع التسبيع ما أوضاع العمالة فيه ومتى ستتتهي مشكلته؟
بعد ثلاث سنوات سنتتوي الحالات شديدة الخسائر بالمقابل نحن نتبع لعمل المخرج بنظام المعاش المبكر كن يربغ بين وبين 120 ألف عامل بقطاع هذا 40 ألف طلب للخروج المبكر مع المعاش وملا، على عني شديد بأوضاع الشركات التي يعملون فيها لكننا لن نكون أمسياء عليهم، ولكن باتفانهم مع نقابات العمال ووزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال يتن التتافهم وهل كل المشكلات.

سيادة الوزير، منازل الجبل مستحقة حلول
قضية الخصخصة ذاتها، فما تتجهل لها؟

هناك شركات لو لم تبع لالت بالفضل، خاصة في قطاع الصناعات الهندسية وأيضاً الشركات الصناعية التي تعتمد على التطوير السريع في منتجاتها، لكن موضوع الخصخصة محاسب للعلامة، وهناك اعتبارات ونظم وسياسات وعقائد اقتصادية يوجد من يريد وين يختلف.

هناك شركات ذات زانت مشكلتها بعد تحويلها للقطاع الخاص وشركات حدث فيها العكس، لماذا تعلق ذلك؟

التقييم لا يعني وجود بعض الاستثناءات، فليس للقطاع الخاص راجعاً على طول الخط وليس القطاع العام خاسراً دائماً، وخسائر القطاع العام لا تعني فشل العاملين فيه ولكن لأن هناك قيوداً كثيرة ورقابة متعددة على لالال القطاع تنبع للمفامرة، وأساس النشاط الاقتصادي الربح والخسارة، لكن في القطاع العام من سيتركه تفسر دون أن يطلب بمحاسبته ووضع في السجن، أما القطاع الخاص فله حرية أكثر حتى ولو خسّر مؤقتاً فله وسائل أخرى لتحويل الخسائر إلى أرباح بتتوي النشاط والقدرة على التجديد.

هناك انتقادات للتخفيضات التي أجريتها أخيراً في شركات قطاع الأعمال العام، فكيف تواجه تلك الانتقادات؟

هناك أمور غريبة، إذا تركنا الناس اثنا سنة في مناصبهم يقولون لماذا بقي هؤلاء، دون تغيير، وإذا جدينا يقولون لماذا اثنا بصغار السن، أنا لا أستطيع أن أغير كل واحدة مرة واحدة ولأبد من فترة انتقال، نحن في قطاع الأعمال نتخلف عن أي مصلحة حكومية، نحن مطالبون كل 12 شهراً بأبداف ونتائج أعمال ومستأون عن تحقيق هذه الأمداف.

ولكن كانت هناك شروط بعدم جمع رؤساء الشركات القابضة بين مناصبهم وإلزامهم لشركة أو هيئة أخرى وهم ما تمت مخالفتها في الحركة الأخيرة، فما الأسباب؟

كل حالة تدرس على حدة مثلاً لو أشرقت إحدى القيادات على تلميس إحدى الشركات وهازرت تلك الشركة على التفتيش، ومصور الشركة بإيدي المؤسسين وفقاً للقانون 159، فهذا الرجل هو صاحب الفكرة ولابد أن يروعاها حتى نتفق ولا يطل أن اطب من هذا الشخص ترك مسئولية الشركة التي ساعد في تأسيسها ليتفرغ للشركة القابضة، أي أن يترك مثلاً الملايين من الاستثمارات، علماً بأن الشخص المسؤول في هذه الحالة يتقاضى مخصصات مالية من جهة واحدة وليس من جهتين، والمسألة ليست مخصصات ورواتب، لكن الشركة الجيدة لكي تقف على أرض صلبة لابد لفريق المؤسسين أن يستمر حتى يطمئن على أمدتها ويسلمها للأخريين لماذا لم تطبق القواعد على رئيس شركة اللحة الذي تولي مسئولية

علامات استفهام.. هروب رامى لبح



■ السقوط الكبير لرجال الأعمال بدأ بـ«رامى لبح»

لم تعد شائعة.. بل أصبحت حقيقة وواقعا، هرب رامى لبح، نعم هرب هذه المرة مصطحباً كل أفراد أسرته بعد أن باع غالبية ممتلكاته فى مصر، هرب تاركاً عشرات الاسئلة وعلامات الاستفهام، وهناك سؤال واحد يحتاج إلى إجابات كثيرة وهو كيف هرب رامى لبح ومن ساعده على الهرب؟ ولماذا أنفق كل هذه الاموال فى دعاية انتخابية، بكون ارضية لا باس بها من الانصار سواء من الحكومة أم الجماهير ثم هرب؟

ولاشك أن هذه الواقعة ستلقى بظلالها سلباً على الأوساط الاقتصادية لفترة ليست بالقصيرة على اعتبار أنه رجل أعمال من النوع الثقيل والسوق لاتزال تضمد جراحها بعد هروب رجل من نفس النوع قبل شهر هو مصطفى البليدى بعد أن وصلت ديونه للبنوك إلى 148 مليون جنيه وقيلهما توفيق عبدالحى وأشرف السعد وحاتم الهوارى وغيرهم. لبح الذى لقب لفترة من الفترات بأغنى شاب فى مصر هرب بعد أن وصلت ديونه للبنوك إلى 1,2 مليار جنيه فى مقدمتها بنك حكومى عملاق له فقط حوالى 580 مليوناً.

وتؤكد مصادر قريبة أن لبح لم يرسل هذه المرة خطاباً إلى المسئولين بعد هروبه ليوضح لهم ملبسات ومبررات الهروب لكنه أخطرهم شفاهة وعن طريق أحد اصقائه بواقعة الهروب

■ تقرير: جابر القرموطى

ضوء الأزمات المتلاحقة والتي انعكست في الأداء السالب للبورصة وحالة الركود.

فقد دعا الدكتور بهاء الدين حلمي رئيس بنك مصر الأسبوع الماضي رجال الأعمال في الخارج والمقترضين من البنوك للموعدة إلى التفاوض مع البنوك.

وأكد أن رجال الأعمال الهاريين (الذين لم يحدد اسماءهم) يضربون بأنفسهم في المقام الأول بروجهم في الخارج لأن بقايم في مصر والتفاوض مع البنوك أفضل (مليون مرة) من الهروب وكشف عن أن بعض المقترضين يحصلون على قروض الصندوق الاجتماعي للتنمية وأيسر في بنهم السداد، كما يتصور البعض أن هذه الأموال لن تتم إعادتها ومن هنا يتم التوقف عن السداد.

مصدر بنكي كبير أكد أن البنوك بدأت بالفعل في اتخاذ الإجراءات ضد عملائها الماطلين الذين توقفوا فجأة عن سداد الديونيات والأقساط المستحقة عليهم.

وأكد المصدر أن مؤالا استفلوا حالة الركود وانخفاض السيولة وتوقفوا عن السداد مما خلق مناخاً قلقاً في السوق.

وهددت البنوك في مطلع أغسطس الحالي الماطلين بإحالتهم للمدعي الاشتراكي والرقابة الإدارية لحسم الأمور.

وأكد المصدر أن هذه الإجراءات باتت حتمية بعد أن تعمد بعض العملاء التسويف عن سداد الديونيات رغم قدرتهم على السداد وعوداً إلى تسمية هروب لك، فالنظر للنظر أن شائعة هروبه في مايو الماضي التي خسرها بسببها 300 مليون جنيه حسب لوله سيقا تقليص حجم أعماله وبيع بعض الملكات وإنهاء عقود أكثر من 6 آلاف

عامل وقد نقل منقولاته من الليلا التي كان يسكنها في مدينة نصر إلى شقة صغيرة في مصر الجديدة لكن حال شركاته هذه المرة مختلفة تماماً. فشركته أصابها الشلل حتى إن مكتبه الأنقي في شارع الميرغني في هليوبوليس مطلق رغم أن كل أرقام التليفون داخل المكتب تملئ رقم مشغول وقد ترك رسالة في هاتفه الخاص تؤكد عدم استطاعته الرد وطل الرافض ترك رسالة.

وعلى مسجد البورصة آثار هروب رأسى لكج أخيراً موجبة من التضاؤم حيث يملك أكبر شركة من حيث عدد الأسهم حيث تبلغ 114,9 مليون سهم كما أنه قام في يوليو عام 99 بطرح 35 مليون شهادة في بورصة لندن بنظام شهادات الإيداع الدولية إلا أن عددها تخلص بسبب تروى أسعارها حتى بلغت 12,325 مليون شهادة فقط في نهاية شهر مايو الماضي والسيولة لأوضاع الشركة وإداد سوعها في البورصة المصرية فقد انخفض سعر السهم إلى أقل من قيمته الاسمية ليسجل سهم الشركة جنيه خبر هروبه بعد أن كان 8.66 جنيه في 17 أبريل الماضي قبل شائعة هروبه الأول ■

وأن الخطاب الذي يتم تداوله حالياً ويقال إنه أرسله إلى مسئول بارز ليحبر الواقعة هو الخطاب السابق الذي أرسله بعد بروفه الهروب الأولى التي تمت في نهاية مايو الماضي وزار خلالها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وقبلها ترد هروبه في أكتوبر عام 1999.

رأسى يمثل الجيل الثالث في مجموعة لكج التي ورثها عن جده وتولى إدارتها عقب وفاة والده في نوفمبر 1985 وكان عمره وقتها 22 عاماً ووضعت الأسرة في الإدارة بل أعطته الثقة الكاملة في هذا الإطار ولا ينكر أنه حقق نجاحاً لا بأس به حتى عام 1996 ووقفز بعدد الموظفين من 400 موظف إلى 18 ألف موظف منهم 7200 مقيمين و 10800 مؤقتين وبحسب المشروعات المطلوبة، وطور كثيراً في الأنشطة التي كانت قائمة حتى وصلت استثماراته في البلاد إلى 1,2 مليار جنيه بعد أن كانت في السابق 300 مليون جنيه فقط.

ويشار إلى أنه في عام 90 توسعت أعماله بصورة لا بأس بها حتى وصلت إلى 600 مليون جنيه بسبب تنوع مجالات الاستثمار في شركاته.

وتريد أن لكج تلقى دعماً من بابا الفاتيكان كونه قبطياً يتبع المذهب الكاثوليكي وهذا الأمر نفاه تماماً حين أكد أن أباه أعيد استثمارها من أموال الأجهزة الطبية والحديد واشترى مصنعين من مصانع الشريف عن طريق النائب العام بمبلغ 140 مليون جنيه، ثم دخل مجال السياحة والطيران وامتلك فندقاً تحت الإئتشاء في شرم الشيخ، وشركة بها ثلاث طائرات نقلت إلى مصر 120 سائحاً برحلات الشارتر واستطاع لكج جمع شركاته في كيان واحد ووقفز رأس المال إلى ملياري جنيه بعد طرح شهادات

إيداع دولية والدخول في مشروعات مشتركة مع البعض. وترجع مصادر أن يكون لكج قد توجه إلى لبنان ومنها إلى فرنسا علماً بأنه (لكج) جزيرو لبنانية وبالتالي رتب حاله على هذا الأساس أن يكون وسط بعض معارفه في الخارج كي يشعر بالطمأنات النسبي.

على أية حال واقعة الهروب تمت وتأكد أن الرجل الذي كان إعلامياً مخضرمأ استفاد من شائعة هروبه في مايو الماضي، ليحقق خسراً بالغاً بالانحصار بلاده ول وضع رجال الأعمال المصريين في مأزق لا يحدسونه عليه ولم ٢٧ فهناك حوالي 26 من أبرز رجال الأعمال مدينون للبنوك بأكثر من 100 مليار جنيه، حتى إن البنوك العامة والخاصة بدأت منذ 12 يوماً في اتخاذ إجراءات قانونية حاسمة ضد 54 من رجال الأعمال المقترضين لسداد مديونياتهم بعد أن ترددت شائعات عن هروب بعضهم في الأيام الماضية وإقدامهم على بيع بعض ممتلكاتهم في مصر.

ويتوقع خلال الأيام المقبلة أن تتفاوض هذه البنوك مع رجال الأعمال للبحث في كيفية جدولة هذه الديون أو تحصيل معظمها في

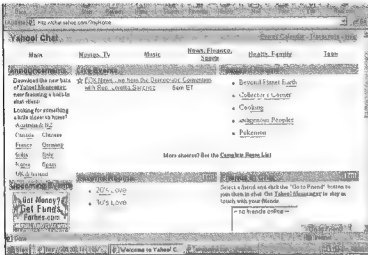
باع معظم ممتلكاته .. وديونه

بلياردو 200 مليون جنيه

القروض يحيط بأسهم شركاته

في البورصة المصرية وشهادات

الإيداع الدولية



من المواقع الإباحية إلى غرف الدردشة

■ غرف الحب والجنس على الإنترنت

الحب والجنس موضوع الساعة في هذه الغرف

الشباب المتظم الذي يجيد الإنجليزية، وهو ما يؤكدته الشاب السعودي «ع.ع» أحد رواد هذه الحجرات قائلاً إن غرف الدردشة تشهد حالياً نقاشات واسعة حول الجنس ومصاعب الزواج في دول الخليج بسبب ارتفاع المهور وعدم وجود فرص عمل.

وتعد غرفة ياهو للحدث الأكثر إقبالاً لأنها توفر خدمة الصوت مع الكتابة وهو ما يعزز المحادثات الكلامية بين أبناء الدول المختلفة لتحل محل بعض الوقت إلى محادثات جنسية مطبوعة.

وعلى الرغم من أن هذه الغرفة ترضى الكثير من الباحثين عن الحب والجنس إلا أنها في نفس الوقت تصيب آخرين - من الشباب بخيبة أمل - وهو ما أشارت إليه إحدى الفتيات العربيات التي تعيش في أمريكا والتي كانت تود الحديث عن معرفة الأوضاع الاجتماعية لوطنها العربي ولكنها لم تستطع فكل محادثتها كانوا يهاولون جذبها إلى الحديث عن الجنس وهو ما أصابها بخيبة الأمل.

بينما يعترف شاب آخر بأن لاشيء جاداً على الإطلاق يمكن طرحه أو أن تجده إذا نلت حجرات للحدث فجميع يبحث عن الحجرات الأكثر إرضاءً ليمضي فيها ساعات طويلة حتى يجد من يشارك أطراف الحديث عن الحب والجنس. وفي النهاية فالأمر من إيجاب حل تجاه هذه الحجرات والمراقبة الشديدة من القائمين عليها خاصة في الدول العربية حتى لا تتحول إلى غرف نوم يمارس فيها الجنس علناً، فالأمر مازال في بدايته.

محمد عيسى

من حجرات التحدث الموجودة على موقع «ياهو» ومن «أى.سى.كيو» إلى «أر.ايباء» أون لاين وغيرها من المواقع التي توجد فيها غرف الدردشة يند العرب المقيمون في بلادهم والمهاجرون إلى هذه الغرف التي من المفترض أنها تعنى أساساً بما يهمهم وبهم بلاعبهم ليصلوها إلى غرف جنسية يمارس فيها الجنس كلامياً بدريجة أكثر إثارة من مشاهدة مواقع إباحية فكل من الطرفين المتحدثين يتخيل في طرفه المشارك له في الحوار ما يود أن يراه على أرض الواقع ولذا يشتد بهم أطراف الحديث حتى يصل كل منهم إلى إثارة غريزته وتفرغ شحنة الكبت الجنسي لديه.

ويلقى تحول هذه الغرف إلى ملقن للشهواتين جنسياً بخلافه على ضرورة وضع ضوابط أخرى تضبط سلامة استخدام الإنترنت استخداماً صحيحاً واليعد من ظله الأسود الذي يدفع بالإنسان إلى هوية المفاصد الأخلاقية، فلم يعد التحكم في المواقع الجنسية على الإنترنت وإغلاقها في الدول العربية على يد الحكومات كافياً للحد من شرائب ثورة المعلومات حيث يرى الإنسان العربي الباحث عن الشهوة في حجرات التحدث مكاناً يستطيع أن يقول من خلاله ما لا يستطيع أن يقوله على أرض الواقع ولأن الحديث عن الجنس من الموضوعات التي يحظر الإطالة فيها أو إعلانها أمام الجميع فقد رأى البعض أن هذه الحجرات هي المكان الوحيد الذي يمكنهم من تفرغ شحنة الإحباط والكبت الجنسي لديهم دون أن يعرفهم أحد.

ولن يستغرق الأمر طويلاً لكي تتعرض على نوعية ما يدور في غرف التحدث العربية عن قضايا حب ساخنة، وأن معظم رواد هذه المواقع من

أعلنت شركة «أمازون كوم» الأمريكية المتخصصة في مجال تقديم خدمات التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت عن تحالفها مع شركة «توى آر يو إس» الأمريكية الشهيرة لعب الأطفال، وسيتم في الأيام القليلة القادمة الربط بين أنشطة الشركتين معاً في موقع مشترك على شبكة الإنترنت يقدم خدمات بيع لعب الأطفال عبر الشبكة، وستتولى «أمازون» تصميم وإدارة العرض الإلكتروني للمعرضات وخدمات العملاء على الموقع، بينما ستتولى «توى آر يو إس» إدارة البيع من خلال سلسلة متاجرهم المنتشرة والتي سيتم ربطها إلكترونياً مع الموقع. ورغم أن هذا الاندماج يعد خطوة مهمة في مجال تجارة التجزئة عبر الإنترنت، إلا أن قطاع خدمات الإنترنت الأمريكي يحمل كثيراً من الشكوك تجاه هذا الاندماج، وذلك بسبب عوامل المنافسة بين الشركات العالمية التي بدأت تلجأ إلى مجال التجارة الإلكترونية كوسيلة لتسويق منتجاتها في الوقت الذي مازال يحمل فيه هذا المجال مشاكل كثيرة تتعلق بالتسويق ويرى بعض خبراء صناعة الإنترنت أنه على الرغم من انتشار عمليات تسويق وبيع لعب الأطفال عبر الإنترنت إلا أن إقدام أمازون على تنفيذ موقع مستقل ويحجم كبير لمنتجات لعب الأطفال قد لا يلقى الإقبال المنشود من قبل «توى آر يو إس».

تحالف «أمازون كوم»
وتوى آر يو إس»
على الشبكة

ثورة المعلومات تكشف عن ظلها الأسود

نبض التكنولوجيا

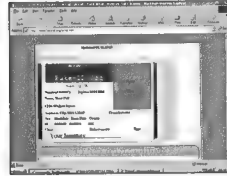
«فايك أي دوى» أو «بطاقات مزيفة» كلمات بسيطة بكتابتها في خانة البحث على الإنترنت يمكنك أن تحصل على نسخ تكد تكون حقيقة الأوراق رسمية من جميع الأنواع ومن كل دول العالم، وذلك بعد أن توصلت نتيجة البحث إلى عشرات المواقع على الإنترنت التي توفر لك كل الشهادات التي تريدها.

ومن هنا تظهر لنا ثورة المعلومات وجهها قبيحا من أوجهها التي ستمكن للكثيرين من حمل الكثير من الشهادات والأوراق الرسمية دون مشقة، وإذا لم تتخذ حكومات العالم تجاه ذلك خطوات لحاركة أوضاع الثورة المعلوماتية من تعديل القوانين أو استبدال قوانين صارمة من شأنها أن تحكم هذه الثورة فسنتك نعمة وليست نعمة

ويكفي إن يريد الحصول على أي أوراق رسمية أن يبقى على أي موقع من هذه المواقع المشبوهة وتستخدم مبلغ يتراوح بين 10 و15 دولارا للحصول على ما يريد من شهادات، كما تقبل بعض المواقع البيع بنظام بطاقات الاعتماد، أو إرسال طلب عبر البريد مع مبلغ المحدد.

وأمام تزايد حوادث الاحتيال والنصب التي يتم خلالها ضبط أوراق مزورة تم الحصول عليها عبر

الإنترنت، تم أخيرا تقديم مشروع قانون حول عمليات التزوير عبر الإنترنت إلى مجلس الشيوخ الأمريكي، ويقول جيمس ميوز مفتش عام الأمن العام في رسالة إلى الجوس إن أي شخص يملك كمبيوتر وبطاقة اعتماد قادر على الحصول خلال لحظات على بطاقة ضمان اجتماعي شبيهة تماما بالبطاقة الأصلية وتعمل أسما وتتماثل بغيرها هو الطالب



شهادات مزورة للبيع عبر الشبكة

وتخيباً للاستفادة من الفراغ القانوني القائم

يحرص القاصون على هذه المواقع على إخلاء

مسئوليتهم بتحذير المتصفحين لهذه المواقع بأن

«هذه البطاقات المزيفة للتسلي فقط ولكن الحقيقة

غير ذلك فهم بالفعل يقومون بتزوير كثير من

الشهادات والأوراق الرسمية ما عدا جواز السفر

نظرا لصعوبة تقليدهم فهم يكتفون بتزوير البطاقات

البلاستيكية التي يسهل وضعها في الجيب، وأما

أكثر استخدامات البطاقات المزيفة فتقوم على فتح حسابات مصرفية ثم الحصول على اعتمادات تحت أسماء

مزيفة أو لصرف شيكات مسروقة. فهل يقلل أن تكون هذه المواقع للتسلي فقط، وإذا كانت للتسلي فلماذا لا

يصدرون جوازات سفر مزورة من باب للتسلي أيضا؟

كل المؤشرات تؤكد خطورة هذه المواقع وفدتها على تزييف العديد من الوثائق والشهادات الحكومية ولابد

من معاربتها بقوانين ترفع أقصى عقوبة على هؤلاء المتصوص. بل مصادرتهم فهم أكثر خطورة من مؤسسات

الوابع الإباحية على الشبكة الدولية.

راقب أطفالك وهم يستخدمون الإنترنت

إذا كنت قد حددت القوات التلفزيونية التي تستقبلها عبر المرش أو رفضت دخوله على الإطلاق خوفاً من أن يشاهد أطفالك قنوات إباحية، عليك أيضاً أن تراقب أولادك وهم يستخدمون شبكة الإنترنت، فقد أظهرت دراسة جديدة نشرها مركز بحوث أوروبا أن الآباء لديهم فكرة ضئيلة عن كيفية استخدام أبنائهم لشبكة المعلومات في المنزل أو المدارس بل إن واحداً من بين 7 آباء ليس لديه أي فكرة على الإطلاق عما يتعرض له أطفاله

ويشير مثل هذا النوع من غياب الإشراف الأبوي على الأطفال مخاوف متعمدة من تعرض الأطفال إلى مواد غير مناسبة على الشبكة الإلكترونية قد تكون مخلة بالأداب أو عنيفة أو مضرة بنشأة الطفل خاصة ما يجري في غرف الدردشة الإلكترونية

ولكن ضعف اهتمام الآباء بالإشراف على ما يتعرض له أبنائهم يظهر أيضاً أن الصغار يتعلمون أسرع بكثير من الكبار استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وتضيف الدراسة أن 52٪ من الآباء يعتقدون أن أبنائهم يستخدمون الإنترنت كمساعد في الواجبات المدرسية بينما يرى 44٪ أن أطفالهم يستخدمون الإنترنت للترسل للبريد الإلكتروني مع الأصدقاء.

صحيح أن هناك عدداً من الشركات العربية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات تسعى سعيًا حثيثاً تجاه تطوير لغتنا الأم على شبكة المعلومات الدولية، لكن ما من الأسف الشديد رغم اللاميز التي تنفخها منازل في طور

الحلولة، فمن يحتاج ليس إلى جهود أكبر

فحسب، بل في حاجة إلى مشروع قومي

عربي بالعلمي الحقيقي لإنقاذ لغتنا العربية

ووضعها في المكانة التي تليق بها وبلبائها

على الإنترنت.

هناك محاولات من جانب كثير من الشركات

العربية في مجال الترجمة. ترجمة المواقع على

الإنترنت من اللغة الإنجليزية إلى العربية. ولكن

تلك المحاولات مجرد نقل معلومات من مصادر

أجنبية إلى اللغة العربية، وأغني بالمشروع

القومي العربي لتطوير اللغة العربية على

الإنترنت أن يقلل تاريخ العرب وثقافتهم

وتراثهم بحيث يصبح كياناً حياً يواجه تلك

الهوة القادمة من الغرب للتشويه.

كما إن فترة قريبة نشطى بتصدي لقضية

كانت تشغل كل النفوس العرب، وهي قضية

الغزو الثقافي، كنا نخشى أن تمت ثقافة العرب

إلى الشرق لغزير بيطها، ولكن ما باننا لليم

ومن نوابه تحدياً أكبر وأصغر، وهو طمس

الهوية العربية.

وأغني بطمس الهوية العربية أن الغرب الآن -

الذي أصبح يملك التكنولوجيا - بدأت أصابعه

وإظافره الطويلة تعيث بترائنا وأصبح يتفك

الليارات في سبيل تطوير اللغة العربية على

الإنترنت، ولم يتفك الغرب فقط بهذه المهمة

لتي لم نؤكلها إياها بالطبع بل إن إسرائيل

أيضاً دخلت بقوة في نفس الاتجاه،

والأمر المؤكد أن ذلك ليس من أجل سواد

عين أبناء العربية، ولكنه مخطط جديد يناسب

عصر التكنولوجيا، حتى يتمكن هذا وذلك من

الغزو بترائنا وثقافتنا وتصديرها إلينا بطمس

لغتنا، أو يمكن أن نقول باختصار إنه استعمار

جديد على جناح اللغة، ترى هل من وفة في

مواجهة تلك الشيطان القام؟

محمد حوشة

في أوروبا يقبلون المهاجرين «حسب المواصفات»!

من تأهيل العاملين. وكشفت السيدة ديوبوني عن أن فرنسا فتحت حدودها العام الماضي لـ 22 ألفاً و 142 شخصاً يعطون بصورة قانونية وفي إيطاليا تفتح المؤسسات الواقعة في شمال البلاد الأبواب أمام هذه الخبرات لأنها مدبرة بالقدر الكافي، ويتقاضى رواتب متدنية، فضلاً عن قبولها العمل في ظروف بالغة الصعوبة.

ويرى خبراء الهجرة في أوروبا أن استقبال المهاجرين - بحسب المواصفات - سوف يسهم في تخفيف مخاطر الهجرة السرية إلى حد ما وكانت إيطاليا قد قررت هذا العام 2000 استضافة 63 ألف مهاجر جديد، وبعد أن تبين أن هذا العدد غير كاف، قررت استضافة 30 ألف مهاجر إضافي.

أما الحكومة الأسبانية فقد قررت في يناير الماضي استخدام مجموعة من الأيدي العاملة الأجنبية سنوياً في مجالات بعينها، باختصار كما يقول خير في الفوضيعة الأوروبية إن التشعار الذي ترغم أوروبا في المرحلة المقبلة هو، إذا كنت مهتمسا في المعلوماتية، فاعلم بك مرحباً في بلاندا.

أبواب أوروبا ليست موصدة تماماً في وجه المهاجرين من إبناء الجنوب، لكنها مفتوحة ببطء وبشرط ومواصفات معينة، فإذا كنت - مثلاً - من العاملين في حقل المعلوماتية، فإن البسط الحمراء سوف تمتد تحت قدميك في مطارات فرنسا وألمانيا (وإيطاليا إلى حد ما).

هذا ما يؤكد واقع الحال، فقد أطلق المستشار شوبر أخيراً برنامجاً أطلق عليه اسم «البطاقة الخضراء» على غرار تصاريح العمل الأمريكية لتغطية نقص العناصر من ذوي المهارات الفنية في قطاع المعلوماتية وتكنولوجيا الكمبيوتر.

وقد منح المتخصصين في هذا القطاع والقانونيين من دول خارج الاتحاد الأوروبي نحو 10 آلاف تأشيرة عمل خاصة لفترة أقصاها 5 سنوات.

وفي فرنسا أوفحت السيدة ميشيل ديوبوني - رئيسة الشعبة الاقتصادية في مديرية التخطيط - أن التهافت ينصب على اليد العاملة المؤهلة الوافدة من العالم الثالث، وعلى الرغم من أن فرنسا بها 3.2 مليون عامل، إلا أن الإلارات حسبما يبدو ترى أن استقدام كفاءات مدربة على مستوى رفيع من الخارج الفضل وأسهل.

في قائمة «المحبوبين» فرنسا زيدان الجزائري «الأول» وجاك شيراك «الثاني والعشرون»!

الجبوبيين، وراء المظلة المعروفة كاترين ديولف، وأمام الممثل الواسع الآن ديولف.

أما منافسه السياسي «الاشتراكي» ليونيل جوسبان رئيس الوزراء، فقد احتل بالمكان المرتبة الرابعة والأربعين، بينما احتل الأب بهير المعروف بانتقلته الإنسانية المرتبة الثانية بعد زيدان، أما الأخت إيمانويل التي أمضت عشرين عاماً من عمرها في خدمة فقراء القاهرة، فاحتلت المرتبة العاشرة، أما مفتي الروك جون هوليداي فجاء في المرتبة الثالثة، وتلاه مؤلف الموسيقى جان جاك جولدمان ملحن أغنية عايشة للشباب خالد، ثم الممثل جان بول بولندي، واحتلت حسناء الميسما صوفى مارسو المركز الثامن، وجاء بعدها في المركز التاسع نجم التليفزيون المعروف ميشيل ديوكير.



■ شيراك



■ زيدان

حياته، ويبدو مقبلاً دائماً.

ويتمتع بقدرة لا عيبو ككرة القدم في هذا الاستطلاع، تراجع السياسيين، فاحتل الرئيس جاك شيراك المرتبة الثانية والعشرين في قائمة

هو حدث جلل بمعنى الكلمة، لأنها المرة الأولى التي يمثل فيها عربي مهاجر «هو اللاعب الجزائري» زين العابدين زيدان، المركز الأول في قائمة المحبوبين المضمين في فرنسا.

وقد أعربت الجالية العربية في أوروبا عن سعادتها بهذا الاستطلاع الذي أجرت صحيفة جورنال دي ديمانش الفرنسية، وأكدت أن الثقة التي يتمتع بها زيدان تصب في النهاية في نهر المهاجرين العرب جميعاً.

والعروف أن زيدان الذي حصد فرنسا كأس العالم عام 1998 وبطولة أمم أوروبا في يوليو الماضي بصن من أسرة جزائرية وشقيق الحال، كانت تعيش في مرسيليا، وقد عانى زيدان مثل غيره من أبناء المهاجرين صنوفاً من العنصرية وكراهية الآخر، لكنه لا يعتمد من هذه المرحلة من



خسومها عندما استلمت بالمعالم التي تقول: مواجهة المجهول خير من انتظاره.

لم تكن تعرف جملة واحدة صحيحة باللغة الفرنسية، وكل رصينها منها يضع كلمات تنطقها مخلوطة، وسرنا مع ركاب الطائرة، وبعيوننا في حالة انهيار بكل ما نراه، وفالسلا، في بلاندا قد اعتدنا أن نصدق ونهبط عليها، أما في أوروبا فالمعجب أنها هي التي تصعد ونهبط. فقط تفق عليها في شموع تثلث بمنة وبيسة في إعجاب وخيال، ليس بالفلسف بالطبع، لكن بما حوالت.

عندما بلغنا مكان الحفلات، حملنا أمتعتنا الفقيرة وبدأنا رحلة البحث عن الخروج من المطار، وهي رحلة - أو تملن - صعبة وشاقة، فالمطار بدا لنا كمتكامة على بابا، فكل أبوابها مختلفة، أو هكذا رأيناها، وأخذنا نمر ونش، وكنا نلمح بين وقت وآخر باباً يفتح، لكن ما أن نتجه نحوه حتى نلجأ به يعود إلى حاله السابقة، فنشوق عن السير - وشرع حسن يبتدر بحالنا ونحن نعمل الأمتعة ونمر كالشالين، ثم أقرر أن ننتظر - كالمصوص - بجوار أحد الأبواب، إلى أن يفتح من جديد، فنطلق خارجة كقذائف، والحق أقول: إننا - حسن وأنا - على الأقل لم تكن قد رأينا أو عرفنا بعد الأبواب التي تفتح أنومايكيا بمجرد الاقتراب منها.

عندما მიხტ بنا الطائرة صديقي حسن دارس القانون وأنا في مطار شارل ديغول، شعرتنا - ربما لأول مرة - بالخوف من المجهول يرب في أوصالنا، فقرار السفر كان في البداية مجرد فكرة عابرة، ألقيتها ذات مساء، شتوي ونحن جلوس على مقهى انديو الشهور في الصورة، وليلي كنت أعبر بها عن حالة الطلق «أو القرب» التي انتابتنا نحن خريجي الجامعات قبل أكثر من 20 عاماً متوحدنا في أروال عام 1980 فلا شيء واضح في الإطلاق، (قصصنا العاطفية الجميلة التي ملأت حياتنا أملاً وشجاعة أصبحت في خبر كائن، وفرض العمل في أي شيء» وفي أي مكان بدت شبه مستحيلة)، وكان طبعياً أن نهرب - حتى لا يفتقرنا اللال

دنيا الاغتراب

.. تخيلتها - وهي تدخل مكتبي - تحمل البلاص الذي يرتاح على رأسها في الوضع مثالا كعادة الغيتات «الصبايا» في الريف، والصبيب هو أن «نزال» كانت ملاصحا، وطريقها في وضع الأصباغ «الصمراء» والصفر، والبهيء على وجهها، ثم الفستان المشجر والمجرجر الذي ترتديه، والحذاء ذو الكعب العالي الذي كانت تتحضر فيه، كل ذلك جعلني أراها «مطلعة» من أرضنا البكر العلية.

وقبل أن أسأل عن سبب زيارتها المفاجئة، قدمت لي شخصاً كارتكورياً بعض الشيء، (فهر سمعي) يتقدمه كرش عظيم، وترتفع على كتفيه رأس صلعاء، كان يسير بجوارها صامتاً، وكذا جاء ليؤدي دوراً أركته إليه، وقالت: إنه مسبق «بيير» خطيبنا لم أندعش كثيراً من أن يكون هذا الفرنسي المصنم، «الكبير» خطيباً لها، فلقد كنت قد اعتدت على «مكدا» صبور وواقف، وأنا كما شغلي الشاغل هو أن أعرف ماذا وراء الزائرة. طبعاً لاحظت على الفور أن هذا «البيير» لا يعرف كلمة واحدة باللغة العربية، وقد ظل طوابق الوقت ينظر إلى كرشه في خيلاء، وإن أعطى انطباعاً بأنه يتابع ما يدور من حديث. رحبت ترحيباً دافئاً وبدوا يندو وخطيبها، ثم سألها: هل مستر جان قريباً؟

قالت وهي تمسك في يلافة: هذه هي المشكلة، لأنه يجيني، لكنه لا يريد أن يترك جنسي. وفي أقل من ربع ساعة، عرفت أن لقول أنشتا تعيش مع زوجها في باريس، وأنها قد نزلت عليها ضيقة قبل عامين، لكن بسبب بعض المشاغل قد قررت نوال أن تستقل بحياتها، فعملت في خدمة سيدة عجوز يديرها أسبوعياً أولادها الأربعة، وهذا «البيير» هو الآن الثالث الذي وقع في حبال نوال - والكلام على مسئوليتها طبعاً - وقد طلبه هي للزواج، فتفجع بك لا يستطيع ذلك في الوقت الحالي، ويوسع بك لا يستطيع السيادة بدون نوال. قلت لها في شيء من الضيق بعد أن تحدثت طولاً مع بيير ولم أهتم بسبب من أراهاها ماذا تريد مني على وجه التحديد؟ قالت وقد ارتسمت دوائر اليلامة والعبط على وجهها: أرجوك أفتنه بل يترك جنسي، فقلت وقد فرغ صبري: أراك في أن أفتنه بل يشتري «التورمو» أفضل، في إتماماً ظهرت أسنانها المخشبة باحس الشفاء، قالت: أنت تعزح ليس كذلك! قلت وقد بددت (أه) مقلها: لا.. أنا أخرج.. مش ممكن!

د. سعيد اللاوندي



■ ■ يتفق الأوروبيون سنوياً أكثر من مليار فرنك فرنسي على طعام وشراب اللكابل. وعندما سئلت هذه العجوز عن سر اهتمامها بهذه الكليج: أجابت: بغيرهما لا تمشي حياتي شيئا، ولذلك أرتدعها في الشتاء بملابس ثقيلة، أما في الصيف فيضعان حمام صباحي، وأخر مسائي.. عجبي!

محمد بن هنده صاحب مكتبة «الديان» في جنيف:

بسبب جارودي وضعوا في يدي الحديد!



■ محمد بن هنده

قبل فترة كان التونسي محمد بن هنده صاحب مكتبة الديان الشهيرة في قلب جنيف يجلس مع أحد أصدقائه عندما نخل شخص سويسري يطلب كتاب روجيه جارودي «الأساطير الإسرائيلية» وبعد أقل من دقائق خرج فيهما الشخص السويسري الذي لم يكن إلا أحد رجال البوليس، ثم عاد مع رفيقته ليلقبوا القبض على محمد بن هنده بتهمة تزويج الأفكار المتطرفة، والمساعدة في هدم الهوية اليهودية، وتأسيساً على هذه الواقعة استندت المحكمة السويسرية في حكمها الذي صدر في الشتاء الماضي، ويقضي بإثبات تهمة المتطرفة محمد بن هنده، وسداد غرامة قدرها 3500 فرنك سويسري (حوالي عشرة آلاف جنيه مصري) ولقد ساند الموقوف العرب محمد بن هنده في مسعته ونددوا بالحكم واعتدروا بطلانه سواء في جوبن القضاء السويسري، وقد استند محامو بن هنده في دفاعهم إلى أنه لم يعرض الكتاب في الفاترية، ولم يطبع ملصقات تعرض الناس على شرائه، كما لم يضبط على زياته لكي يشتروه، وإنما كان يحفظ ببعض التسع داخل المكتبة - وقال بن هنده أمام المحكمة إن مكتبته تعنى على وجه الخصوص بكل ما يتعلق بالشرق الأوسط من كتب، وأنها تباع كتباً تنتقد سياسات الحكومة الإسرائيلية، وأخرى تنتقد سياسات بعض الحكومات العربية، وأنه طلب توريد الكتاب المذكور مثل بقية الكتب، وليس بسبب إعجاب خاص من جانب المؤلف. وكان رئيس رابطة المكتبات قد أعلن أنه لم تصدر أية تعليمات لأعضاء الرابطة من أصحاب المكتبات يحظر فيها بيع كتاب جارودي. وبعد أخذ ورد في المحكمة صدر الحكم ببراءة محمد بن هنده من التهمة والغرامة مما رمى براءة لحرية الفكر بالدرجة الأولى، ثم براءة لثقف تونسي مهاجر، يجعل من مكتبته بؤرة إشعاع ثقافي وفكري مستنير يجتمع فيها العرب اللقيون والفرنسون حول موائد نقاش مثمرة وغير مسبوقة في أوروبا.

■ أكد مركز دراسات الثقافة العربية في باريس أن 60 ألف طفل مهاجر يحصل على الجنسية الفرنسية سنوياً، وأن 70% ممن تقل أعمارهم عن 15 عاماً لا يعرفون بلداً آخر غير فرنسا.

■ من بين 8405 أشخاص تقدموا بطلبات اللجوء السياسي عام 1999 بينهم 1342 جزائرياً لم تقبل السلطات الألمانية سوى 294 طلباً، أي بنسبة 4%.

أرقام
مشرقية

■ «حرب المهجر» تجرب بتجاركم في الحرية وتوسع المجال للنشر.. ابعثوا إلنا بكل ما ترونه من اقتراحات وأفكار جديدة على عنوان المجلة، مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - الأهرام العربي

رجل في جسد امرأة



د. عادل صادق

إلا أنها كانت على نفس تصميمها، الرضى والذي أدى إلى الفشل ولم يستطيع أن يلهمها في أول ليلة ولا في عاشر ليلة، ثم بدأ يثور ثم يهدأ، وهي أيضاً تثور ثم تهدأ، ثم اتفقا على التناوب بحجة الحزن على الأب الذي مات، إلا أن ضميرها كان قد أضمر الرضى حتى الموت، وحاصرتها الضغوط من كل جانب وأمام توصيلات الألم ودموعها قبلت أن تسمح له بالاقتراب وهي تحت تأثير مسكن قوي فشل في أن يشل أحاسيسها تماماً. رقدت على ظهرها واستسلمت وأسلمت له كل شيء وهي مفتوحة العينين اللتين تنتظران أن يسدلا بسحب الموت، وما أن رقد فوفاها وأحسبت به داخلها حتى انكسر شيء داخلها كاد أن يسعها له صوتاً رغم أنه كان انكسار روحها.

وهل تصدر الروح صوتاً حين تنكسر، وما معنى انكسار الروح، هل هو مثقال تنكسر عظلة من عظام الجسم؟ إنه إحساس لا يعرفه إلا من جربه، إنه انكسار حقيقي، ثقيل، والشئ الذي ينكسر يفقد ذاته، يفقد كونه، يفقد معناه وفهمته، يرفض، وهكذا شعرت هي بالانهايار الكامل لكل ذاتها، بالتصميم الكامل لكل إنسانيتها، بالزوال المطلق لكل كيانها، أصبحت لا شيء، صغراً، لم يكن لديها في هذه اللحظة شيء، نشط غير مشاعر الكراهية التي تجمعمت في عينيها، وجن رأي هو هذه النظرة وهو يحاول أن يقبّلها أصابه الهم، فانتفض من فوقها ولم يكمل شيئاً وكأنها يريد أن يفر، وكان يريد أن يفر فعلاً وتصور أنها تحولت إلى ثعبان يحاول أن يطارد، وإن لها نظرة الثعابين وهي تهم بصرع فريستها، يا لها من نظرة مرعبة، إنها نظرة الموت، أو هي النظرة التي تسبق الموت، أو تسبق التصميم على القتل، وتصور أنه لو كان قد استمر فوفاها لفرست أطفالها في عنقه مثقالاً يفرس الثعبان أسنانه في عنق ضحيته وأسالت من أظفارها السموم الفتاك.

ولم يكرر المحاولة ولم يلج في طلبها، فاطمأنت له وأحسنت معاملته، وبدأت مشاكل من نوع آخر وهي رفضها لمعاملته الرقيقة لها، فبهذه المعاملة الرقيقة من جانب الرجل تحرك أنوثتها وتؤكد عليها وتعلمها فلا تملك إلا أن تنصر بئها امرأة آراء، وجدها كانت صاحبيتها ترفض ذلك تماماً، وهنا تتكشف لنا المخطط التخيبي غير الربيعي التي تربط الرجل والمرأة أو العاقبة على توصيل أطماع من الفضة من الرجل إلى المرأة والعكس حين يريق الرجل وتضعف المرأة، يعجن يريق الرجل فهو يفضض جناحه ويحتوي تحت أماراته رحمة وتودد وتستسلم أمّة مهيمنة تشبهل الرعاية، وهي على هذه اللحظات تتأكد القوة والضعف معاً، قوة الذكورة وضعف الأنوثة، فإذا كان الرجل رجلاً حقيقياً سعد وانتش، وإذا كانت المرأة امرأة حقيقية سعدت وانتش.

فما بال صاحبينا لا تسعد ولا تنكشني حين يريق صاحبنا، وهنا تقترب من أصل الحكاية والتي أدرك أن زوجها بعض الوقت يدافع الحكمة والإنابة، لم يستطع الزوج أن يقرر زوجته اذنة عام كامل منذ المرة الأولى والتي من وقتها لم يستطع أن ينسى نظرات عينيها التي كانت تشع كرامة وتدفق تسماً، ورغم ذلك عاش معها واستمر الزواج الصوري بسبب قوة خفية تندس إلى هذه

لا شيء، يبعد الجيرة إلا التوقف عن التفكير، وأحياناً التوقف عن الإحساس ليصير الإنسان متبلداً روحاً فلا يسأل ولا يفهم وإنما ينفض إلى السماء لعل الغيث ينزل فينفض العقول بالعشى الحظي، يا أيها المعنى الخفي لا تستمسك على عظمي، فعظمي غير بسيط وإنما خلق ليقيم ويقرر ويدون ذلك أصبح كائنات يتنوى بالفرانز فيتحرك نحو إشباع حاجته مثلاً تتلوى الثعابين فتقتل من حيث لا تتعدى ولا تبغى، ومثلما تهوى سباعاً من السماء فتقع على بيت آمن فيموت أصحابها، لماذا جئنا ثم نموت، ولماذا يموت أحدهما بسم لعيان ليست بينهما ضحية ولا حقد، وما تلك النظرة من عيني الثعبان وهو ينفض على إنسان، وهل لتلقي عينا الثعبان بعيني ضحيته قبل قبلة الموت التي لا تحدث إلا في موضعها، وإنما تزعم الروح مباشرة.

ولماذا يتكسب الإنسان تلك النظرة الأنثوية وهو يهم بقتل نساء آخر؟ كيف تتحرك عضلات العين لتعكس ما في النفس من رغبة في القتل؟ ولماذا العين لماذا يتجمع فيها الشر، وكيف تكون قادرة على نقل أسوأ المشاعر، وكيف تتضخم فيها نية الغدر؟ يا مصدر استكشاف حركة الحياة ولونها كيف تكون نافذة السوء لشعاني والسوء الإنساني، وما الفرق بين إنسان وبعاب حين يشتهي ذلك الإنسان قتل إنسان آخر؟ وماذا بعد أن يتم القتل؟

انتقل إلى عيني لعيان لتعرفه، إذ من الصعب أن تضبط عيني إنسان بعد أن يقتل مباشرة.

الضحية بعدها هي التي ترى النظرة الأخيرة في عيني قاتلها بعد أن يكون قد تمكن منها، وكاد لأجرع مبالغة لنظرة عيني روح تراها الزوجة بينما الزوج جاثم فوق صدرها وقد وصل إلى ذروة الجنسية، فاقبال يكون في ذروة نشوته، أي آخر حدود اللذة أو أقصى درجاتها، إنها لحظة الغياب للحظي اللوعي، لحظة تسارع الانفاس وتزايد ضربات القلب، لحظة انتفاضة كل عضلات الجسم وتشدت الأظفار بالدم، لحظة تروى الحبال الصوتية بصرخة مكتومة، لحظة الانهيار البرصي للعين الحياء والبث والظلق الجديد، لحظة الألم من شدة الفتنة، وأخلة اللعنة من شدة الألم.

ولأن هذه اللحظة تمير عن النهاية فإنها تحمل معنى الموت، فالوقت نهاية، وبينما تستطيع الزوجة أن تصف لنا النظرات المنهجية من عيني زوجها في المرات لا تلعن، حركة وإنما خمد، وسكون وصمت للجوارح.

هذا هو مصير من يضلج زوجته، وهذا هو مصير من يقتل إنساناً، وهذا هو مصير الثعبان بعد أن يفتك السهم في ضحيته.

وبينما تستطيع الزوجة أن تصف لنا النظرات المنهجية من عيني زوجها في لحظات النهاية فإن القاتل يموت ومعه سره، فلا يستطيع أن يحكي لنا عن عيني قاتل.

بذل جهداً خارقاً ليتم زواجه منها رغم ميزاته العديدة فسله ملائمة، ومركزه مرموق وثروته متضخمة وسعته لا غبار عليها، ويتمتع بكثرة شكلية تنهطه أميل إلى التواضع مثلاً ينتدج برجولة ضمنية تجعله مكتمل النضج.

وحين يسأل نساء لماذا اختارها في بذات فإنه يعجز عن الإجابة، ولا يملك إلا أن يقول لغة قوية خفية نفقت ناعية هذه الفتاة، شيء ما ليس في مقدوره أن يقاومه، تيار رغبة أو تيار عاطفة دفعه لدفعاً في اتجاهها.

إنه سر الأسرار والغموض بعيني، ولقي منها صمداً رغم تفوقه في كل شيء عليها، كانت حادة وقاطعة ومجازية في الرضى ويدون إهداء الأسباب مثلاً ورفضت أكثر من ثلاثة أو أربعة قبله كانوا ينهبون إليها بنفس اللوعة الفاضحة الخفية.

ولكن صاحبنا صمد وأصر وتأنى ويضغط مستمكناً بكل إمكانياته التي ساعدته على تقديم مفريات، ولكن هيهات أن تلبس أو تضعف، بل أصرت على الرضى.

وجاء موعد احتضار الأب وكانت كلمات الأخيرة لها أن تترجعه، فترجعه بعد موت أبيها مباشرة بدافع الحزن، وبدافع التضحية لأجل الذي مات، ولولا الموت لما كان الزواج.



المراة وتحطه بيقينها كزوجة، وهي رضىت أن تستمر كزوجة لأنه لا يعجزها بالاقتراب منها. الذي حدث بعد ذلك أن مصحة الرجل أخذت تتدهور تدريجياً حتى أصبح عاجزاً عن الحركة من شدة الضعف والوهن، نعل جسده وأصغر وجهه وخفت صوته حتى قارب على الموت، حار الطبيب تلو الطبيب، حتى جاءه رؤيا أن حبة تمضه، وهنا تذكر نظرات عيني زوجته، وأسيب ما غلغى وكان في اللاشعور ربط بين الرؤيا وبين نظرات عيني زوجته ففسر الرؤيا على أن زوجته هي الحبة التي حاولت أن تلتقه بسمها في الحلم، ثم فجأة قفز إلى وعيه أن زوجته في الحقيقة تحاول أن تسمة وسخر الأقربون منه ولم يصبقوه ونظروا بعينه للظنون بسبب مرضه الذي اعتقدوا أنه وصل إلى الخ فحطه يهذى، ولكنه أمر بطلب من الأطباء أن يخلوا عنه، لم يعثروا على أثر لأي سموم، ولكنه ظل يؤكد أن زوجته تس اسم، فاشتكى لحماة القانون وبدأ التحقيق الرسمي، ونفى الطبيب الشرعي من أمعه، إلا أن المحقق تكونت لقاعة باطنية بأن الرجل على حق، وظل يراقب الزوجة، نهش ملابسها التي تقترب من ملابس الرجال، نهش لشعرها المنصوص عمدا لتخطئه العين القائمة من بعيد على أنه شعر رجل، ثم نهش لخلوها من المساحيق والأساور والمقود والحقاق، ثم نهش لحذائها وحذاء رجل دون مراية، ثم وهي تدخن السجائر المسخمة، ثم وهي تحتسي القهوة، ثم لطريقة مشيتها وحركات يديها ونبرات صوتها، وأسيب مجهول أيضاً ربط المحقق بين حكاية تسديم الزوجة وبين تشبه الزوجة بالرجال.

أما اليوم الكبير فكان يوم أن راقبها المحقق فوجدتها تلتقط امرأة على الطريق، وتذهب بها إلى شقة ما، ثم خرجت هذه المرأة إلى الشارع وبفردتها وكان يبدو عليها أنها من الساقطات، فتتبعها المحقق ثم فجأها باليقين عليها. وأثناء التحقيق اعترفت بأنها تشتهن الريلة، وأنها في اللحظات السابقة على القبض عليها قابلت رجلاً غريب الأطوار، أخضا إلى شقة وأغند عليها، ثم أخذ يقبلها دون أن يتجرد من ملابسه، ثم مارس الجنس معها في الظلام، ولكنها لم تشعر به رجلاً حقيقياً رغم أنه ظل يسبقها عن مدى إحساسها ببرجولته فكانت تؤكد له أنه أربع الرجال ملما في مزيج من اللال.

سألها المحقق ولماذا التفت؟ قالت: لأنه أزعج رجلي، هذا الرجل ثقلني قبل أن أحاول قتله، هذا الرجل سحق رجولتي، أمارت جسمي، داس على كرامتي، هذا الرجل حاول أن يجعل مني أنثى لإكراهه، لقد كرهته ومقتت عليه.

قال لها المحقق: ولكن هذا ليس ذنبه أجابت: النتيجة واحدة، نتيجة القتل الخطأ تتساوى مع القتل الممد. واستطردت: هو ثقلني وأنا قاتلته، أنا رجل وسأظل رجلاً، أعدموني كرجل، لم تعد لحياتي أي قيمة لأنني لا أستطيع أن أعيش كما أريد وكما أحب وكما أنا على حقيقتي .. رجل .. رجل .. رجل ■

صفوات الشريف في افتتاح سوق الشباب والرياضة الـ 20

شباب مصر قادر على التفاعل مع التكنولوجيا



■ صفوات الشريف ود. حسين الجمال أثناء زيارتهما إلى المعرض

وسط 1600 عارض افتتح السيد صفوات الشريف ووزير الإعلام الشباب والرياضة الـ 20 والمقامة في الإسكندرية، وصرح وزير الإعلام عقب جولته في السوق والتي رافقه خلالها اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية ود. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية والمهندس عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحمدي الكنيسي رئيس الإذاعة ونجوى أبو النجا رئيسة إذاعة الشباب والرياضة وعدد من القيادات الإعلامية في محافظة الإسكندرية بأن الرئيس مبارك حريص دائماً على أن يولى كل رعايته للشباب في جميع المجالات لإيمانه الشديد بأن هذه الأجيال هي التي ستحمل فوق عاتقها أعباء ومقاعب المستقبل، ومواجهة تحدياته لذلك هناك دائماً مجالات عديدة نفتح كل الطرق لكي نجعل الشباب يبدع ويوجد طريقة نحو تحقيق التنمية الشاملة.

■ القاهرة: أحمد صابريون

مواصلة مسيرة هؤلاء الشباب ويتحول إلى أي ميد سنوي للشباب المنتج وأشار رئيسة شبكة الشباب والرياضة إلى أن السوق فتحت أبواب إقامة حوار بين المسؤولين والشباب والتعرف على مشكلاتهم وذلك من خلال الشواهد التي أثرت في الفورات السابقة قرار الرئيس مبارك بتخفيض نسبة الفائدة على قروض الشباب إلى 7/ ولم تطبيق هذه النسبة على القروض السابقة للقرار وإلغاء الشباب من سداد القروض لعشر سنوات

وأكدت أن السوق تشهد نشاطاً تجارياً حقيقياً وأبست نوعاً من الدعاية الإعلامية حيث تمت تعاقدات في السوق الـ 19 بلغت 9.5 مليون جنيه وشهدت السوق الماضية أيضاً ظاهرة طيبة وهي تقديم مخترعات الشباب التكنولوجية حيث قدم المخترعون الشباب فكرة تطوير بريمة البترول كما أشارت نجوى أبو النجا إلى الجوائز التي تمنعها السوق للمنتجين المتميزين ابتداءً بقيمة 30 ألف جنيه وأضاف أن الفائزين يتم دفعهم للمشاركة في المعارض الدولية في الدول العربية والأجنبية قالت إن منتجات الشباب في الدورة السابقة حققت تعاقدات ضخمة في الخارج ومنها 4.4 مليون جنيه في مجال الملابس الجاهزة و1 مليون جنيه في مجال الأذن وهناك شباب حقق تعاقدًا مع الولايات المتحدة بقيمة 500 ألف دولار لتصدير السمك والحديد وصرح د. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي بأن الصندوق حقق طفرة كبيرة في الإعلام لدى الشباب لمشروعات التنمية وقال إنه قدم فرص عمل جديدة وصلت إلى 90 ألفاً إلى 200 ألف فرصة عمل جديدة سنوياً وأضاف أن الصندوق الاجتماعي حريص على تنمية وتطوير المشروعات القائمة وتشجيع الخريجين على دخول مجال العمل الحر والاستفادة من التيسيرات الكبيرة والتي تصل إلى 10 سنوات إعفاء من سداد القروض بالإضافة إلى الاستفادة من العودة الفنية والتسويقية والمشاركة في المعارض المحلية والدولية والتدريب في الداخل والخارج

وأشار د. حسين الجمال إلى إقامة الصندوق الاجتماعي 233 معرضاً داخل وخارج مصر شارك فيها 8,363 عارض وبلغت قيمة المشروعات 116.5 مليون جنيه واستطاعت تلك المعارض تحقيق مبيعات بلغت 132 مليون جنيه منها 45 مليون جنيه في معارض خارجية وذلك خلال الفترة من 1 إبريل عام 1993 وحتى 3 أغسطس الجاري وبلغت نسبة إشراك المرأة في تلك المعارض 70/ من إجمالي المعارض.

وقال إن سوق الشباب والرياضة التي تقيمها إذاعة الشباب والرياضة بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية هي تآج ثمار حقيقية وفعالة لدعوة الرئيس مبارك إلى الاهتمام بالشباب وفتح مجالات جديدة للعمل أمامهم والإسهام بإيجادها في توفير فرص عمل حقيقية لهم وتدعيم عملية التنمية الشاملة باعتبار أن الصناعات الصغيرة تمثل ركناً أساسياً مهماً في مسيرة مجلة التنمية.

وأضاف أن هذا المشروع يعد نموذجاً يحتذى به في التعاون الحقيقي والنشر الذي يدعم عملية التنمية ويضفي خلوها على أعقاب طرق الإطلاق حيث كانت هذه الخطوة هي التي تمتع الباب أمام الكثيرين ليضعوا حلولها ويسيروا على دربها حتى تتلاهم الجود وتتلاقى الأفكار في خدمة المجتمع.

وأوضح وزير الإعلام أن هذه السوق تتميز بزيادة عدد العارضين فيها من كل المحافظات ويحضر تكتاوجيا جديدة لم تكن موجودة من قبل حيث تكشف عن شباب مبدع والى على التفاعل مع التقنيات التكنولوجية التي باتت تفرض نفسها على العالم، مما يؤكد أن مصر تمتلك جيلاً من الشباب القادر على الإبداع وتوظيف أفكاره وجهوده لخدمة المجتمع وتحقيق نهضة المنشودة في بناء الدولة العصرية. وأكد أن سوق الشباب والرياضة استطاعت أن تروى يداً جديدة وأساليب مختلفة فراكب العصر وتلقى احتياجات المجتمع في توفير السلع والخدمات يستوسق عال من الجودة ويساهم في متناول الجميع لذلك أصبحت تحوّلها مصداقية لجذب الجمهور والمعارض على حد سواء.

من جانب آخر أكدت نجوى أبو النجا رئيسة شبكة الشباب والرياضة المنظمة للسوق بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية أن الشباب المصنفين تضم مجموعة متميزة من الأنشطة الفنية حيث تقدم حفلات سمر لتقديم المواهب الجديدة تحت إشراف الملحن والناقد الفني محمد قاييل الذي سونقني المواهب الجديدة ليقدمها للإذاعة باللحن والناقد الفني محمد قاييل الذي سونقني المواهب وأعمال غنائية إضافية لحفلات أضواء الليلة التي يشرف عليها إمام عمر واستعدت تجوى أبو النجا فكرة إقامة إلى حفلات غنائية للشباب أسوة بلبالي التلفزيون وأضواء الليلة وقالت إن الشبكة لا تملك الاعتمادات التي تمكنها من إقامة مثل هذه الحفلات وأضافت أن الله الرئيسة للشبكة تقديم فلسفة الإعلام لتتوسق ومنها سوق الشباب والرياضة التي تتبع الفرصة أمام الشباب للتعلم معرض منتجاتهم مجاناً للإعلان عنها بشكل جيد لتكون هذه السوق حافزاً على

البحر الأمير

لأنها كناية الله في أرضه، فقد احصى الله مصر
طبيعة ساحره محب القلوب والآنصار،
واصافت بد الإنسان المصري لمساتها
لتبدو تلك اللوحة البيدية أكثر رونقا
وجمالا، فابذعت القرى السياحية على
امتداد الشواطئ بطول مصر وعرضها من
شرقها وغربها تزداد اللوحة بهاء عبر
التصميمات المتنوعة والعزف على أوتار
الألوان والطريق المعاصرية التي تتفق تارة
وتختلف تارة أخرى ومع زرقة السماء الصافية
وهدير الماء والأفواج يمكنك التمتع بكل تلك
العناصر من خلال القيللات والشاليهات والشقق
التي تضم بين جدرانها جميع الوسائل العصرية
للإقامة والمعيشة حتى تعادها في نهاية رحلتك وأنت
على موعد قريب معها لأن دفة المشاعر وعناصر
الطبيعة الساحرة سوف تربطك بهذا المكان.
فعلى امتداد سواحلنا وعلى أجمل شواطئ الدنيا في
إمكانات أنت ومن تحب مصريا كنت أو غريبا أن تحول
الحلم إلى حقيقة من خلال بانوراما القرى
السياحية، وتستمتع بالحياة وسط طبيعة خلابة حيث المياه
الفيروزية الهادئة والشمس الساطعة وسط جنة الخضرة
على الرمال الذهبية التي ستوفر لك الهدوء والراحة
مع خصوصية فريدة لتكون منتعها بعيدا عن حياة
وصخب المدينة ذات الهواء الملوث، وغابات المباني
أفتاء ما يباسك من القرى السياحية، سيتحقق لك ذلك من
خلالنا، وإذا كنت ممن يحبون عن الهدوء وجمال الطبيعة
فمنع معنا احلامك، وإذا كنت من المستثمرين وتبحث عن
الاستثمار الحقيقي لأموالك، فحين نتيح لك من خلال
الصفحات التالية بانوراما شاملة متنوعة من القرى
السياحية لتختار لنفسك الأفضل من بينها، ولنوفر على
نفسك الجهد ومشقة البحث والاختيار



البحر الأمير



قبل طشرين عاماً كانت فيها قرية سياحية واحدة وانتفى ملحق به عدة شاليهات، اليوم تضم ما يزيد على 250 فندقاً وقرية سياحية، فالقرية في دوة البحر الأحمر وأميرة منه الساحرة الخلابة النافذة بالحياة ليل نهار، تطل على شاطئه البحر الأحمر، وتحضن أجمل شعاب مرجانية في العالم، وتعد مرآة لكل الزوار والهاواة والسائحين والمقيمين عن المسمر والحضارة والجمال، يساحل البحر الأحمر الذي يعد أكثر من ألف كيلو متر يتميز بالمدن الواقعة عليه ذات التاريخ والطبيعة الخلابة من الزعفران إلى القرية إلى سفاجا إلى مرسى علم.

وتتميز شاطئه القرية بمياهه الدافئة اللصافية وشعابه المرجانية الممتدة على مساحات شاسعة في أصقاع البحر التي تزخر بأشكال وأنواع من الكائنات

البحرية والأسماك وأهية الألوان، والأحياء للثابتة والشعاب المرجانية، وساعدت طبيعة حياة القرية الساحرة على منح البيئة طبيعة خاصة تدفع للصيادين والأجانب إلى ارتيادها، وهناك رياضات عديدة تمارس في مياهها، وهي رياضة الغوص التي يقصدها نحو 80% من الفواصم الأوروبية الذين يزيد عددهم على 27 مليون غاطس، ومن هؤلاء من وقع في غرام القرية وحرره بفصل البقاء في محبس، وإقام مراكز للفحوص في القرى والمرافق السياحية، وتتميز قرى وفنادق القرية السياحية بأنماط سياحية ترفيهية ورياضية غير تقليدية، فيمكن في بعض القرى أن تستقل غواصة ذات قاع وجوانب زجاجية شفافة حتى يستطيع هواة الطبيعة الاستمتاع بهجمال البحر الأحمر. كما يستمتع السياح والمرتلون بممارسة رياضة اليخوت فيالقرية التي تعتبر أكبر مراهق اليخوت في المنطقة، وتوجد أماكن رسو اليخوت «المراية».

وتحرص قرى وفنادق القرية على جعل النساء والبالغين أكثر بهجة وجمالاً فيبعد الفروع، تضم أنوار الطعام للتخصصة الإيطالية والصينية والمليانية والصربية ومطاعم الهجيات للسرعة المحلية التي لا تبتعد عن الأسواق السياحية كما تنظم لقرى رحلات شبه يومية لقرى أجنبية معظمها إيطالية ولألمانية لتزويج عن السياح وتنقل تلك الفرق إلى القرية تلو الأخرى لتقيم عروضها على مساحات القرى يحول حمامات السياحة، واستقطبت رغبتك في القيام برحلة سفاري في منطقة وأوى الجمال الأقرب من القرية، فإنك لن تنكر في الخروج من القرية أو للتجسس الذي تقع فيه إلا بالذهاب إلى المطار



لمغادرة القرية، لذلك هي عاصمة البحر الأحمر، فإن واجهات الحالات تعج بملبوسات وأريكة الشاطئ، خاصة «التي شيرت» المصري الشهير بأشكاله ورسومه الجميلة، التي تحمل عبارات بالإنجليزية أو الألمانية عن البحر وهي عبارات مضحكة وتحمل أسماء القرية وسفاجا، وتمثل أشكالا روسيا فرعونية، كما تعج البازارات بالفلاند والتحف والمجوهرات، وتنتشر تلك المتاجر في القرى والمتنزهات السياحية، وعلى مداخل القرية وفي موقع أسطوري هناك قرية اللجوء التي هي واحدة من الاستثناءات النادرة، فيأمنكالك السفن من القاهرة إلى القرية مباشرة، أو أية نقطة أخرى بالطائرة، لتعود في هذا المنتجع الأسطوري، حيث الفنادق والفيلا والعمدة التي يضمها هذا الجمع السياحي والترفيهي الضخم الذي يقع على أكبر خليجان البحر الأحمر، وهي بعد 25 كيلومترا من القرية، والبحر الأحمر هو قلب الباحثين عن العلاج الطبيعي، فقد وهبها الله مجموعة من القومات الطبيعية من الرمال، وقامت وزارة السياحة لمصرية بتحويل الأبحاث الخاصة بالخصائص العلاجية لمنطقة سفاجا بالتعاون مع وزارة الصحة والمركز القومي للبحوث، كما قامت بالترويج له في دول العالم، وقد أجرى فريق طبي مسحاً شاملاً لمناطق القرية وسفاجا، وتأكداً من العوامل البيئية التي تساعد على تخفيف الهم الروماتيزمي، خاصة في المناطق الغنية بالرمال السوداء، كما أكدت البحوث أن مياه البحر الأحمر يحقواها الكيمياء ويوجد الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية، وكانت نتائج الأبحاث على من قصدا العلاج في سفاجا أنه تم شفاء 90% من المرضى، كما اشتهرت العين المسخرة التي تقع على خليج السيوس على سر العصور التاريخية بمياهها المعدنية الدافئة التي تتجسر في أكثر من عين على شاطئ البحر وفي الواديان المحيطة ■



أرض السمك

نظام دقيق وحساس ومتكامل من كل النواحي والمتجهات.. البناء لا يتجاوز ارتفاعه بحيث لا تحجب رؤية البحر من المباني التي تقام على الصفوف التالية وهناك حرم للبحر لا يمكن تجاوزه بالبناء ويطل هرم من الرمال الباحثين عن سعة الاستلقاء على الرمال أمام البحر وتتواص الفنادق وتتلاقح في واحدة منها ولكل ترفيه بالساحل عبر الشاشية الرملية أو على الطريق الأسفلتي الفاصل بين الفنادق والشاطئ.. وعلى طول المنطقة المعروفة بخليج نعمة تتلاشى شرم الشيخ وتزدهر ويتواصل النهار بالليل لرغبي السهر وإن كان هذا التواصل لا يشق الصمت والهدوء اللذين يلحان للدية ويولان الوقت تتدفق الفنادق والقرى السياحية في صنع البهجة فيها. يبدأ اليوم في الصباح مع البحر والشمس ومحبو الفوضى يهجدون في الفوضى في هذه المنطقة ما لا يحصى من أي مكان آخر في العالم حيث شرم الشيخ وراس محمد من أندر الأماكن في العالم للشباب الرجائية والأسماك الليرة ومتنوعى الشعب المرجانية في «راس محمد» على 150 نوعاً إلى جانب النباتات التي تنظفها وتزيل معها في توازن دقيق مشكلة نفاذاً شديد التقيد وهو ما يدفع الهواة إلى الفوضى لتسهيل تلك العصور والحظرات فائرة وتشارك كل الفنادق والمتنزهات والقرى في تقديم الأسماك الزخية سواء بالرق والغالبية أم بمرحلات السفاري الصحراوية حيث تأخذ سيارات الجيب إلى الصحراء لتقضي مساءً يدياً يتناول الغشاء في أحضان الجبل ومغاراته وتحيط بشرم الشيخ الحميات الطبيعية أنواع نادرة من الحيوانات والطيور فهناك محمية نيق شمال شرم الشيخ ومحمية بيجالوب شمال مدينة نعب ومحمية رأس محمد ومحمية سانت كاترين ولو كنت من هواة الطبيعة والفراش إلى الصحراء فمستندج في الغلاب لهذه الحميات متعة لا تدانيها متعة ومعلماً يبدأ اليوم بالبحر يتنهي بالبحر أيضاً حيث يخيم عليه الليل ورائحة الزهور البرية والصمت وصمت المروج.

منها قرية سما العريش التي تتميز عن باقي القرى السياحية بأنها كيان اقتصادي متكامل أوجد للمنطقة محتماً يتصف بالظهور الحضاري الذي أعطى بعداً اجتماعياً لولاية مصر الشرقية.. قرية سما العريش بالإضافة إلى أنها قرية سياحية تلبى رغبات الكثيرين من العملاء والزلاء من حيث توفير الخدمات والأنشطة المختلفة سواء كانت رياضية أم اجتماعية أم ترفيهية أم ترفيهية.. فهي تعتبر نواة لنهضة سياحية وممر لنواة شمال سيناء.. والتجاذبات الكبيرة التي خلقتها سما العريش دفعت الإدارة لإنشاء قرية أخرى لتلبية رغبات العملاء الترفيهية. فكان مشروع قرية سما سيناء وهي امتداد طبيعي لقرية سما العريش.. وتضم القرية سوقاً تجارية وبحيرة صناعية ومسرحاً مكشوقاً وحدائق للأطفال وحديقة حيوان ومساحة بانوتاج وملعب تنس وكرة سلة ومطارة وحمامات سياحية ونالياً للفرسية بالإضافة إلى مسجد وقاعة مؤتمرات ومركز اتصالات وقاعة طعام رئيسية وكافتيريات وتتميز القرية بالتنوع لتتناسب مع كل المستويات فمضماراً فائقة وفيلات دورين ودور واحد وشاليهات وشققاً ولا تتعدى نسبة المباني في القرية 28/100 وبالمقابل مساحات خضراء وحدائق وخدمات عامة هذا بالإضافة للخدمات التي تقدمها للعملاء من حيث استثمار وحداتهم وصيانتها عن طريق الإدارة وإلى الرحلة الجديبة بالقرية يتم إضافة حمامي سياحية وملعب كروكية مصغرة ومول تجاري ومحطة استقبال ونزول العملاء لقرية سما العريش وملعب مصغرة وإذا انتقلنا لولاية شرم الشيخ فهي أروقة جنوب سيناء وجوهرة مدن البحر الأحمر وواحدة من أحدث مدن الترفيه والسياحة في مصر والعالم رغم عمرها الميساري القصير منذ عربة سيناء إلى الزمان الأم وفي سنوات قليلة تحوت المدينة من مدينة هائلة يقطنها البدو إلى مقصد ما يزيد على 300 ألف سائح سنوياً وقد ارتفع عدد الفنادق في سنوات قليلة.. 14 عاماً.. من 5 فنادق إلى ما يزيد على 45 فندقاً.. وقد بنيت شرم الشيخ وفق

معاييرها شمال وجنوب سيناء مما أضحى استغلالاً لأراضيها مليئة بخيرات الطبيعة فهي أرض الخورون والشواطئ في شرم الشيخ وهدب وطابا ونويبع تكتظ بالسائحين من شتى دول العالم وإن كانت إيطاليا تحتل الصدارة وتتفاحها ألمانيا في محافظة جنوب سيناء التي تضم 137 منشأة سياحية يتوقع زيارتها إلى 300 منشأة بنهاية العام الحالي وتتدور السياحة بها ما بين سياحة علاجية وترفيهية ودينية ورياضية وتاريخية ويصاعد السائحين على التلطف لقرى جنوب سيناء السياحية طقسها الرائع طيلة العام والأمان وإذا كان التاريخ قد خلأ سيناء في صفحاته وثقت عبر العصور جزءاً متخماً لوالدي النيل وقنطرة تلتقي عنهما آسيا وأفريقيا وهي أخطر مثلث بين ثلاثة أضلاع مياه البحر المتوسط في الشمال وخليج العقبة في الشرق وخليج السويس في الغرب يكمله في العصر الحديث أهم مجرى مائي في العالم هو قناة السويس لكل هذه الأسباب فهي أرض المستقبل على شواطئها تتناثر القرى السياحية وفي المقدمة



إلى عملائنا نعتز بالثقة... ونفخر بالإقبال الرائع

على مشروعاتنا

زوروا معرضنا
بمبنى سبورتنج الرياضي
من ٨/٣١ - ٩/٣

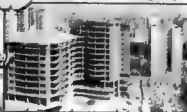
تسهيلات في السداد حتى ٢٠ سنة

Mamoura Plaza
المعمورة بلازا

سان استيفانو

جراند سنتر

Grand Center



أفخم وأرقى مبنى سكني وتجاري (المعمورة الشاطئ)
وترفيهى تشهدة الاسكندرية



برفكت للإستثمار
العقارى



الشركة الاقتصادية
للتنمية العقارية



مجموعة الخليج
للإستثمار العقارى العربى

رقى السكن... وعراقة المكان

إحدى شركات البنك العقارى المصرى العربى

النجاح لا يأتى من الفراغ... لكننا نقول أن تشكيل الفراغ
ياختيار المكان... وروعة التصميم... ودقة التنفيذ
يأتى بالنجاح... ويبوح بأسرار التميز
للحجز والاستعلام

قطاع أمناء الإستثمار - البنك العقارى المصرى العربى : ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين تليفون : ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٩٢١٥
فرع البنك بالاسكندرية - نهاية الصباح - طريق الكورنيش - جليم ت : ٠٣/٥٨٤٢٣٧٦/٧/٨/٩
مقر الشركة : ناصية محمد صبرى ومتحف محمود سعيد - سان استيفانو جراند سنتر - اسكندرية تليفون : ٠٣/٥٨٤٢٥٦٢/٧/٨/٩

قبلة الباحثين عن الجمال والاستثمار

كاتب: محمد زكي

لترفيهية والتجارية والمساح التي تقام بهذه القرى... من هذا تبرز قيمة وأهمية طريق وادي النطرون... الطريق الذي تم الانتهاء منه باعتباره محوراً جديداً للتنمية ستقام عليها مجتمعات زراعية وصناعية إضافة للطريق الساحلي الدولي من رفح شرقاً حتى السلوم غرباً والذي سيسهم بشكل كبير في تنمية القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي عن طريق زيادة الحركة المرورية والتجارية على هذا الطريق.

وطى الساحل الشمالي نقاط ومراكز قرى جبالها الله طبيعة ساحرة لتكون قبلة يقصدها الباحثون من هوى الطبيعة الخلابة، يصل عددها إلى 122 قرية سياحية وهي مقصدها قرى مارينا ومراتيا وماريلا.. والتي تزيد عدد وحداتها على 4500 وحدة من القصور الفاخرة إلى مئات الفيلات الكبيرة والمتوسطة وصولاً إلى الشقق الصغيرة، وتسع مارينا وحداتها المختلفة من 20 إلى 30 ألف نسمة وتشترى مركز ترفيه للشباب وإذا قدم إليها في بعض ليالي الصيف من 10 إلى 15 ألف شخص يسهرون حتى الصباح.

كلام كبير ولطع تناقله كثيرون عن أبعاد مليارات الجنيهات في قرى الساحل الشمالي.. لكن الواقع يشهد بعكس هذا فخصب تأكيد وزير الإسكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان لأن الاستثمارات التي أنفقت على إقامة القرى السياحية بالساحل الشمالي لأغري حقت عائداً ضخماً يفوق ما أنفق عليها وولدت فرص عمالة جديدة أسهمت في إقامة هذه القرى.. وتقلبت الوحدات بمختلف مستوياتها بالسلم العمرة والاستهلاك التي تستخدمها هذه القرى وروابها بالإضافة إلى الأنشطة التي تقام فيها من ترفيهية ورياضية وسياحية وتجارية والأعمال الخاصة بالنظافة والأمن والإدارة.. وخلافه.

وتهدف وزارة الإسكان في المرحلة القادمة إلى مضاعفة وتعميم العائد من هذه الاستثمارات لتصل إلى أربعة أضعاف أمثال ما أنفق عليها وذلك بإقامة ظهير عمراني قوى يسهم في استغلال القرى السياحية أطول فترة ممكنة في العام وتضمن الخطة سرعة تنمية مدن العلم وبرج العرب والفيواري الجديدة وإقامة مجتمعات زراعية وصناعية وتجارية في هذه المدن الاستفادة بالأنشطة

إسكندرية الجديدة.. إنجاز سابق الزمن في التنفيذ والبناء



شريف كنيلى

للدروس حتى تستطيع أن تقاوس حياتك الطبيعية اليومية بالإضافة إلى استمتاعك بالمصيف (ينوعدك ... بشقة تسعدك)

هوية للاستثمار الأمثل فهناك المشتري يظهر دائماً في استثمار الفرصة الحقيقية وأكد في حديثه بأن الشركة لا تتوانى في بذل الجهد من أجل إسعاد السادة العاجزين فهي تقوم بعمل رحلة أسبوعية لزيارة الموقع ومشاهدة الانجاز على الطبيعة كما أشار بلن مقربات العجز المنتشرة في محافظات مصر وأيضاً هي السعودية ودبي على أتم استعداد لاستقبال السادة العملاء الذين يرغبون في العجز بمشروع إسكندرية الجديدة ثم أشار بقوله بأن هذا المشروع الكبير يتميز بطابعه المختلفة فهو يحتوى على واحد وعشرين حمام سباحة وأكبر مجمع للأسواق التجارية كما أن ٦٥٪ من مساحة المشروع تمثل حدائق وحضرة وفراشات مما يجعلها متميزة وأيضاً يحتوى على ملاعب رياضية وأخرى ترفيهية ومركز لخدمة رجال الأعمال فضلاً عن الخدمات الأخرى مثل الأمن والحراسة والصيانة كما يضم المشروع أكبر وأرقى مستشفى بالإسكندرية علاوة على مجمع

الفرحة العارمة والسعادة الباقية ترتسم على وجوه كل العاجزين والزائرين لواقع مشروع مدينة الإسكندرية الجديدة أبو تلالت.

العجمى أول الساحل الشمالي، وهم يشاهدون هذا الإنجاز الرائع الذى يتسابق مع الزمن من أجل تحقيق الحلم الذى ينتظره الكثير من الشباب.

بهذه الكلمات بدأ حديثه للمبارى / شريف أحمد كنيلى رئيس مجلس إدارة صانها للاستثمار والتنمية العقارية الشركة المسوقة للمشروع، وصبر عن هذه السعادة التي رافعا في عيون كل الزائرين لمدينة إسكندرية الجديدة والتي تولدت من الثقة في هذا الإنجاز الرائع. ومضيا في حديثه بأن هذا المشروع العلاقات يعتبر نقلة حضارية في مجال الاستثمار العقاري فهو يحقق حلم الكثيرين من الذين يبحثون عن التمتع بالبحر معون على شقة مصيضية بأسعار وتسهيلات لم يسبق لها مثيل وهي أيضا حلم الكثير ممن يبحثون عن فرص

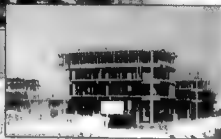


إسكندرية الجيدة

أبو تلات - العجمي



رحلة أسبوعه للشقق والإيجار



بنوعك بشقة تسعدك

٢١ حمام سباحة
أكبر مجمع للأسواق
التجارية والترفيهية

إنجاز يسابق الزمن
في التنفيذ والبناء

* تقسيط على ٧ سنوات بدون فوائد
* أسعار تبدأ من ٢٥٠٠٠ جنيه
* قسط شهري ١٢٥ جنيه

عالي الاستثمار والتنمية العقارية ش.م.م

القاهرة، ١٠ ش. طيبة / جامعة الدول العربية ت ٣٣٧٢١٧ - بمقر اتحاد نقابات المهن الطبية ٦ ش. العديدة / جاردن سيتي ت ٣٣١٩٢١
الاسكندرية، نقابة أطباء الاسكندرية - ٢ ميدان مصطفى كامل سموحة ت ٥٨٣٨٤٧ / ٥٨٣٨٤٧
طنطا، ٤٧ شارع الجيش ت ٣٣٤٤٦
الشرقية، بمقر اتحاد نقابات المهن الطبية ت ٣٣١٤٧
المنيا، نقابة أطباء المنيا - ش. الجمهورية ت ٣١٤٠٣٢ - ١٣٣٨٢٤٦٢
أسيوط، نقابة أطباء أسيوط ش. العسال / متفرع من ش. الجمهورية ت ٣٣٩٤٧



قبلة الباحثين عن الجمال والاستثمار

ويشير الدكتور ميلاد حنا أن إدارة هذه القرى لكي تكون ناجحة ومنطقة جذب للآلاف لابد أن يمارس أصحاب هذه القرى معهم الطبيعي في اختيار منهم هؤلاء التابعين يعينون أفضل العناصر التي تثير هذه المدينة الجميلة وعندئذ ستكون ماريينا وخواصها مثل باقي القرى السياحية على الساحل الشمالي يملكها مجموع سكانها مثل سيدى كيرى وقرية المستفيدين وهم الذين يتخبون إدارة هذه المدن وفي مرحلة قائمة يتم فصل ماريينا وماريالا ومارينا ليكون كل منها كيانا مستقلا وتمارس حقها مثل أي ناد رياضي في مصر وإذا تمت هذه الخطوة الأساسية والمهمة فإن الشركة في وصفها الجديد سوف تتقدم مع شركات سياحية لها اتصالات عالمية وبالأدوات من دول أوروبا الشمالية لكي تعيد استخدام هذه الثروات المعلقة طوال السنة من طريق تلجهر الوحدات المملوكة لأصحابها أي أن يشاء والمعلقة الأجنبية وتوزع الحصيلة بين الملك وحصل على الجزء الأكبر ثم جزء لشركة السياحة التي تدير القرية وإبانيات الشركة الملكة الحالية وهي التي ستوفر وسائل الترفيه للأجانب وفق رؤية وخبرة شركة السياحة التي تدير هذه الطريقة ليست جديدة على السياحة عندما فمعظم فنادق مصر أصولها مملوكة لشركات مصرية ولكن تديرها شركات فنادق عالمية متخصصة هي التي تسوق الضمة الفندقية وإيضا استغلال الساحل الشمالي بتوجيه مطار غرب الإسكندرية للاستخدام الذي يلائم على التخطيط لإنشاء مطار خاص لاستقبال الطائرات الخاصة وهو أمر سيسهم في إنعاش الحركة السياحية هناك ■

وتقدر قيمة عقارات ماريينا من ملايين إلى ثلاثة مليارات جنيه وفق أسعار السوق الحالية ومن ثم فإن ماريينا الحالية -الطمين تحت على طول الساحل الشمالي ولم تعد قرية ساحلية بل مدينة كبيرة بكل المقاييس- سوف تنقسم ماريينا إلى ثلاث قرى ماريينا الحالية أو القديمة كما يسمونها وهي التي ذكرت في بداية الموضوع وماريينا الثانية فعلوها ببساطة ولا يتجاوز أنفوسها وتولى الواحد تولى مدينة ماريينا الأولى مباشرة فهي تلك المنطقة التي اكتشفت فيها بقايا ماريينا الأثرية التي أنشأتها الإمبراطورية الرومانية القديمة ومنحتها اسمها الذي لا يعنى إلا كلمة (البناء) وعاشت ماريينا القديمة قروناً قليلة بعضها قبل الميلاد وتل منى بعد الميلاد في الحقبة القبطية ومارينا الثالثة وهي بحجم يتفوق على ماريينا الحالية وبها أجزاء كثيرة تحت الإنشاء وتقع من نحو الكيلو 100 إلى الكيلو 106 ويشار إلى هذه المنطقة بمنطقة «نفسيا» وتختار بالجزر الصناعية وترطبها «كبارى» ورغم ارتفاع أسعار الوحدات في هذه المنطقة إلا أنه يوجد إقبال كبير عليها.

وتتوقع ماريينا على أي قرية أخرى في الساحل الشمالي بوجود عدة بحيرات طبيعية جاذبة لكل أنواع الرياضات المائية ابتداء من الاستحمام والتجديف بمختلف أنواعه وفهسل الشباب رياضة تعتمد على اللعبة الميكانيكية وتسمى بجيت سكى. وتدير قرية ماريينا شركة ماريالا لإدارة السياحة ويرجع الفضل في إنشاء هذه القرى إلى - ميلاد حنا أستاذ الهندسة المدنية والذي يطلقون عليه أبو الساحل الشمالي

شركة المعماري وسيرتها الذاتية

البدائية ... أنشئت شركة المعماري منذ أكثر من ستة عشر عاما كمشاة فردية



د. محمود عبد الوهاب

تقريباً والنضراء، بدأت الشركة منذ ذلك واختيارها للمواقع الفريدة وإقامة المشروعات الضخمة مما شجع على تحويلها إلى شركة مساهمة مصرية عام ١٩٨٦.

الهندسة الأولى، كان هدف الشركة الأول عند تأسيسها هو المساهمة في حل مشكلة الإسكان بالإسكندرية في خلال هذه الفترة والعمل على توفير توصيات مختلفة من الوحدات السكنية والتجارية والإدارية تتناسب مع كافة المستويات.

فن العمارة والأسلوب العلمى، الشركة أتت على نفسها أن تراسى في تصميم أعمالها جميعاً لوقى فنون العمارة الحديثة مقرونة بأحدث الأساليب العلمية والهندسية الحديثة.

الشركة وتنفيذ مشروعاتها، لقد قامت الشركة منذ إعلانها بتنفيذ العديد من المشروعات السكنية والإدارية بمستوى عال مما أعطى رجال الأعمال في نهاية شارع سوريا (القطاع الشرقي) اهتماماً كبيراً عليها كمشاة فردية واختياراً لأرض المناطق التي يميزها الهدوء وقيامه المشروعات بالقرب من المضاوى الرئيسية مع مراعاة التصميم العمراني الفريد والمتميز من خلال أبنائها مشغولة المعماريين.

الواقع يؤكد القول بحيث تم تنفيذ مشروع جميع للثروة السكنية والتجارية للشباب وأبرزها المعماري بردى وثروت وشركة وكوتكورد سنتر وسبورتنج سنتر ومبنى رجال الأعمال في نهاية شارع سوريا (القطاع الشرقي) ومجموعة شركات). أرض خاوية لتقف عليها الشركة اليوم ونقل فنى حال رفيع المستوى يفتح لها الباب وتتصلق نحو تكوين مجموعة شركات متخصصة ومتنوعة النشاط منها المقاولات والاستثمار العقاري والإنشاء والتعمير.

مجموعة الشركات وأولى السعيفيات، انطلاقاً من كبرى مجموعة الشركات من أوائل التسعينيات لتنفيذ قطاع ملحوظ حيث بدأت يجرى مشروع سموحة لاندسكرك والذي يحقق عدد وحداته مائتين وخمسين وحدة تم حجزها بالكامل خلال ٤٨ ساعة فقط من فتح باب البيع - مشروع البساتين الأبيض مزيد من الانطلاق والانتشار. تم فتح باب الحيز بمبنى البيت الأبيض بمسوحة قرية نيس حيث تنطلق الشركة نحو الساحل الشمالي وتؤكد الساحل الشمالي القائم الاستقرار لإنشاء منها في أقرب وقت كائنة أرضية ومطلب مملوكة للثقمة في الشركة ومشروعاتها رغدى هاوس وكثر عبده الشركة تلحق أبواب فكر عبده وتدخلها خطوط سريعة وثابتة يمسور والفيلات مجموعة الشركات في قلب الشوارع القومية هذا أول تموتن المجموعة من المشاركة الفاعلة في العديد من المشروعات القومية والتي بإدرات إليها وهي إنشاء مجمع مدارس الطويل فضلاً عن أنضمم خزانات مياه للقرى السياحية بالساحل الشمالي بمنطقة العين والعميد.

بالإضافة إلى المساهمة في مشروع تجهيل وتطويع عمارات الكورنيش بالإسكندرية وكان للمجموعة السبق في المساهمة في مشروع تطوير عمارات الكورنيش ووضع اسمها في لوحة الشرف مع الشركات الأخرى التي ساهمت في هذا العمل الجليل والذي تشهد له مدينة الإسكندرية وتحتضر بمحافلها المخلص محمد عبد السلام المعصوب ومسانى الإسكندرية وأهلها فقد قامت الشركة بإعادة التصميم المعماري الكامل لدخل الإسكندرية الزاوى بميدان كوبرى ١٤ مايو بمسوحة وتنفيذ نافورتين رائعتين على جنبتي مدخل الإسكندرية في لوحة معمارية رائعة.

تاريخ لا يأتى من فراغ أنه تاريخ (لأتى من فراغ بل يداخمه الخبرة والتأثير وخلاصة العمل ذات اليد الشريفة العظيمة (وفقاً الله لا فيه خير بلندا الجنيبة مصر)

حقيقة... مش خيال

نيس

الكيلو ٦٤ الساحل الشمالي



١٠ آلاف متر حمامات سباحة
١٤٠ ألف متر مسطحات خضراء
فقط ٢٠ ألف متر مباني

صورة من الواقع

يسمح لزياراتكم المرفوع

MIMARY GROUP



مجموعة ميماري

اسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي - رشدي
تليفون: ٥٤٤٤٤٠١ / ٥٤٥٩٤٦١ / ٥٤٢٥٠٦٦ / ٥٤٢٨٦٨٢ فاكس ٥٤٥٩٤٦٢
القاهرة: ٨٦ جامعة الدول العربية ت ٢٢٥٦٩٦٩ / ٢٣٦٨٦٢٥ / ٢٣٨٤٤٣٩
المعرض الدائم، فندق شيراتون المنزة ت ٥٤٨٠٥٥٠ / ٥٤٨١٢٢٠ / ٥٤٨١٢٢٢

مهرجان رادو للتسويق العقاري

المدى

واحد الربيع بأقوى موقع بمدينة الشروق

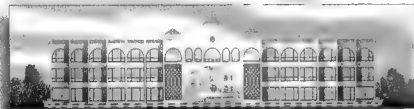
المصرية للإسكان والتعمير
(إحدى مجموعة شركات رادو)

واحد الربيع
الشروق



تسليمات في السداد حتى ١٢ سنة
خصم خاص للفيلات
لمدة شهر بمناسبة المهرجان

- فيلات فاخرة بمساحات مختلفة (تحت التشطيب)
- وحدات سكنية متميزة التصميم والتشطيب
- بمساحات تبدأ من ٢٣٦ وبأسعار تبدأ من ٩٠٠ ج للمتر المسطح
- سوق تجاري متكامل بمساحات تصلح لجميع الأنشطة
- الباني لا يتجاوز نسبتها ٢٠% والباقي مسطحات خضراء وخدمات



(السوق التجاري)



المقر الرئيسي:

الرقع:

الحسين الثالث مدينة الشروق

تليفون: ١٢/٢١١٠٧٥١

د. الفنان محمود الليثي امتلاك رئيس - مصر ب. ٢١

تليفون: ٤٧٣٩١ ٠٢/٤٠ ١٣٢٠ ٠٢/٢١٢٠ ٠٢/٢١٢٠٧٤ فاكس:



Find your new home **online**

- ▶ **360°**
VIRTUAL TOUR
- ▶ **Largest**
Database
- ▶ **New**
weekly listings
- ▶ **No Commissions**
No Search Fees
- ▶ **Search**
In English
or Arabic

Until now, buying, renting, or selling a property could be costly and time consuming, not to mention stressful. You could spend countless hours driving to open houses, searching for rental spaces, or opening your home for walk throughs by strangers. But those days are over thanks to edar.com.

edar.com allow you to tour residential, rental, or even commercial properties and see multiple rooms, view interiors and exteriors, and make informed choices easily, all from the comfort of your home or office. edar Virtual Tours are live on the Internet 24-hours a day, seven days a week until the property is sold or taken off the market. Powered by edar virtual technology, our tours can be viewed on 99.9 percent of all Internet platforms without the need for plug-ins or software downloads. Visit e-dar.com to experience the future of real estate..

Apartments Villa Building Shop Land Office Warehouse No Preference	Portlet For Sale No Preference	No Preference Faisal Heliopolis Helwan Maadi Maryut Mokdosh Mokdosh Mokdosh
---	--------------------------------------	---



www.e-dar.com

Call Now: (02) 5077306 - (02) 5077305 Fax 5080728

e-mail: info@e-dar.com

the future of Real Estate

Commercial

Residential

Rentals

Vacations

New Compounds

Home Guide



بنك التعمير و الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

يسعد البنك أن يقدم لعملائه خبراته المصرفية
عن طريق تقديم التسهيلات الائتمانية والسلف والقروض

- تمويل أنشطة المقاولات بكل أنواعها.
- تمويل أنشطة التجارة الداخلية : أوامر
التوريد - شراء بضائع بضمان رهنها
رأس المال العامل .

- تمويل أنشطة التجارة الخارجية عن طريق
فتح اعتمادات مستندية للاستيراد
والتصدير، وضمان الكمبيالات المستندية.
- تمويل المشروعات العقارية والسياحية
والصناعية في كافة مجالاتها.

- التعامل في سوق العملات بيعا وشراء.
- القيام بكافة الأعمال المصرفية : تلقي
الودائع - فتح الحسابات الجارية - إصدار
خطابات الضمان - تحويلات داخلية
و خارجية .

- إصدار دفاتر التوفير الإسكانية بالعملة
المحلية والأجنبية .
- إصدار كروت مستر كارد (عادية وذهبية)
- إصدار دفتر التوفير الإسكاني ذو الجوائز
للأطفال والطلاب .

- إنشاء وحدات سكنية في مختلف المحافظات
والمدن الجديدة .
- تسويق وحدات مصييفية في كازابلانكا -
بورتو ساچ - فايد .

مرحباً بك في فروعنا بمختلف أنحاء الجمهورية

المركز الرئيسى : ١٧ شارع سوريا بالهندسين بالجيزة
تليفون : ٧٤٩٧٠١٢ - ٧٤٩٧٠١٤



بنك التعمير و الإسكان
Banking and Development Bank



بنك التعمير و الإسكان
Banking and Development Bank

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان

بنك التعمير و الإسكان



شركة البناؤون العرب

م/اصبحى بشرى وشركاه



عن بيع باقى الوحدات المتميزة فى مشروعها

قصر المنتزة



الإستلام فى
٢٠٠١/٤/١

خصم كبير
للدفع
الفورى

ذوق
لا يقارن فى
التشطيبات الداخلية

دفعه تعاقد
٢٥ %

جمال
الواجهات
الخارجيه

٦ مصاعد
جميعها مستورده
وعلى أعلى مستوى

دقة فى
اختيار
الموقع

الإبداع فى
ديكورات المداخل

صورة حية من واقع المشروع

تسهيلات فى السداد

ليس كل موقع يستحق هذا المستوى من التطوير
ولكن مشروعتنا هو الوحيد الذى يحقق لك هذا الحلم

بمناس

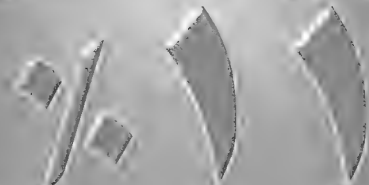
للحجز والاستعلام

شركة البناؤون العرب : ٩ شارع الفواطم - السلطان حسين - الاسكندرية
تليفون : ٤٨٤٠٠٦٧/٨ (٠٣) فاكس : ٤٨٧٩٨٨٦ (٠٣)



البنك العقاري المصري الجديد

بنك صنعه تاريخ
ودائعه الثمان - استقر على
مد خراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
الأوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٢٥١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع القروية : المركز التجاري بالسقاية . القروية
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع ثروت : ٣٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع سابا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سابا باشا . الإسكندرية
فرع الدقي : ٢٢ شارع مصنفى . الدقي . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع مصرى : ميدان هرابى . الإسماعيلية
فرع السلام : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع العريش : شارع ٢٢ يوليو . العريش
فرع أسوان : شارع إبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



(کټنټون یتوعد عرفات)



وزير الري العراقي

العطش.. حصار جديد على شعبنا !

لم يعد الحصار بمفرده الجوع، المرض، الفزع هو المعادل الوحيد لمعنى الموت في العراق، حيث أخذت أذرع أخطبوط الجفاف اللعين تمتد، لتتال من مياه نهري دجلة والفرات بعد أن جفت دموع السماء على مدى العامين الماضيين من فرط ما درفته خلال السنوات العشر الماضية، حزنا على ما يحدث لشعب العراق تحت وطأة الحصار اللعين، ومن جانبها لم ترحم تركيا أيضا جارتها العراق، فهي تفضي قدما في استكمال مشروعيها الذي أطلقت عليه «الجاو» الذي من شأنه أن يحرم العراق أيضا من نقطة الماء، وفي حوارى معه يرسم د. محمود دياب الأحمد - وزير الري العراقي - صورة ملامح المأساة الجديدة التي يحيهاها العراق وشعبه في انتظار الجفاف.

■ بغداد - وقام عوض

للشرب في محافظة ديالة، فنحن نقوم بحفر الآبار تمسبنا لأسوأ الأحوال وبإجراءات إستراتيجية لمواجهة حال قد تحدث أو لا تحدث، فالحياة علمتنا أن نتحسس لكل حال، كما أن لدينا تصورا عن كل متر في العراق، ونعلم أنه قد يلجأ المواطن إلى حفر بئر سطحي لا يتعدى عمقه خمسة أمتار - وهذا مسموح به - لتوفير المياه لمزارعته ومزروعاته من مكان قريب إلى بيته، وبالنسبة فنوعية المياه ممتازة جدا وفي المقابل ماذا أعدتم لمواجهة مشروع ضخهم هو مشروع «الجاو» الذي تقوم تركيا بتنفيذه لتخزين مياه الفرات على مدى عشرين عاما؟ هذا المشروع سبق أن ناقشه «مؤتمر الأمن

تلجأ إليها مثل حفر الآبار لتوفير مياه الشرب لشعبنا كما حدث في محافظتي ديالة وكركوك، وهناك الاتجاه للري بالتنقيط والرش، كما أن هناك العملة التي يقدمها عزت إبراهيم - نائب رئيس مجلس الثورة - التي يعاونه فيها عدد من الوزراء لتقليل الضرر الذي يحدثه شح المياه. وهل سيصبح مشهدنا مألوفاً في شوارع العراق رؤية الأسر وهي تلجأ إلى حفر الآبار أمام البيوت للتحطب على شح المياه وتوفير مياه الشرب؟ هذه ليست ظاهرة، صحيح حدث ذلك في مناطق محدودة جدا وبضرورة قصوى، والمواطن له حرية ما يختاره من حفر آبار، لكن وزارة الري معنية مع المواطن وقد تقنا بحفر 105 آبار

في ظل الحصار إلا يشكل الجفاف الذي يعانيه العراق حائلا - بسبب شح الأمطار وانخفاض منسوب المياه في دجلة والفرات - عائقا أمام تحقيق شعار الاكتفاء الذاتي والإعتماد على الموارد الطبيعية الذي رفعه العراق منذ عام 1991؟

العراق جزء من منطقة تعاني شح المياه مثل سوريا وإيران وباكستان، وتركيا، وإثيوبيا، وذلك لسنتين متتاليتين 98 و99، وما زال الضح مستمرا في عام 2000 وبعد أن كان الشعاع الذي تبتعث الثورة عام 1968 هو «الزراعة نط دائمه» اضطررنا تحت وطأة الجفاف الذي يعانيه العراق إلى منع أية زراعة فيما عدا البستنة وزراعة النخيل والحمضيات، وذلك لتأمين مياه الشرب للمواطنين. لقد انخفض منسوب المياه في دجلة بسبب قلة الأمطار التي تشهدنا المنطقة ككل بنسبة تصل إلى 70 في المائة، وأصبنا بشحة مياه قاسية لم يشهدها العراق منذ 100 سنة، وهذا من شأنه أن يؤثر بشكل قاس على شعبنا في ظل ظروف الحصار اللعين الذي يشهده العراق منذ عشر سنوات. وأن يعوق تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي في هذا الطرف الثاني، لكننا لا نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الحال، لدينا بعض الإجراءات التي





■ د. محمود دياب الأحمد

المائي العربي» الذي عقد في القاهرة أخيراً وخرجها منه بقرارات وبعثاتها إلى الأمين العام، وكانت كلها تؤكد على ضرورة تقاسم المياه بين الدول المتشاطئة على نهر واحد: تركيا، العراق، سوريا، وذلك انطلاقاً مما ينص عليه القانون الدولي، ومن جانبها تملتزم مباشرة مع الحارة تركيا الدولة المسلمة التي من المفروض أن تربطنا بها علاقة تاريخية ونسجم يومياً تصريحات من جانبها تقول نحن مع جهرائنا، لكن في واقع الحال لم يحدث شيء، وكانت المستشفيات واستمرت إلى التسميمات ولم نصل إلى نتيجة.

الظفيرة المعروفة باسم نظرية التصور الجغرافي فيما يخص البحار كيف يمكن أن يستفيد منها القانون الدولي فيما يخص قضية الدول المتشاطئة على نهر واحد، وبالتالي تستعيد فيها العراق فيما يخص علاقته بتركيا؟ تركيا لم تلتزم حتى الآن باتفاقية استخدام المياه لغير الملاحة، التي تنظم العلاقة بين الدول المتشاطئة والتي أقرتها الدورة 51 للجمعية العامة بتاريخ 97/5/21 وهي ماضية في مفهاها باستكمال مشروع «الجاء» ببناء 22 سدا لتفزين المياه.

أرادت - الا يعتبر ذلك تهديداً ايضاً من قبل بريطانيا للعراق؟

أنا حقيقة لم أسع مع هذا التصريح، لكنه ومع سخافة هذا التصريح، فإنه لا يمكن تعقيقه لأن المياه ليست بيد بلير، فبريطانيا يمكن أن تحول سدودها، لكن يبقى أن كل قوانين الأرض والسماح لا تجوز قطع المياه عن العراق وسوريا، وفي المقابل أنا لا أستبعد أن يكون توني بلير هذا الشخص صاحب النفس المريضة، الذي يمانع في تزويد العراق بالغذاء والدواء وأرقام الرصاص للأطفال من أن تكون لديه هذه النية السيئة.

لكن المسألة لا تتوقف فقط عند نية توني بلير، فقد سبق أن هددت تركيا عام 86 بقطع مياه نهر الفرات عن سوريا عندما كانت سوريا تأخذ مولف المؤيد اتجاه قضية الأكراد.

ولم يحدث لأن العراق أيضاً سبق أن قطعت عنه مياه الفرات في فترة بناء السدود وبعدما خرجت التصريحات، بمعنى أن البعض حالياً يتهدد عن حروب المياه، لكن العراق ليس من الدول التي ترى أن يكون مستقبل العلاقات مرهوناً بالمياه.

ومادامه فيصفاً يتهدد حول بيع المياه وأنثوب السلام؟

هذا لم يجر ولم يؤيد، وعندما عقد المؤتمر الأخير حول المياه في فولندا قول باستثناء من جميع الدول، إلا من تلك التي لها أغراض، وقيل إن المياه ليست ملكاً لدولة حتى تتصرف بها، لكن إلا يقل ذلك مجرد كلام نظري، لي ظل ما يحدث فيما يتعلق بمياه دجلة والفرات؟

وسوف أن يحدث ملياً، وإلى أسداً تستند في هذا الرأي القاطع؟

استند إلى رأي الغالبية من دول العالم، فهل تسمح مصر مثلاً لإثيوبيا بأن تبني المياه؟ هل تسمح السودان؟ هذا ليس موضوعاً إقليمياً حتى يلق الآخرين متفرجين، فكانت نمانى وهكذا في الهوا سواء، لذلك لا يمكن أن نعلم هذه المسألة لكن قد يحدث بيع كمية محدودة وهي مخالفة لكل القوانين.

لكن في صام 1992 صرحت وكسالة المخابرات الأمريكية بأن مشكلة المياه بين تركيا وسوريا من أكثر المشكلات خطورة في الشرق الأوسط، وقد تؤدي إلى اشتعال حرب، وأنتم تقولون إنكم لا تؤمنون بحروب المياه ولا تؤيدونها، فساداً لو تصعد الموقف الحالي، وهل يمكن أن يكون هناك اتفاق بين سوريا

هل تعني أن تركيا تصير بكل القوانين الدولية عرض الحائط

لا أريد أن أتحدث بهذه السهولة، لكن الجيران الأتراك حتى الآن لم ياتوا إلى الحوار بالرغم من دعوتنا لهم أكثر من مرة، فبيننا وبين سوريا حوار دائم، لكن عندما تجلس ثلاثتنا: العراق، تركيا، سوريا على طاولة الحوار سنلخذ بالتأكيد حقنا، فنحن لا نطالب بأكثر من حقنا على الإطلاق.

مذ فترة صرح توني بلير - رئيس وزراء بريطانيا - بأن لنحن سنستوفر المساعدة المالية لتمكين تركيا من بناء سد يجعلها قادرة على أن تقطع مياه دجلة عن سوريا والعراق، إذا ما

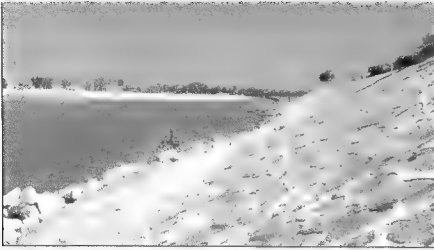
أكتفينا بزراعة النخيل والمواالح

لتوفير مياه الشرب

لا نطالب إلا بحقوقنا ولا نتهم

تركيا بشيء





■ تركيا وضعت مخططا لحرمان الشعب من نقطة الماء



■ إنخفاض منسوب دجلة والفرات حتى أصبح على الجفاف

والعراق في مواجهة ما تفعله تركيا باعتبار وجود مصالح مشتركة بين الدولتين؟

اجعليه ميذا وأعلنه على لساني «إنما حدث اعتداء على العرب متكون أول من يدافع عنهم ويشراسة». وقد حدث ذلك بالفعل مع مصر، فقد كان أول أسراب الطائرات التي هاجمت سيناء ودمرت كل المقاومة الإسرائيلية كانت عراقية، ولنا الشرف، ونحن هنا ندافع عن أرضنا وعرضنا، لأنه يمكن أن تسالي ما حصتك في سيناء؟ أقول كل سيناء حصتي وما حصتك في دمشق؟ أقول كل دمشق حصتي، فلا تردد من قبل العراق في القتال من أجل العرب مهما كان الثمن وما نقدم عليه نحن غير ناهين عليه عندما تكون ميداني ونقاتل من أجل هذا البداء، وميدانا الأعظم أن نقاتل في سبيل كل العرب.

الفهم من ذلك أن هناك اتفاقا ولو غير مطبق بين العراق وسوريا فيما يخص الدفاع عن مياه دجلة والفرات؟

ليس هناك اتفاق، فنحن نتحدث عن موضوع قد لا يحدث، وعندما يحدث شيء سيكون رد فعلنا متناسبا مع ما سيحدث.

هل تعتقدون أن تركيا في سبيلها إلى تحقيق مقولة زعيمها السابق، التي تقول: يرميل ماء في مقابل يرميل نفط؟

حتى الآن لم يحدث ذلك، وقد يكون الساسة الأتراك الموجودين حاليا لا يؤمنون بذلك كي لا نظلمهم، وعندما تلوح أي بوادر في الأفق فلنا حديث آخر.

وهل تتفق مع الرأي الذي يقول إن المياه سيست في تركيا؟

دعني أسالك كعسيرة، هل المياه سيست في إثيوبيا؟ فالآن الصهاينة دخلوا إثيوبيا لتنفيذ مشاريع الهدف منها معريف، وهذا الأمر متروك للأشقاء السودانيين والمصريين والدول المتشاطئة الأخرى.

لكن عندما تسمس المياه في ظل أزمة حصار ما القوايع الخرفية على ذلك؟

أستطيع أن أقول إنه في ظل هذا الطرف لم تستخدم تركيا المياه لإيذاء العراق وسوريا، نعم هذه المشاريع لها تأثير سلبي حتما على كمية ونوعية المياه التي تصل إلى العراق وسوريا، وإن كان تأثيرها القوي على العراق، نظرا لموقع العراق في نهاية النهرين، حيث يتراكم الطوفان القادم من تركيا، لكن لا أستطيع أن أقول، إن تركيا استغلت ظرف الحصار، وفرضت على العراق حصارا مائيا، لكن أيضا العراق به نقص للمياه الآن بسبب الجفاف، ولذلك ف نحن

لاستغلال مياه الأخيرة في الضغط على العراق سياسيا في ظل الحصار؟
لا نستطيع أن نقول ذلك، لأنه حتى الآن لم نسمع أن هناك من يقول: أقطعوا المياه عن العراق، هي مشاريع تركية موجودة وتحدثنا عنها.

بلى.. إنه كيف تطمئن المواطن العراقي من ناحية كوب المياه وكل هذا النقص في الأمطار وسدود تركيا تنتظره؟

سبق أن قلت على شاشة التلفزيون إن مياه العين لشعبنا حتى لو دماؤنا، ف نحن نبدل كل ما في وسعنا ولدينا إصرار كبير لتوفير مياه الشرب للشعب، وكذلك مياه البسنتة التي تتم حاليا بإجراءات المناوية بين المزارعين، ولدينا كوادر مدربة والصمد لله شعبنا رائع ويستجيب جدا، الأقمسي من ذلك عبرنا عندما كانت لا تستطيع العائلة في بداية الحصار أن تحصل على كمية كافية من الغذاء والدواء وتحمل الشعب لأنه كان ومازال يعاني أن الهدف من الحصار هو العراق ■

تعاونوا على مواجهة هذا النقص عندما نحتاج إلى كميات أكبر من المياه ونطلب منها، فتركيا لديها فواغات خزانة كبيرة تزيد على 26 مليار متر مكعب.

معنى ذلك أنكم لا تستشعرون شبهة اتفاق بين أمريكا وبريطانيا وتركيا

نحن ضد حروب المياه ونتمنى

أن نوضح في هذا الموقف

الشعب بدأ في حفر الآبار

بشكل محدود

هل تتكرر مأساة

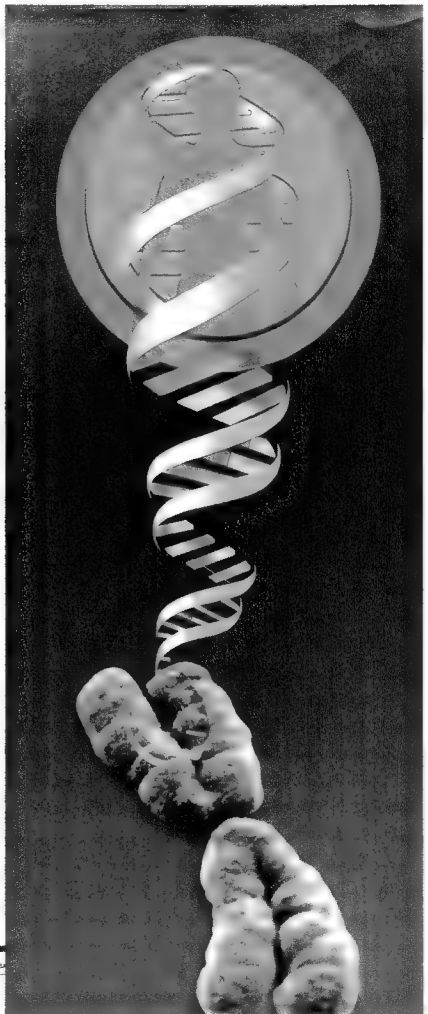
«هيروشيما» و«نجازاكي»؟

الوجه المربع

لثورة «الجينوم»

معجزة إنسانية بكل المقاييس، أن
باتى اليوم الذى نجد فيه العالم
خاليا من الأمراض، وهو ما قد
يتحقق مع التطبيقات الطبية لمشروع
«الجينوم»، الذى سينتهى عام 2003،
ومع ذلك فإن نهاية الأمراض لن تكون
نهاية الآلام، فهناك وجه آخر لهذا
المشروع، الوجه المظلم، الذى يمكن أن
يقود العالم إلى نهايته، من خلال
«القنبلة الجينية» القادرة على الفتك
بشعوب معينة دون الأخرى.

■ تحقيق - محمد عيسى





■ حل يحول الجينوم سعادة البشرية إلى تعاسة

الطبيب في حيرة. لأنه من الممكن أن يصاب الإنسان أو لا يصاب، لأن عامل البيئة له دور، وبالتالي لا يعرف كيف يتعامل مع الإنسان، أيعمله من منطلق أنه مريض مستقبلي أم إنسان في الوقت الحالي ؟ ولا نستبعد أن تكون خريطة الجينات إحدى اللقومات التي لابد أن يفصح عنها ويقدّمها الإنسان لأهل عروسته، وإذا تبين أنه سيصاب بمرض معين، مريض يرفضه والد العروس.

حرب عليّة ثلاثية بسبب الجينوم

وبعدنا عن هذه المسألة الاجتماعية التي يمكننا نحن كبشر التحكم فيها، وأبعداها عن أذهاننا، ونعيش كما كنا قبل الجينوم، إلا أن هناك ما لا يمكن أن نستبعد من مسأورة لهذه الخريطة، وهو استخدامها في الحرب العسكرية. حيث حذر اتحاد الأطباء البريطاني من خطر إنتاج أسلحة جينية، وعندما نتحدث عن ذلك بما دعا لو كانوا يتحدثون عن سيناريو من الخيال العلمي المرعب، أو أحد أفلام حرب النجوم، وأكد العلماء أن مثل هذا السلاح الجيني يمكن إبادة - مثلا - الأشخاص البيض أو السود أو العرب، ويكون مزودا في الوقت ذاته بما يمكن اعتباره «قنبلة موقوتة»، يمكنها أن تجل من مجموعة بشرية معينة في موعد محدد كائنات لا خوف منها.

ومن خلال المعلومات التي توفرها الخريطة يشير علماء العمل البريطاني للعوا الحربية البيولوجية والعلماء العسكريين الأمريكيين، إلى أنه إذا نشأت مخاطر جينية على المدى الطويل واختصر قنبلة جينية، سيمضي إلى امتلاكها أرباك الذين تحيط بهم الصراعات العرقية، وستكون الخريطة وسيطتهم السهلة للتطهير العرقي.

ورغم أن حل شفرة الجينات لم يكن مقاحا منذ

قواعد أن يتم التعرف على صفات البشر الوراثية يستطيع العلماء أن يتعرفوا على الصفات الوراثية لشعب كامل، ويستطيعوا تصنيع قنبلة بيولوجية تحمل فيروسات معينة تقضي على أشخاص يحملون جينات وراثية معينة، هذا من الناحية العسكرية، أما من الناحية الاجتماعية فسوف تضع الخريطة العراقيين أمام من يمشون عن العمل، حيث سيطلب رئيس العمل الخريطة الجينية للمتقدم إلى العمل، وإذا جاء فيها أنه سيصاب فيما بعد بمرض فلن يقبله، علما بأن حمل الإنسان لجين مرضي معين لا يعني بالضرورة إصابته به، فلعامل البيئي أثر كبير في إضمار الجين المرضي أو إظهاره.

كما أن شركات التأمين لن تقبل للتأمين على أشخاص حاملين لجينات مرضية، وسيكون لها الحق في أن تقدر قيمة التأمين على الحياة أو ضد الأمراض.

هذا فضلا عن الناحية النفسية السيئة التي سيتحملها الإنسان عندما يقول له الطبيب إنه سيصاب بمرض السرطان فيما بعد، وسيتمكن

الجينات تدخل في مسوغات

التعيين وشبكة العروس

إسرائيل تطور قنبلة عرقية

إبادة العرب

احتفل علماء الغرب بمعية السياسيين بتوصلهم إلى معرفة 80% من جينات البشر من خلال مشروع «الجينوم» الذي يستمره أعظم كشف بعد الصعود إلى القمر، احتلتوا واحتلنا نحن معهم مثل «الأطرش في الزفة» لكن غاب عن الكثيرين أنه كما أن لهذا الكشف من قدرة على إسعاد البشرية، وتخليصها من أمراضها، فهو قادر أيضا على قيادة العالم إلى المزيد من الآلام، أو على الأقل نهاية أعمار بشرية معينة، وهو ما حذر منه بعض العلماء الذين يعملون في المشروع، ويصرح به الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني، معالجين خوفهما من إساءة استخدام الاكتشاف الجديد، فكما أنه يعمل الصحة والسعادة للبشرية، فهو يحمل أيضا في جانبه الأسود وجهًا آخر لتفجير هيروشيمًا ونجازاكي على طريقة تلك الشرطرات.

ولمنا نتذكر علماء تم الإعلان عن اكتشاف الذرة، وما ستقدمه من خير وسعادة للبشرية من توليد الطاقة وإنشاء المصانع وتطوير الحياة بشكل عام، وعندما تم الانتباه من تطبيقاتها والوقوف على حقيقتها كاملة، كان أول تطبيق لها في الحرب العالمية الثانية، هو تفجير مدينتي هيروشيمًا ونجازاكي بالقنبلة الذرية.

الظل الأسود للجينوم

نحن لا ننظر إلى المشروع العملاق «الجينوم» بنظرة تشاؤمية، وأمسنا ضده أو ضد المعرفة، بقدر ما نزيد أن نعرف الحقيقة عن كل ما هو جديد، فكما أظهرنا جانبها الأبيض من قبل، فلا بد أن نكشف عن ظله الأسود، فلن يختلف كثيرا عن الذرة، فمن الممكن أن يكون أول تطبيق للجينوم في قنبلة بيولوجية،



■ صورة من شهادة تفوق د. عبدالباست



■ تخلت الامتحان في اخر لحظة، ولم اصبح خبر تفوقى

هو وأستاذه لهما فلسفة خاصة في «العيون»

«عبدالباست» قهر أطباء أمريكا وأوروبا!

لم يصدق الطبيب الشاب احمد عبدالباست سلام نفسه، وهو يقرأ خطاب المجلس العالمى لطب العيون، فقد جاءت الكلمات مختصرة ومباشرة ولا تعنى سوى شيء واحد، حصل طبيب العيون المصرى على المركز الأول بمرتبة الشرف فى الامتحان العالمى لأطباء العيون الذى عقده المجلس بين 865 طبيباً من 50 دولة عربية واجنبية فى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا.

■ تحقيق - احمد فرغلى

يمنحها لمن يجتاز هذا الامتحان من افضل الإضافات التى يحصل عليها الأطباء بعد أن تعقد لهم عدة امتحانات تعتبر غاية فى الصعوبة، ولم يحدث أن زادت نسبة النجاح فيها على 30 فى المائة، والدهش فى الأمر أنها تتم فى جميع افرع المجلس العالمى فى توقيت واحد، وبورقة أسئلة موحدة، ويتم تصحيح الامتحان عن طريق الكمبيوتر، وبالتالي فليست هناك فرصة للمجاملة أو

العيون فى مصر والدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط - سألناه عن هذا المجلس فقال: إنه أكبر هيئة علمية تضم افضل نخبة فى العالم فى طب العيون، وله 12 فرعاً فى مختلف بقاع العالم، ويرأسه العالم الألمانى الشهير نيومان، ويضم للمجلس 20 عالماً يجتمعون دورياً، ويعتبر الامتحان العالمى لتقييم المواد الأساسية والبصريات، وكذلك للواد الإكلينيكية لأطباء العيون والشهادة التى

حين التقيناه بدا واضحاً أن هذا التفوق النادر ينبع من فلسفة خاصة تميز نظريته لـ «العين»، فهو لا يراها عسة تلو ريموسنا، وإنما هى جزء اصيل من المخ أبى أن يظل حبيساً داخل الجمجمة. قبل أن نلتقى بالفائز المصرى، كان يجب أن نلتقى بالأستاذ الدكتور محمد الرفاعى - أستاذ ورئيس قسم طب جراحة العيون فى جامعة الأزهر والمشرف على فرع المجلس العالمى لطب

وأعمل مديراً مساعداً في طب عين شمس، وقد سبق لي الحصول على البكالوريوس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، وكنت الثالث على دفعتي.

ماذا تمثل لك العيون وطب العيون؟
في تصويري أن العين هي نور الله، ويدونها لا يرى الإنسان عظمة الكون، ولذلك فالذين يمارسون طب العيون يطمحون الله سبباً لإحياء هذا الشعور في الإنسان.

لم تقل لنا كيف عرفت خبر حصولك على المركز الأول؟

أرسل الأستاذ الدكتور العالي نيومان - رئيس المجلس العالي لطب العيون - رسالة موجهة إلى وإلى أستاذتي الدكتور الرفاعي، يقول فيها: إنه من دواعي سروري بالنيابة عن أطباء العيون في العالم أن افتخرك على تحقيقك المركز الأول في الامتحان العالي لتقديم أطباء العيون، الذي عقد بواسطة المجلس العالي في مدينة كمبودج لعام 2000 مع أطيب تمنياتي لك بحياة علمية وخاصة سعيدة، وكانت هذه الرسالة الرقيقة بلطافة البلمس الذي يخفف عرق المسنن الطويلة حتى الآن لم أصدق أنني أتنا الفائز أو أنني الطبيب المقصود بالرسالة، والحمد لله.

ما الفائدة التي تمنحها هذه الشهادة للباحثين عليها؟

أولا تعدد أصحابها مستوى علميا متقدما، ويكون معترفاً به في دول العالم في مجال تخصصه، أيضاً تعادل شهادة زمالة كلية الجراحين الملكية البريطانية في طب وجراحة العيون في جامعة أدينبورج ولجلاسجو، ويتم إعفاء الباحثين من دخول امتحانات الزمالة في أكثر من نصف مواد الزمالة في بعض الجامعات الأخرى.

وهل هناك شروط للتقدم للعلمي لمثل هذه الامتحانات؟

هناك رسوم تصل إلى 2500 جنيه تدفع في الامتحان، ويشترط موافقة نقابة الأطباء، ويتروك كل شيء للمستوى العلمي فقط.

بعد حصولك على المركز الأول هل هناك عائد مادي أو جوائز مالية تمنح لمثل هذه المراكز؟

علمت أن هناك جائزة مالية، لكنني لست متأكداً منها، وربما يكون هناك عدد ضخم من الكتب والموسوعات العلمية تمنح للفائزين وهي غالباً ما تكون من الكتب النادرة والمجلات العلمية المتخصصة والمهم في كل ذلك هو التقدير العلني. لكن كيف يحفظ الاستحسان في كل هذه الدول في وقت واحد؟

الامتحان يرسل إلى ممثلو المجلس في كل فرع من الفروع الأثني عشر في المناطق المختلفة، وتعد لجنة في كل مركز، بشرط أن يكون الامتحان في يوم الخميس الأخير من شهر مارس أو الأول من شهر إبريل من كل عام، فعلاً الامتحان القادم سوف يعقد في 29 مارس المقبل ■



■ د. محمد الرفاعي

د. الرفاعي؛

ما حققه الشاب المصري

ربما يعجز الأساتذة عن إنجازه

لفسيولوجيا وبياثولوجيا العين عامة، وكذلك لعلم الوراثة والمناعة والأدوية والميكروبات، كما أنه يقبس إبداع ومهارة وذكاء الطبيب وقدرته على حسن التصرف في المشكلات التي تواجهه.

سالت الدكتور أحمد عبدالباست على سبيل التفريق في حياته ولماذا يتوقع له د. الرفاعي مستقبل كبير؟

أجاب بتواضع كبير: المستقبل بيد الله أولا وأخيراً، لكنني تعلمت من أستاذتي الدكتور هازم نوح في طب عين شمس أن أخاف وأخاف جداً على شيءين صانعت قد أخبرت مهنة الطب والتخصص طب العيون، أولاً: أن أخاف على المريض، وأخاف عليه بشدة، لأنه مسئوليتي أمام ضميعة وأمام الله، ثانياً: أن أتلم كل ما يفيد تخصصي من مهارات في الأداء المهني، ومن تطورات علمية، ولك أن تتصور كيف يكون هذا الأستاذ الجليل لطيفاً مع مرضاه، وكيف يحمل نفسه ما لا يطيقه من أجل العلم، أنا أظن أن هذه الأمور هي أساس التفوق والنجاح بشكل عام، أما فيما يخصني فقد حصلت على ماجستير في الرمذ

أن يأخذ أحد أكثر من حقه، وهذه طرق علمية حديثة تتبع في معظم المراكز الكبرى والجامعات للدول العربية.

بينما كان الدكتور الرفاعي يتحدث بروح شابة وبتواضع لا يصدر إلا من العلماء الأجلاء، توقف عن الحديث وقال لي: انصت أن تتحدث مع الدكتور الزنابلة الذي أتوقع له مستقبلاً علمياً وطيباً باهراً في طب العيون، الذي أظن أنه سوف يصبح من رواده في الشرق الأوسط.

عندما سألت د. أحمد عبدالباست عن شعوره بعد أن حصل على المركز الأول في الامتحان العالي، نظر في صممت وهذو وقال: دخلت الامتحان في آخر لحظة، ورغم أن الامتحان الثاني استمر أربع ساعات وعدد الأسئلة بلغ مائتي سؤال، إلا أنني لم أكن أتوقع النجاح، وليس الحصول على المركز الأول، وربما يرجع ذلك إلى أنني لدى شعور بأنني أدخل الامتحان بجوار جهالة في طب الرمذ من أمريكا وأوروبا وغيرها من الدول.

على أي معايير يعتمد هذا النوع من الامتحانات العالمية؟

الامتحان شديد التفصي والصعوبة، لأنه يعتمد على نمط الأسئلة المتعددة، فهم يرسلون إليك كتاب الأسئلة للكون من مائة سؤال في المواد الأساسية، مطلوب الإجابة عنها في ثلاث ساعات، ثم الامتحان الثاني في المواد الإكلينيكية، ويضع مائتي سؤال مطلوب الإجابة عنها في أربع ساعات، ولا يمكن أن تدخل الامتحان الثاني إلا بعد اجتياز الامتحان الأول بنجاح، وعلى حد علمي فقد تقدم إلى الامتحان الأول حوالي 568 طالباً لم ينجح منهم سوى 196 طالباً من حوالي 50 دولة عربية وأجنبية، منهم 20 طبيباً عربياً فقط.

كم عدد الذين نجحوا منهم؟

من الأطباء العرب نجح سبعة أفراد، وإجمالي النسبة لهم لم تتجاوز 30%.

كيف عرفت أنك تفوقت بمرتبة الشرف وحصلت على المركز الأول؟

منذ شهر تقريبا أخبرني أستاذتي الدكتور محمد الرفاعي باعتباره مشرفاً على مركز المجلس في الشرق الأوسط بأنني نجحت ومرتحت جداً لأنني ضمنت الحصول على شهادة المجلس العالي في طب العيون، وهي شهادة معترف بها دولياً، ويتدخل في الكلام الدكتور الرفاعي ويقول: تخيل أنه يرغب أنني رئيس إقسام طب العيون في الأزهر، وقد سبق لي أن سجلت 12 عملية جراحية جديدة بإسمي في أمراض العيون، إلا أن الطبيب الشاب أحمد يعترفون بشهائتي أكثر مني.

وإذا ادعاه قلت له: إنني فلتحاول أن تدخل الامتحان مثلاً حدث مع تلميذك أحمد؟

قال ومن الممكن ألا أنجح في الامتحان، وهل تصدق أن هناك من حصلوا على شهادة الدكتوراه وإنشالات المختلفة وتقدموا لهذا الامتحان، ولم يوفقوا لأن الامتحان عبارة عن تشريح كامل

ليس الأول.. ولن يكون الأخير

إعدام الطفل جاسر!

لم يمت الطفل جاسر، وإنما أعدمناه، عاقبناه لأنه نزل حمام السباحة يداعب طفولته وبراقته، وحين استدعى الإهمال الموت، راه جاسر ابن التاسعة قادما من بعيد، فحاول التثبت بالحياة، ولأن الإعدام تم في ناد عام، فقد تلذذ المتفرجون وهم يتابعون «المعركة» التي انتهت بهزيمة الجسد النحيل أمام بطش وقسوة الإهمال. المغارقة أن جاسر ليس الأول، وربما لن يكون الأخير، فالإهمال الذي خطف فلذات أكبادنا في حمامات السباحة لم يكتف بعد، ومازال يطالب المزيد.

■ تطبيق - محمد هندا العويد ■ تصوير، مجدي عبدالسيد



■ هدايا عيد الميلاد التي لم يلعب بها جاسر

صوتها، فهورت كالمنجونة نحو اللبني الإداري يراودها الأمل في استعادة عربة الإسعاف، لكن الأمل تبعد حينما أكد لها رئيس النادي أن النادي ليس به تليفون، فهورت عائدة إلى حمام السباحة، حيث اندفعت بين المشاهدين لتحمل جثة طفلها وتهرب به خارجة من بوابة النادي تبحث عن مستشفى ينقذ ما تبقى من حياة في فلذة كبدها المشرف على الموت، وبعد نصف ساعة من البحث عثرت على ضالتها المنشودة، لكنها وصلت متأخرة، فسرعان ما أكد لها الأطباء في حجرة الاستقبال أن «اللبنة» له.

ذكريات حزنية

هناك في 36 شارع عبدالسلام الجبيري بحدائق حلوان، الكل هنا يتماشون بموجبتها الواقعة، لا أحد يستطيع أن يذكرها بما حدث، حتى محضر الشرطة ومعاينة النيابة وتقرير الطبيب الشرعي، ترفضها الأم، وتهرع إلى الشرفة تنظر إلى من يلعبون في الشارع من الأطفال، لتفتش عن حبيبها الصغير.

جسدنا تهالك، أعصابها تحترق، دموعها تذيب الصخر، عيناها مجهدتان، أنفاسها تتلاحق تبثو مهزومة مكسورة خاطر، ترفض النوم والطعام والكلال، سيناريو اليوم المشؤم يرفض أن يبرح عينيها.

بعض الليالي تصعب عمرا باكلمة، محفورا في النفس، مغزولا بالأحزان والألام، تفاصيل الحادث علقه أمام عيني الأم التلكي ترفض الرحيل.

فلم تكن مترجمة اللغة الفرنسية سامية صانق تدري ليلتها ماذا يخفي لها القدر، لم تستطع أن تفسر سر ليلتها على صغيرها جاسر الذي احتفل بالأس بعيد ميلاده التاسع، ورفض أن ينام ليلتها ونزل ساعرا يلعب بالهدايا القديمة إليه من أسرته وأصدقائه الصغار، كانت فرحة جاسر في تلك الليلة مزودة في الصباح أعلنت نتيجة شهادته بالصف الثالث الابتدائي بمدرسة

عقارب الساعة تشير إلى الرابعة والتصف عصرا، مجموعة من الصغار يرحمون ويلعبون مرتدين ملابس الجرحول حمام السباحة في نادي نقابة المهن الطبية في مدينة نصر، طفل في التاسعة من العمر يدعى جاسر ينادي بفرح على شقيقه هيثم، الذي يكبره بأربعة أعوام، التلحقي يا هيثم المياه مكروه، يسرع هيثم بالاستغاثة بالمشرف على حمام السباحة، «الحقوا أخويا ييمورت»، لكن أحدا لا يسمع ولا يهتم، على الجانب الآخر كانت السيدة سامية صانق - أم الطفلين - عائدة لتوها من مسجد النادي بعد أدائها لصلاة العصر، فجأة يقابلها ابنها الأكبر هيثم يجرى والذهول يدعو وجهه، قال بصوت مرتجف: الحق يا ماما جاسر الكهرياء أمسكت به في مياه الحمام، انتفض قلب الأم من مكانه، فهورت حافية القدمين لإنقاذ فلذة كبدها، وبالقرب من حمام السباحة شامتت تجمعها من باقي رواد النادي وتطاولون إلى أنبها كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله، الكهرياء تسربت إلى مياه الحمام، فصعقت أحد الأطفال، حتى أوشتقت قتله، ألا يوجد أحد قادرا على إنقاذه قبل أن يغرق في قاع الحمام، دون وعي منها أزاحت الأم ثلاثة من الجمهور المستمتع بالفرجة وقفزت في مياه الحمام غير عابئة بتحذيراتهم باحتمال صفعها في الأخرى بالكهرياء، لكنها أم، حياتها لا تساوي شيئا أو أصيب فلذة كبدها بسوء، غامرت بنفسها، وبالكاد نجحت بمساعدة ابنها الأكبر هيثم 13 سنة في انتشال جثة طفلها الصغير جاسر من قاع الحمام، حدث ذلك بينما باقي رواد النادي اكتفوا بالفرجة ومصمصة الشفاء، شاركهم في ذلك الطاسون المتكلمون من قبل إدارة النادي بالتدخل لإنقاذ الأعضاء عند الفرق.

ورغم ذلك صرخت الأم في الموجودين طالب طبييا، لاسميا أنها في نادي نقابة المهن الطبية.

لحظات مرت كالدهر على الأم التلكي لم تسمع خلالها سوى صدى



■ جاسر، باسمًا بين أطفال الأسرة

وعينا الأم مفتوحتان، ويعود للعم صديق - 68 سنة - والد سامية من صلالة الفجر، يفتح باب غرفة حفيده الصغير - قرعة عينه - ليطلن عليه فابنته سامية وابناها فيثم جاسر يقيمن معه في البيت الواسع منذ سنوات، بعد انفصالها عن زوجها طبيب النساء والولادة، بفاجأ عم صادق بابنته جالسة على السرير تحتضن طفلها الثالث، فيسألها عن الأرق الذي أصابها، ترد في نبرات مخوفة: قلبى متخذه حبتين على جاسر، مش عارفة ليه، فينصعها بأن تستعيد باله وتخلد إلى النوم ولو ساعة، فهي بعد قليل مطالبة بأن تفي بوعدها لطفليها وتصبطحهما إلى الناي، كما وعدتهما بالأمس.

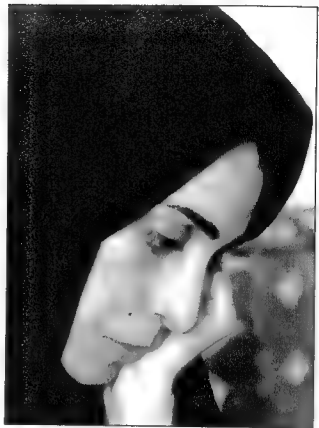
نظرة الوداع

في بيت الأسرة الكبير، اعتاد الجميع أن أول من يستيقظ دائماً هو آخر العقود جاسر، الذي يبدأ صباحه دائماً بالقبليات، واحدة فوق خدى شقيقه الأكبر هيثم، وأخرى فوق رجليه جنته ومثلها لجده، بينما يرحم في عناق طويل تطوق به ذراعاء التميّلان صدر أمه، قبليات جاسر تعني للأسرة أن نهارة جديدة قد بدا.

وكانت الأم عند وعدها لطفليها، فاضطحتهما إلى الناي ليقضيان اليوم يلهوان في أمن وأمان، كانت سمعية برؤيتهما يلعبان أمامها، ورغم ذلك ظل قلب الأم ملخوذة تستعيد باله بين لحظة وأخرى، عيناها تتألمعان حبيبيه الصغير حيثما تحرك بين أرجاء الناي الفسيح، يرتع ويلعب نارة فوق السباط الأخضر، وتارة أخرى يسبح في حمام الناي.

لم تكن تدري أنها النظرات الأخيرة، وأنها تعيش لقاء الوداع، ومن منا يقرأ الغيب؟ فجأة يخرج جاسر من حمام السباحة يجرى نحو أمه دونما سبب، ينظر إليها ملياً، فتسأله: مالك يا حبيبي؟! يتدفع نحوها، يلف يديه حول رقبته ويهمس في أذنها أنا بديك لوى يا ماما، ثم يتركها ويعاود الغف في حمام السباحة، تستعيد الأم باله مرة أخرى، قلبها يدق بسرعة، ثم أن تامر صغيرها بالخروج من الحمام لتناول الغذاء، لكنها في نفس الوقت سمعت صوت أذان العصر، فتركت مكانها حول حمام السباحة وتوجهت لتأدية فرض الصلاة، وهي في طريقها إلى المسجد وعدت فلذة كبدها بنظرة لم تكن تعلم وقتها أنها النظرة الأخيرة.

تحقيقات نيابة مدينة نصر أكدت أن الوفاة حدثت نتيجة لسريان التيار الكهربائي إلى مياه حمام السباحة نتيجة لإهمال المستأجرين في إجراء عمليات الصيانة اللازمة، فإلى متى يظل غول الإهمال يفتال أحلامنا، يسرق فلذات أكبادنا، فما أشبه الليلة بالبارحة - طفل - أو طفلة - في عمر الزهور يسقط ضحية للإهمال - ويخلف وراءه جروحاً غائرة في قلوب أسرته وإقترانه، وقبل ذلك يطرح علامات استهتار كبير: من يقطع رأس الإهمال من مجتمعنا إلى الأبد؟ ■



■ الأم الكلبي ترفض تصديق ما حدث

ليسبه الحرية بالمداى، نبح يتفوق 98%، وفي المساء كان يحتفل بنجاحه مع ذكرى يوم ميلاده، يا لها من فرحة مزبوجة، حصل خلالها على وعد من ماما بأن تشتري له دراجة جديدة هدية عيد الميلاد، وأن تذهب معه هو وشقيقه في الصباح إلى نادي نقابة المهن الطبية في مدينة نصر - لأول مرة منذ سنوات - لغضاء يوم ترفهيه أسوة بأصدقائه الذين يتربدون مع أسرهم على النادي. أوشتكت ساعات الليل أن تنتهي وجاسر ساهم يلهو فرحاً بلعبه الجديدة إلى أن استسلم لنسمة هواء باردة في ليلة صيفية من ليالي أغسطس الساخنة، خليه النعاس، فاستسلم للنوم، وأرضى جسده على سجادة الصالة، فحملته الأم بين ذراعيها إلى غرفته، وفوق سريره ختمته إلى أحضانها أكثر، لاحتوه بين ذراعيها كأنها تخفيه من شيء ما، مضي ما تبقى من ساعات الليل

أسرعت الأم لطلب الإسعاف..

فقالوا لها، لا يوجد تليفون،!

وقف أعضاء النادي يتفرون على الطفل

وهو يصارع الموت في حمام السباحة



السادات

د. أحمد الم. الم. (الم. الم. الم.)

كانت الشيخ نور الدين الذي طلب مني
 رب البرين أم السادات كانت تقبل بي
 ٩ ساعة في حانة حكاى والد الرئيس

خطبي وهو طالب في المرحلة الابتدائية
 بنت خمس سنين وصغر على يد بعله بن الحيس
 الزر وسام الفلاح فخير السان المصطفى وشيخ الحيس

طلعت الشايب:

ترجمات الحريين والشوام الأقرب إلى الكمال!

طلعت الشايب.. مترجم مجتهد.. استطاع أن يلفت النظر إلى ترجماته من خلال اختياراته التي تشير إلى قدرته العالية على التذوق الأدبي وعلى نقل جماليات الأعمال من لغاتها الأصلية إلى العربية بامانة.. وقد قدم خلال الأعوام الأخيرة إلى المكتبة العربية مجموعة من الأعمال المهمة مثل «صدام الحضارات» لهنتنجنون و«المثقفون» لبول جونسون و«حدود حرية التعبير» لمارينا ستاغ.. بالإضافة إلى مجموعة من الأعمال الإبداعية لكتاب من أوروبا لاقت نجاحاً كبيراً هناك.. وهنا.. وفي هذا الحوار محاولة لاكتشاف عوالم مثقف.. ومترجم قدير ومناقشة إشكاليات نقل الأفكار وانتقالها عبر اللغات.

■ حواي إبراهيم فرغلي

وانطلقت بعدما لي فطر للعمل في مجال الإعلام والاتصال حتى عام 1992، وهو ما وفر لي فرصة السهر والقدرة المكثفة بالغات المختلفة، ومذاك بدأ اهتمامي الاحترافي بالترجمة.

وكيف بدأت أولى خطوات احترافك للترجمة؟

كان أول لقاء لي بالترجمة مع «أخبار الأنبي» التي أنين لها بتقديم مترجم، حيث ترجمت آنذاك الفصل الأخير من رواية أهداف سوف في عين الشمس، التي لغت الانتباه وبمعا توات الأعمال، الملك الصامت» لهاينريش بول و«البطء ميلان كونيتيرا وفتاة عادية» لأرش ميلان.

ولماذا لم تستكمل ترجمة رواية «في عين الشمس» لأهداف سوف؟

أنا بالفعل فكرت في ترجمة الرواية كاملة، لكن للزلفة نفسها لم توافق، بالإضافة إلى أن رأى الناشر الليبريتاني أيضاً كان مطلوباً وهذا لم يكن سهلاً.. بالإضافة إلى أنها هي نفسها لم تكن متمسكة بالترجمة ريباً لأنها تقفل أن تقوم هي بترجمتها أو لعدم رغبتها في أن تترجم من الأساس.

في بعض الدراسات التي تتناول الترجمة هناك إشارات إلى مصطلحي «النقل» و«التأويل»، فهل تعتبر الترجمة نقلاً أو تأويلاً في رأيك؟

الترجمة ليست نقلاً ولا تأويلاً وإنما هي ذوق ومحاولة لتقديم النص ذاته مكتوباً بلغة أخرى لها بلاغتها الخاصة ولها إيقاعها الخاص، وأنت تعلم أن الإيقاع لا يترجم، لأن كل لغة لها إيقاعها الخاص

في البداية أود أن أعترف أهم المحطات الرئيسية التي جعلتك تقدر احتراف الترجمة؟

تخرجت عام 1962 في قسم اللغة الإنجليزية بكلية المعلمين (هي الآن كلية التربية) بجامعة عين شمس، وبعثت في تدرس اللغة الإنجليزية من عام 1962 وحتى 1967 حيث التحقت بالقوات المسلحة كضابط احتياط حتى عام 1974.

والحقيقة أن وحيدي في القوات المسلحة هو الذي غير مسار حياتي من التدريس للترجمة.. لأنه خلال تلك الفترة تعلمت اللغة الروسية حيث بدأت آنذاك أول تجربة تدريب الضباط في القوات المسلحة كمترجمين وكنت في أولى الفعالت التي تعلمت الروسية في إطار خطة القوات المسلحة في تعليم خريجي أقسام اللغات لغات أخرى، وأجبت الروسية تماماً بحكم معاشيتي بالخبراء السوفييت.

ثم عملت بعد عام 1974 في الكويت حتى 78

■ الترجمة لا تزال أحد أهم شروط النهضة

الثقافية المشودة والمتأمل في وضع العالم

العربي يكتشف حجم القصور الشديد في

الكتاب المترجمة في مختلف المعارف وهذا ما

انتهت إليه أخيراً المنظمة العربية للترجمة

التي لم تأسياسها والتعلت عن بيروت مقرها.

وفي هذا الصدد تقدم «الأهرام العربي»

حوارين حول موضوع الترجمة، الأول مع

المترجم المصري المعروف طلعت الشايب الذي

تحدث عن تجربته التي رغم قصر عمرها

لننت إلى الأضمار بقوة عبر اختياره الرفيع

سواء في النصوص الإبداعية أم الفكرية

شديدة الأهمية والتي تحمل للثقافة العربية

كل ما هو مفيد وجديد، والثاني مع د. مجدي

جهد، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية

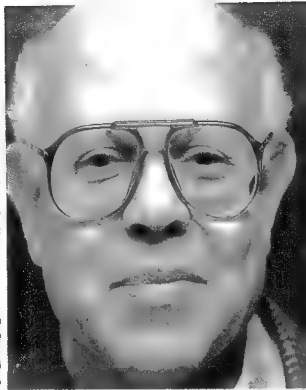
لترجمة، حول دور المنظمة وطموحها لوضع

خطة علمية لما تتعاه الثقافة العربية.

أهداف سوف رفضت ترجمة رواية «في عين الشمس»

المرجمون في المغرب يضيفون مصطلحات جديدة دون توضيحها

المترجم اضرب لا يصلح لأن يكون مؤسسة



■ طلعت الشباب

والفرد والمعين، والترجمة أساساً لاختيارها خاصة في الأعمال الإبداعية، طبعاً أنا مع الترجمة العلوم الدقيقة. مثل الرياضيات والإحصاء والعلوم تتنقل كما هي بلا أي تنقل. فهي علوم مجردة لا تصلح بالقياس إلى اللغة الأخرى.

أما بالنسبة للأعمال الإبداعية (الرواية والقصة والشعر) فهي تعتمد أولاً على الاختيار. بمعنى أن المترجم يقرأ الكتاب أولاً بفرض القراءة الحرة أو للتذوق، أو لهويته الشخصية، وقد يكشف أن هذا النص سيكون جميلاً أو تمت ترجمته. ولكن ليس كل ما يقرأه يكون قديماً للترجمة.

حتى لو كان جميلاً في لغته؟ حتى لو كان جميلاً في لغته لأن ليس كل شيء قديماً للترجمة، فمن المترجم على قارئه النص الأجنبي أن يكون طعماً بالغة التي يذوق منها. فأننا أحياناً نكتشف أن هذا الكتاب لا يصل إلّا لقارئ اللغة الإنجليزية صاحب الثقافة الإنجليزية. أي أنها ستكون غريبة جداً أو سيكون بها افتعال بالنسبة للشخص ليست لديه الثقافة الموجودة فيها العمل. والحقيقة أن أغلب الكتب التي تمت ترجمتها لم تكن لدى القارئ، وإنما القارئ جاء بعد القراءة بمعنى أنني استثمرت أثناء القراءة أن هذا النص سيكون جميلاً جداً في اللغة العربية أو أننا لدينا في اللغة العربية مخزون دالٍ يساعد على إيراد جمليات هذا النص. إن الترجمة ليست ترويضاً. لأنني لا أقوم بتحويل كلام المؤلف. ولا نقلاً حرفياً ميكانيكياً.. المترجم ليس جهازاً أو آلة ميكانيكية.. تتصل من لغة لتخرج لغة أخرى، ولكن المترجم عندما يقرأ ويتذوق ويبحث في مخزونه اللغوي الذي يفترض أن يكون أكبر وأوسع من اللغة الأصلية من القرب وأجمل ما يبنى هذه المعاني بهذه الأفكار بسهولة.

وهل تختلف ترجمة الأعمال الفكرية والفلسفية بشكل عام عن ترجمة العلوم المجردة؟

الأصول الفكرية والفلسفية أو غير الإبداعية صعباً تتدخل فيها مجموعة من العوامل تبدأ من ميثاق الاختيار إلى مدى أهمية الموضوع وعلاقته بنا، وأهمية الكاتب نفسه في مدى ضرورة العمل من هذا الفكر. وسأعطي مثلاً آخر عمل كبير تمت ترجمته وهو كتاب صمد الحضراني لصامويل منتجون. هذا الرجل مثلاً أن نشر مثلاً بعضاً من مصادره المفسرات في أد. *forigeo affinis* وقد أثار ضجة كبيرة لا تقل ما أثار بعد صدور كتاب فوكيوما نهاية التاريخ.

هذا الرجل الأمثلة في مجاعة هارنر لحد الذين يخطئون لصاحب القرار في قرارات للتحدة الأمريكية على اعتبار أنها دولة مؤسسات يقدم عليها صاحب القرار قبل اتخاذ أي قرار سياسي.

ما الموضوع الرئيسي الذي يناقشه هذا الكتاب بالتحديد؟

يتحور منتجون أنه لا مفر من مصادره المفسرات إذا لم تبحث هذه المفسرات عما هو مشترك فيما بينها، ويعتقد أن هناك في القرب من تصور أن الفكر البشري بعد غياب الاتحاد لسوايته هو المفسرة الإسلامية والمفسرة المسيحية. إن فاليدوع وبهنا والدرجة الأولى، فهذا مثال على أهمية الموضوع وأهمية الفكرة وأهمية الكاتب. وهي التي حسنتي ترجمة هذا الكتاب.

هناك إشكالية ترتبط بترجمة الأعمال الفلسفية بسبب اختلاف ترجمة المصطلح. ولعل كتابات محمد أركون مثلاً نموذجاً لهذه الإشكالية؟

مشكلة المصطلح هي مشكلة مترجمين بالأساس لأنه ليس هناك الحد الأدنى من الاتفاق على تسمية المصطلحات لترجمة المصطلح ترجم للمترجم نفسه وقد يجد القارئ صعوبة في تقبل المصطلح أو استيعابه، لذلك أبدأ من شرح مداول هذه المصطلحات خاصة إذا كانت تترجم للمرة الأولى. وقد وجدت نوع من التلازم مع المصطلحات بفعل التلازم.

ما هي رأيك أهم تجارب الترجمة التي استطاعت تجاوز أزمة المصطلح في المنطقة العربية؟

أنا اعتقد أن الترجمات في مصر والشام هي الأقرب إلى اللغة والأقرب إلى الموضوع، وليس بالضرورة أن تكون الكلمة الأجنبية التي نبحث في لغتها الأصلية توازي كلمة واحدة في اللغة العربية، بمعنى أنه لا يصح في حالة وجود كلمة واحدة في اللغة الإنجليزية أن نضع لها مرادفاً واحداً في العربية. فما اللغز في أن استخدم كلمتي أو أكثر؟ وعلى سبيل المثال كان غريباً أن استعجم في الاصطلاح الذي وضعه د. محمد مفاتيح في المغرب للصناعة فهذا المصطلح جاء. رغم أن القارئ لم

يقف بعد من مصطلح «التناص»، وهو يقصد به وجود أجزاء في أكثر من نص في عمل واحد وأن يتضمن النص أنواعاً أدبية وأدبية متباينة وعندها يقرأ القارئ، العربي، خاصة إذا كان من الأجيال الجديدة فاليد أن يجد شرحاً للمصطلح لأنها كلمات جديدة في لغتها الأصلية أيضاً واستخدمت لها كلمات في اللغة العربية، فاليد من الشرح حتى يستقر المصطلح.

ما تقييمكم للنور الذي تقوم به المؤسسات الرافدة في أعمال الترجمة؟

اليد من التمييز بين نوعين من المؤسسات. فهناك مؤسسات الدولة ومؤسسات النشر الخاص، فيما يتعلق بالأدبي فإن اقتربها إلى الانضباط هو المشروع القومي للترجمة لتتابع للنسج الأعلى للثقافة، وبهذه هذا مؤسس على طبيعة الكتب التي صدرت والنسخة المثلين في المجلس ونوعية المترجمين الذين يتعاملون مع هذا المشروع.

خارج هذا المشروع أيضاً يمكن أن نستلني النشر في أكاديمية الفنون للوجه أغلبه لنطاق المسرح سواء ما يصدر في الهرمان التجريبي أم فيه. المؤسسين أن الهيئة العامة للكتاب والسوايته هو لتعرض الثقافة دون النشر لا توجد أية خطة واضحة فيما يتعلق بالترجمة. أي أن الانتقاء عشوائي يعتمد في الغالب الأولى على الترجمة وليس هناك تدقيق في نوعية الترجمة. فكتب أغلبها قديم لا توجد خطة واضحة كما أن هناك كارثة في ترجمة اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، فهذه تتم بشكل عشوائي تماماً. اختيار غير دقيق وترجمات أغلبها رديء.

والحالة هكذا.. هل يمكن أن يتحول المترجم الجيد بشكل من الأشكال إلى مؤسسة صغيرة؟

أعتقد أن القطيع متوازن. بمعنى أن المترجم الخاص أيضاً معظم عمله يعتمد على المصداقية. لاسمياً منها صعوبة الحصول على الكتب الجديدة. وصعوبة إيجاد ناشر يقبل الكتب التي يعتقد أنها غير قابلة للإيجار وأربع من وجهة نظره. فمن الصعب جداً أن نقنع دار نشر خاصة بعمل فكري قد ترى أن مبروره لغوي، فستقبل خاصة أن هناك رولاً كتب للنشر والشعرة والجلد وبعض الفئات الثابتة والقارئ، إلخ.

كثير من المخصصين في شؤون الترجمة يؤكدون أننا نكسر لا نترجم ما نحتاج إلى ترجمته، وإنه نستجيب ما نلغزه حاجة للغير؟

المفترض بالفعل أن نترجم ما نحتاج إليه وهذا أن يتحقق إلا بوجود مشروع قومي للترجمة لأنه يمتلك قدرة تحديد احتياجاتنا في جميع الفروع والمعارف التي لا بد أن نتكلم عن الترجمة في جميع فروع المعرفة وليس الأولى بالثقافة.

البستاني مجدى حماد :

التجربة العربية في الترجمة تسم بالخلف

«المنظمة العربية للترجمة» هي آخر المواليد الثقافية التي رأت النور في الوطن العربي واتخذت قبل أيام مقراً لها في العاصمة اللبنانية بيروت. مجلة «الأهرام العربي» التقت أحد أعضاء مجلس أمنائها المؤسسين الدكتور مجدى حماد وأجرت معه الحوار التالي.

■ حوار إبراهيم جزيني ■ تصوير: يوسف القيس

استقبل د. حماد الحوار متحمداً عن دور المنظمة ونظامها وميكانيكا والأهداف المرجوة منها، محدداً بدء مزاولة نشاطها، فقال:

في البداية كان مركز دراسات الوحدة العربية - مؤسس المشروع - يتعرق تحت اسم «المؤسسة العربية للترجمة» ولكن ما اعتمد فعلاً نتيجة الاتصالات الرسمية مع الحكومة اللبنانية هو «المنظمة العربية للترجمة» منذ عامين تقريباً بدأ المركز بخلاط عمليات عميلة بإنشاء هذه المنظمة، وبدأ بإجراء مسح للترجمة ونشاط الترجمة في الوطن العربي، وكان هناك لثلاثين من كبار الخبراء في هذا المجال احدهما مختص بالترجمة التقليدية والثاني مختص بالترجمة الآلية، كلاهما قام بهولة: الأول في الوطن العربي، في مختلف الأنماط وتقريباً والثاني إضافة إلى الوطن العربي فتمثلت جولته عدداً من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لتنامية هذا النشاط الجديد: الترجمة الآلية (Machine Translation)، واستناداً إلى دراستي المسح، شكل المركز لجنة تحضيرية لبحث الموضوع والتي انتهت إلى عقد ندوة لمعالجة موضوع إنشاء مؤسسة عربية متخصصة حصراً في موضوع الترجمة على اعتبار أن هناك فجوة كبيرة في المعارف من ناحية ثم إن أساليب ووسائل المعلوماتية الحديثة تضاعف من هذه الفجوة بين المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات المتخلفة من ناحية أخرى، يضاف إلى ذلك أن تجربة النهضة في الحضارة العربية الإسلامية، كما تجربة النهضة في الحضارة الغربية. تؤكد أن الترجمة والتواصل مع أحدث ما في العصر من معارف وعلم هي أسس أي نهضة قائمة، وإذا كان المركز يبتني مشروعنا نهضوياً عربياً معاصراً فكان من المنطق أن يهتم بهذه البنية الأساسية لأي مشروع نهضوي وهي موضوع الترجمة، ولعلنا انعدمت الندوة قبل عامين وشارك فيها عدد من كبار التخصصيين في الموضوع من العرب سواء منهم المنطلون بالترجمة أم العاملين فيها أم في ثقافة المعلومات والأجهزة والمعلومات المرتبطة باللغة والثقافة، بالإضافة طبعاً إلى عدد من مؤسسات التمويل العربية، وعقدت هذه الندوة بالتنسيق والتعاون مع المركز ومؤسسة عبدالحميد شومان في الأردن والكتب الإقليمى اليونسكو في بيروت، وكانت محصلة الندوة دراسات تفصل موضوع الترجمة في الوطن العربي وفي مختلف الأنماط والفجوة الموجودة في هذا الموضوع، ومن ناحية أخرى كانت هناك ورشة عمل حول الترجمة التقليدية والترجمة الآلية، وختمت الندوة كان التركيز على دراسة جدوى أولية كانت قد أعدها اللجنة التحضيرية للندوة ويعد الندوة كلف فريق من كبار الخبراء

هناك ملاحظة أساسية بأن الغالبية العظمى مما تتم ترجمته يكون لأعمال تصدر في أمريكا وأوروبا ولا يوجد تقريباً ترجمة حقيقية لأعمال من آسيا والهند والصين واليابان، بل وحتى إسبانيا؟

فعلاً أغلب الترجمات لدينا تكون من أوروبا وأمريكا لأن أغلب المثقفين المصريين أو المهتمين بالترجمة هم من مجيىس الإنجليزية والفرنسية والألمانية. والأسف الشديد فإن قلة من المترجمين هي التي تجيد اللغات الأخرى مثل اليابانية والهندية أو الروسية والصينية.

حاولت في الفترة الأخيرة - وهو جهد مقل على أي حال - أن أترجم أعمالاً إبداعية من الشرق. ترجمت رواية لكاتب هندي هو «شيف كومار» اسمها «عارياً أمام الإلهة» عن الإنجليزية وترجمت رواية «المصري» للكاتب الإيطالي «البيسانو» باريكو و«الحمامة» لباتريك زويستكو رواية «هاينريش بول الأناثي».

ولكن... لا يتأتى النقل عن لغة غير أصيلة؟ بالتأكيد هناك خسارة في كل مرحلة من المراحل... ولكن لفصل النهائي: كيف وصلت في اللغة الأخيرة كعمل يعقل قيمة إبداعية كما كان في النص الأصلي.

هناك في كل ترجمة نسبة مما يطلق عليه «الانحرافات» هناك «انحرافات كمية» بالنسبة لشكل اللغة وتركيباتها اللغوية وانحرافات كمية في درجة التحقن وإيجاز المعامل في اللغة الأخرى. هنا الوفاق يعتمد تماماً على قدرة المترجم وعلى درجة إلمامه باللغة، وتذوقه وثقافته لجماليات اللغة التي ينقل إليها ما تعبيرات لحركة الترجمة عن اللغات الأصلية غير الإنجليزية والفرنسية؛

من المفترض أن تنقل عن اللغات الأصلية، والنجلس الأخرى يحاول أن يترجم عن اللغات الأصلية وعلى سبيل المثال بدأ في الفترة الأخيرة في ترجمة بعض أعمال «موشكو» عن الروسية. هناك بعض الترجمات من الأسبانية بفضل عدد من مجيىس اللغة الأسبانية أنكر منهم طعت شاهين وحامد أبو أحمد والكثير مكي وأسماة أخرى لا تحصى الآن. ولدينا أيضاً بعض الترجمات من الألمانية لمصطفى ماهر وعبد الغفار مكاوي ومن اليونانية للدكتور نعيم عطية. لكن هذا لا يكفي... وعلى الأجيال الشابة أيضاً أن تظهر اهتماماً مع ملاحظة أن أغلب الأسماء التي ذكرتها لشخصيات مهمة اسمياً بالأدب ومعتوقة جيدة لا يتمتع لها أدياناً وهذا مهم جداً لأن هناك أسماء كثيرة قد تفتت الغلات ولكن ليس لديها الحس والمعرفة والثقافة... هي مسألة بالغة الأهمية لأن الكاتب الأجنبي مثقف ولديه خلفية كبيرة عن الفنون التشكيلية والفلسفية والتاريخ والموسيقى والشعر وتاريخ الرواية وهو ما يعنى أن يكون المترجم ملماً ولديه تكوين ثقافي مثال

ما أخرج الأعمال التي قمت بترجمتها؟

ترجمت رواية «الخوف» من لئاريا لطارق على وهو كاتب بولستانى يعيش في لندن ويكتب بالإنجليزية وهي رواية أجيال تصل إلى ما بعد سقوط حائط برلين وكتاب «ذاكرة الانهيار» للكاتب الأمريكي يتناول فكرة الانهيار في التقديمية والترجمة الآلية، وختمت الندوة كان التركيز على دراسة جدوى أولية كانت قد أعدها اللجنة التحضيرية للندوة ويعد الندوة كلف فريق من كبار الخبراء

اللغة المنشودة تقيم

على التواصل مع التراث

والتعرف على الجديد



■ مهدي حماد

هذه المنظمة على أنها تستعسى للترجمة وفقاً لمعايير القومية والعلمية، فهي ليست مؤسسة تجارية ولا فنية وإنما هي مترجم ما يقع الأمة ويحقق نهضتها.

هل اللغة العربية قادرة على استيعاب الفكر الغربي وترجمته؟

هذا السؤال يشير قضية بالغة الأهمية، في اعتقادي أن البعض يتصور أن سبب أو أحد أسباب انتخاف العربي هو اللغة العربية في حد ذاتها وإنما لغة لا تستجيب للتطور في العلوم والمعارف والملاسل الشديدة فإن هذا تفكير خاطئ، لأنه لم يحدث في أي تجربة نهضة معاصرة أن وضع هذا السؤال أمام أبناء إحدى اللغات الأجنبية الأخرى، إنما الكل يتبنى لغة القومية ويعتبرها جزءاً لا يتجزأ من عوامل ثقافته وتمازجه وهويته، بل أكثر من ذلك هو أن اللغة العبرية مثلاً قد انضوت تقريباً ومع ذلك فإن الحد الصهيوني قام بإحياء هذه اللغة من الموت وترجم إليها الآن كل ما يصدر من علوم ومعارف في الدول المتقدمة ويعيش على مستنويات العصر وتحدياته من المنظر العلمي والثقافي بلغة كانت تكون منذرة.

وبالتالي لا يمكن أن تكون اللغة في حد ذاتها عائقاً وقد بدت تجارب النهضة في الخمسينيات والستينيات على قيام نهضة ضخمة في عدد من الدول العربية قامت على استنساخ هي اللغة العربية فقد تم تعريب التعليم بالكامل وفي بلد كسوريا مثلاً لم يطرح سؤال إذا كان ذلك مشكلة، إن تعريب التعليم شاملاً والاعتماد باللغات الأجنبية شيء آخر، وينبغي علينا أن ننسحب في القدمين معاً، أي أن نعلم باللغة العربية وفي نفس الوقت نهتم اهتماماً فائقاً باللغات الأجنبية إنما فقط كوسيلة للتواصل مع العصر، ودور المنظمة أن تقوم بهذه المهمة، ويمكن أن لغة في العالم أن تستوعب الكلمات الجديدة بدون إشكالية، إنما هناك أحياناً بعض الكلمات التي قد لا تترجم ونوردتها كما هي في أصلها الأجنبي كالتلفزيون والكمبيوتر، ولا مانع من ذلك في لغتنا.

فنسأله: هل في اللغة العربية أشياء محرملة لا يمكن ترجمتها؟

يقولون: من حيث المبدأ لا يوجد شيء محرم في العلم ولا في الترجمة، ومن حيث المبدأ كل شيء يمكن نقله، إنما كل ما في الأمر أن هناك بعض المصطلحات التي اختلعت في الجيدة لا تجد نظيراً لها مهما حاولنا أن نلغة العربية، فعلى سبيل المثال أنه لا يمكن القرب أن يترجم كلمة «الجهاد» بـ كلمة أجنبية وحتى لو أسماها «الحرب المقدسة» فهي ليست دقيقة، لأنهم كانوا يسعون للحرب الصليبية حروباً مقدسة، وكثيراً من الحروب الظالمة والمقدسة كانت تسمى حروباً مقدسة، أما مفهوم الجهاد فهذا مفهوم إسلامي أصيل له معناه وبهزاف ومن الأقفل على في اللغات الأجنبية أن يستخدم بنفس السياق العربي، فيكتب بين قوسين ويفسر بأنه يراى الحرب للقدس، وإنما فقط لتقريب المعنى، وحتى الأجانب يكتبون كلمة «الجهاد» بالحرف اللاتيني وبين قوسين، أي مسلم يسمع كلمة الجهاد يعرف ماذا توجيهه. وبمضيف الفرع ينطق مع الأصل في القرآن الكريم، إن يستحيل على الإنسان أن يترجم إلى أي شيء، وهذا المعنى في حد ذاته مازال معنى مقدساً، نحن المسلمون العرب نهتدي في التفسير ولا نعرف المعنى حتى الآن، وهذا ينطبق على كل الآيات التي تبدأ بالحرف اللغوية، ولذلك يقال عن كل الترجمات في لغات العالم إن هذه هي معنى القرآن الكريم وليست ترجمة له.

كيف نفهم لنا الصراع القائم بين الترجمة التقنية والأدبية ولن

سنتكون الخليفة؟

التوجه العلمي الآن في الترجمة كما في كل ميدان هو الاعتدال على الحواسيب وعلى أثر الترجمة الإلكترونية الآتية، وهذا مشروع مطور للغاية. ويفرض على المنظمة العربية للترجمة أن تقوم بدور أساسي في هذا المجال، سواء كمشكلة لأنها تستخدم هذه الترجمة كمكتبة حيث سيكون في إمكانها تحقيق نتائج إيجابية كبيرة في هذا المجال. ويقول، د. حماد: مركز لرسائل الوحدة تصل قبل فترة مطبوعة باللغة الإنجليزية ويقام بترجمتها آلياً، حيث تمت ترجمة 100 صفحة في نصف ساعة، وقام محرر بمراجعة الترجمة على الأصل فوجد أن 70٪ من الترجمة صحيحة وأنها فقط تحتاج إلى تصحيح بعض الكلمات والصور. في الترجمة ناتجة في بعض الحالات عن عدم تفكير الحواسيب بالترجمات الدقيقة لبعض الصلحات. ويرى، د. حماد: في النهاية إن أهم ما يواجه لترجمة اليوم هو النصوص الفلسفية والاجتماعية قبل النصوص العلمية ■

والمختصين بتطوير دراسة الجدوى بعد أن تكدت الحاجة إلى إنشاء مؤسسة عربية للترجمة، واستناداً إلى أعمال اللدونة وما تكد من خلالها، قام المركز بدعوة لنظام تأسيسي، شاركت فيه مجموعة من الخبرات العربية بالإضافة إلى المركز كعضائها، وصدر عن هذه المجموعة بيان تأسيسي يتضمن الإعلان عن إنشاء مؤسسة عربية للترجمة واعتماد نظام أساسي ونظام داخلي لهذه المؤسسة، ومن ثم تشكيل مجلس إمامة من الأعضاء المؤسسين يجري حتى الآن توسيعه، ثم تشكيل لجنة تنفيذية لإقامة المؤسسة بما في ذلك إجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومة اللبنانية لتركييز مقر المنظمة في بيروت، وإلحاق كالت هذه الاتصالات والنجاح ووافق مجلس الوزراء اللبناني مشكوراً على اعتبار بيروت مقراً للمنظمة العربية للترجمة بل أكثر من ذلك أصبح عليها وضع منظمة دراية غير حكومية بالرسم رقم 2803 الصادر بتاريخ 2000/4/20 ومنحى اعتماد قيام المنظمة في لبنان حول المسعى من مؤسسة إلى منظمة لأن القانون اللبناني يعترف بالمنظمات الدوائية غير الحكومية، ومن هنا اتخذت المؤسسة اسمها الدائم في بيروت ويجري حالياً إعداد مقر للمنظمة وسينجز في شارع الصفاء في مبنى برج السمادات. نسأله عن واقع الترجمة في العالم العربي والمنشآت الذي بلغته حتى يومنا هذا؟

يقولون: لقد أظهر المسعى عدة حقائق أولها وأخطرها مدى تخلف الترجمة في الوطن العربي، إذ إن هناك خلخلة ولجوة معرفية ضخمة لأن كل دول العالم المتقدمة تعلم وتنهض بلغتها القومية، إلا المنظمة العربية التي تعلم ولا تتقدم بلغة غير لغتها القومية، نحن لا نرى على سبيل المثال في اليابان تعليمها باللغة الفرنسية أو الإنجليزية وكذلك لا في الصين ولا في كوريا ولا في ماليزيا، ولا في أندونيسيا، كل دولة تعلم بلغتها القومية، ومع ذلك فائلك على اتصال بآتي بمجريات المعارف والعلوم في العصر من خلال الترجمة وبواسطتها.

المنظمة العربية تتميز بتخلف شديد في هذا المجال والمعلم الثاني للمسعى أن هناك أجهزة متعددة متخصصة في الترجمة ومع ذلك فإن هذه الأجهزة إنما لا تجد التمويل الكافي وإنما لا تجد وسائل ومناخ العمل الجيد أو أنها تتساق وقتها فيما لا طائل من وراءه، وفي نفس الوقت هناك تكرار وازدواجية في نفس الترجمة، والجميع الثالث للمسعى هو الاستقرار لا يتمثل في أن الترجمة في الوطن العربي لا تعتمد لا للمعارف القومية ولا حتى للمعارف العلمية، بمعنى أنه إذا وجدت كتب الطبخ، على سبيل المثال تحقق مثلاً أفضل مترجم كتب الطبخ، إنما لا تهتم بنقشة الأمة ولا إحيائها على العلم والمعارف الحديثة، ولا تهتم بالتطوير والتعليم، ومن هنا تحدث والثقافة جزءاً لا يتجزأ من عوامل وأسس تحقيق أي نهضة علمية، ومن هنا تحدث



الفراشة



ربما كان آخر أيام الربيع، قد يكون أيضاً أول أيام الخريف، فتدبص فصل العام والذاكرة الواهنة لم يعودا قادرين على الجزم، لكن المؤكد هو أن الخريف كان واثقاً وشمس ذلك اليوم كانت واهية بينما كانت تهب بين الحين والآخر رياح باردة.

كنت أجد قنص في تردد صوب غاية مجهولة، فمساعات اليوم طور وبساتين الليل مؤرقة والقراءة صارت عادة نسيمة، فمقصيدة البيت الواحد تتكرر بأساليب مختلفة وأحاديث كل يوم أمست معاندة ومملة والأفكار تراوح بين شد وجذب وكأني أواجه بحر بين مد وجزر.

بدت على الرصيف الأخير كراسي مصفوفة إلى مناضد ورغم أنها كانت خاوية فالساعة لم تتجاوز العاشرة صباحاً والجلوس إلى المقامى في ذلك الوقت للمكر عادة غير رائجة إلا أن الكراسي المصفوفة على أية حال - كانت تعلن عن وجود مكان يمكن أن أركن إليه.

خطوت في اتجاه الرصيف المازني، وجدنتني في مواجهة باب المقهى مباشرة، بدا المقهى عبر الباب الزجاجي المتسخ كنياباً وحركة الفانيل الذي كان يصل فنجاني بقوة إلى عجوزين صامتين ببطئ، دفعت الباب وخطوت إلى داخل المقهى فتعشّرت قدسي في كوم من أعواد الحطب كانت مهلهة على ما رأيت أو ربما معدة كي يقذف بها إلى اللود فتتحرق وتتحول بعد برهة إلى رماد.

استوقفت في فكرة تحول أعواد الحطب المهلهة إلى رماد وسأني عدم إكترار النادل فانصبت لتقطها عوداً وكرسها في زاوية المقهى حتى لا تؤدي إلى تعثر قادم آخر وحين انتهيت منها انتبهت إلى فصول العين التي كانت تحاصرني

السلام عليكم

لم يرد أحد ثميتي، جلست إلى منضدة حيث كنت ألق بجوار كوم أعواد الحطب جهائش النادل كان قميضاً عابساً، ولق صامتاً، دفعت إلى عبوسه بابتسامة، ظل واقفاً صامتاً هائساً، اعتصمت على الكرسي الخشبي.

فجان قهوة بدون سكر.

استدار وبخني قبل أن أكمل:

كوب ماء... كوب ماء لو سمحتا

كان يجلس إلى المناضد الخشبية القهقهة عدد من الرجال متشبهين بمواصفات المتقاعسين بعد سنين مضنية من المعارك مع

الحياة الوظيفية يعيون منطلقة وأجساد مترهلة وأخرى نحيفة جافة، الوجوه في الغالب كالحمة ميذورة بشعيرات بيضاء في مواقع مختلفة، تلقى كثرة تجاعيدها وتورع تعرجاتها والثياب الرثة والشهد في مجمله لم يكن يدور إلى البهجة، ففكرت في أن أنصرف لكنني خفيت أن يقدم النادل فنجان القهوة وريما كوب الماء فلا يبدو لائقاً أن أنصرف عنه.



قال أحدهم يحدث عجوزاً آخر بصوت خافت في حديث بدا أنه كان استقراءً.

منذ عام، منذ عام لم يتصل، نسي على ما يبدو أنني أبوه.

طلعا على وجه العجوز المنصت شبه ابتسامة ربما حاول أن يخفف بها من مرارة عقوق ابن رقيقة، لكنه تاه في حسرة وقال:

دعه وشأنه، إنني منذ توفيت أم الأولاد أنصرفت إلى شأنني، لم أعد أعير اهتماماً لأحد، من شاء أن يجي، فليجيء ومن شاء أن يفتلي فليفتل، للكعبة رب يصحبها هه.

رغم أن حديث العجوزين كان خافتاً إلا أنه على ما يبدو كان مسموعاً أو ربما معاداً مكرراً متوقفاً من رفاق المقهى، ذلك لأن عجوزاً يجلس إلى منضدة أخرى قال موجهاً حديثه للعجوزين بصوت حاول قدر جهده أن يظفه بالمرح:

الأولاد، صغاراً كما الكنايات، نأوهم في العش، نطعمهم، نصحبهم،



نقيم فيض الصيف وصقيع الشتاء حتى إذا ما نبت الریش واشتدت الأجحة طاروا في كل الاتجاهات وبقيت أنت في العلى وحيداً، هه، هاما.

ظل الصمت قابضاً على المكان وظلت الوجوه عابسة والعيون نصف مفتوحة يراودها العناس أو ربما هي تسير أصماق المصايف القصي حين كان الجسم في غفائه والعقل في توجيه يقيد الحياة في اتجاه الدف الأروع، يصحيع الأولاد يطارد الهدوء، ويصنع المرح والفرح والسعادة، لكن صوت ارتطام فنجان القهوة يسقط المفضدة وتبدد جزء من كوب الماء على ملابسي شرخ الصمت، وبدا الأمر طبيعياً حتى إنه لم يدع النادل إلى الاكتراف فالاعتذار وكان ما حدث أمر معتاد لا يستوجب أي رد فعل، فأناظلي، رفعت عيني إلى عيني أؤنبهما لكنني وجدت شاخصاً بهما إلى كرم أعواد الحطب.

المشهد استبدل غيظي بدمشة عارمة إذ بدت فراشة زاهية الألوان تحوم حول أعواد الحطب المكممة على غير يعد متى وهو أمر غير طبيعي ولا معناد لأن ذلك زمن الفراشات هو الربيع ومواسمها هي الزهور البائنة في الحدائق الخضراء، أما وقوعها على هذا النحو فهو بالتاكيد ضد ناموس الطبيعة وقواعد الكون وتوافق الأشياء، لكن الفراشة الرائعة كانت تملق وتحمل على أعواد الحطب في حركة منتظمة شبه راقصة حتى إن نفعاً هادئاً بدا منسجماً وإيقاع حركات الفراشة تنامي إلى أسماع الرجال فانتبهوا للمشهد واتسعت حدقات، عيونهم معابة بالدهشة والانبهار.

غمزت المكان نسمات عطرة ومتواتري ما يشبه الصدر اللذين حين بدت هي بوجه طفولي ملائكي ومينين سوداوين مغمفون بحاجبين مرسومين بريشة فنان أعظم تشعان بهجة وفرحاً وحياء، ولغز لا يتعدى حجم حبة كرز حتى إذا ما انفرج عن ابتسامة بدت حبات الجرد يبرياء صغيرة متناسقة كما اللؤلؤ على جيد مرسى مسجج قبيلة متناغم وقوام رشيقي مرن مكسوب بشوب حبري شفاف فضفاض لا يعمق إيقاعات الرقص المتنامية وإن كلف بي حين وآخر عن مفايق بلورين.

كانت الفراشة تحط بطفة على عود حطب، ثم عود آخر وتعود لتلطق على غير يعد من أعواد الحطب فتلاصق هذا العود بلعد جناحيها، ثم تتحرف لتلاصق عوداً آخر الجناح الثاني فلا تلتج حتى تحط فتستقر على عود لبرهة، ثم تعاد التحليق المنتظم حول أعواد الحطب في حركة دبوب بدت تماماً كالرقص توافقة والأناغم الهادئة الشجية.

فركت عيني عدة مرات ذلك لأن أعواد الحطب ذات اللون الرمادي صارت تميل إلى اللون الأصفر المشوب بلون رمادي يكاد يندثر، خشبيت أن تكون أشعة الشمس التي اشتدت قد كسدت أعواد الحطب باتشعته الخفيفة فهينت لعيني الكليلتين وخيالي الجامع روية غير حقيقية لا تتعدى طعنا خداع البصر، لكن اللون الرمادي ما لبث أن اندثر نهائياً وصار لون أعواد الحطب أصفر يكاد يخضوشر على نحو واضح حالاً بقوة لون احتمالات الخداع والزيغ.

بدا انصرافي صوب أعواد الحطب انتزاعاً لوجودي من المكان، ذلك لأنني لم أنتبه إلى ما كان يجري في عين المكان، فالنومسقي لم تعد هادئة سلسة إذ تعافت في إيقاعات صاخبة راقصة وفي كل فتنة الأنثى ويرادة البكر تتهاذى بين الرجال الذين أضاءت وجوههم للكالحة ابتسامات شرقة تعوقها نواصي الوفاق لكن حفيف الشوب الخريزي الذي كان يلامس يدي هذا وقدم ذلك وما يصاحبه من نفاذ نسمات عطرة أتى على كل نواصي الوفاق، فغسي ذلك العجز تماماً شأن أبته العلق وقته معطفه ويوقف مقابله أحناء ظهره وشرع يصفق بقوة شاحكاً متناغماً وإيقاع الموسيقى وخطواتها تحو في

مداعبة رقيقة مبهجة.

لم تعد الوجوه كالحة بينما اخفقت التواجد مغمورة بالفرح والرح والانبهار، حتى النادل الذي كان يقف شاخصاً مبهوراً غادرت وجهه العابس كناية ذاك الصبح فخلالات عيانه بالفرح وأضحى يتمايل في محاولة جادة للرقص يحول دون نجاحها ثل وزنه وبين ساقية.

كان المشهد بهيا وكانت هي بكل ذكاء الأنثى وبدق البكر تغمر رجلاً بعينه بفضة حق حتى يتخالها أصطفة دون غيره من الرجال فيلباس طرف لثوية خلسة لتضعم هي ابتسامته وتنصرف إلى آخر فتعاود ذات الأمر ثانية حتى تحلق كل الرجال حولها ويخترق النادل الحصار إلى وسط الحلقة يراقصها بإيقاع غير متناسق وإيقاعات الألف متوحدة التصديق بقوة تضاهي غفوان الفتيان.

فوجئت بأعواد الحطب وقد انتصبت مخضرة وتفرغ عنها أغصان صغيرة نامية تكاد تنثر رويداً وأزماراً ويواحيب عطرة بالران زاهية كما ألوان الفراشة الدوب الماثيرة، تلك الخلقة الرائعة المباركة التي جاءت في زمن غير الزمن إلى مكان غير المكان لتؤكد على أن مشية الطبيعة قاهرة على صنع الحياة في كل الظروف وإن اليباس يمكن أن يبدت أعواد الحطب متى غمرت بدقق الحب والفرح والرح.

كان شجيع الرجال يطو والموسيقى تصعب والرقص يشتد، وهي ذات الوجه الطفولي الملائكي والعينين السوداوين المغمفون بحاجبين مرسومين بريشة فنان أعظم ولغز لا يتعدى حجم حبة كرز، تغمر الرجال بالرقص والمحب والرح فسد المشهد من وراء الواح الزجاج للامارة لائقاً وكان حفلًا شبابياً صاخباً راقصاً يقام في غير المكان وبغير الزمان، لكن أحداً لم يلتفت إلى كهولة الراقصين إذ بدوا في خفة ويموية وطفوان الشباب وفرح وفرح وسعادة وبيع العمر، إلا أن الرجال انتبهوا على التوالي إلى فاضل عيون المارة الذي اخترق الواح الزجاج إلى المكان فاستوجب الأمر الوقار وعادوا تناماً إلى مقاعدهم يتدفقون حيرة وفرحاً وبهجة وإقداً.

غصون أعواد الحطب أنبتت رويداً وأزماراً ويواحيب وغمر المكان طيب نافذ ينبعث منها في كل الأرجاء، وبدت الأعواد سيقان أشجار تسبق تحت أشعة الشمس في اتجاه الحياة، لكن الفراشة زاهية الألوان كانت قد اخفقت تماماً كما فعلت هي إذ حلت في أجواء المكان تلاحقها عين الرجال متوجهة سعادة وإطراء وعرفانا ثم تلاشت فاخثت.

غادرت المكان عبر الطريق إلى الرصيف الآخر منتصب القامة، ادق الأرض يقدمين قوين وقد اعتزقت حوية ونشوة دافقتن قبل على غدى بفرح وانتشاح وإبهام بينما كانت أشعة الشمس ساطعة زاهية والنسمات هادئة عطرة تفرق الوجدان بكل مشاعر الحب والتغافل والأمل، فتأكد لي أن اليوم ريبي وأن الخريف لا يمكن أن يقدم أبداً.

هكذا على ما أجدد كل ما كان كل الرجل وهكذا على ما أذكر رفعت عيني إلى ثنائ السماء متضرعاً أن تتسلي تلك الفراشة الرائعة المباركة حور عين، وأن يصحب المكان مزاراً يؤمّ الناس عرسنا بإيجاز ■

محمد علي الشويدي



مؤسسة مجهولة الهوية تشتري تراث الرواد

مؤامرة على الأغنية المصرية

ملكية الفنان لا يمكن أن تقتصر على شخص بعينه، حتى لو كان هذا الشخص هو الفنان، ولا يمكن أن تقتصر على حفنة من الناس حتى لو كانوا من أهل الفنان نفسه، فالجميع ملك للجمهور هذه حقيقة لا تقبل الجدل. والحقيقة الثانية هي أن أغاني الرواد أمثال عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ أصبحت جزءاً من تاريخ الأمة، والتفريط فيها عبث بالذاكرة الغنائية، فهل نقبل هذا العبث، إحدى المؤسسات مجهولة الهوية تسعى جاهدة لشراء تراث مصر الغنائي، هذا التراث الذي تشعبت جذوره لتمتد تحت سفح الأهرامات الثلاثة، لتشكّل هرماً رباعياً، ولأننا لا نستطيع أن نعرض الأهرامات للبيع في مزاد علني، قررنا أن نتقدم المزاد الذي يبيع فيه أعمال عبد الوهاب وعبد الحليم لننقّ أجراس الخطر، ربما يفيق من أسكرتهم نشوة المال.

■ تحقيق: بشير حسن

البدائية

منذ سنوات اتجمعت إحدى شركات الكاسيت غير المصرية سوق الإنتاج الفنية وحاولت جامدة استقطاب نجوم الغناء المصريين مقابل أجور خيالية يحصل عليها الفنان بعد توقيع عقد احتكار مع الشركة، بعض المطربين هربوا ووقعوا للشركة والبعض الآخر امتنع بعد أن تحركت في داخلها الشكوك. بنود العقد الذي وقّعه المطربون تنص على أن تنتج الشركة البومات كل عام للمطرب وتصوره أغنية بطريقة الفيديو كليبيه وضعت شهرون أن تنفذ الشركة بنود العقد وضعت سنوات ولم تحرك سلكاً حتى إن إقدام المطربين اقتصر على منازمهم والفنانين والقاهي بدلاً من الاستديوهات باستثناء فئة طرحت لهم الشركة البومات غير جامعية بسبب ضعف البداية وحالياً الشركة مجرد أطلال، المضمضون من الفنانين أمثال محمد نوح أكندوا وقتها أن الفن المصري مستهدف، انتهت ظاهرة شركة الإنتاج غير المصرية وقتها في سطح فساحة الفنية في هذه الأيام ظاهرة أخرى أشدّ بلازاً الطغي. فقد أعلنت إحدى مؤسسات الفن غير المصرية عن رغبتها في شراء شركات الكاسيت نفسها بكل ما استجته من أغاني قديمة وحقبة مقابل مبالغ مالية ضخمة. محسن جابر أحد أبرز المنتجين طرح في الساحة البومات فايزة أحمد ووريدة وميادة الحناوي وغيرهم ويعمل من خلال شركة أبرز المطربين للشباب أمثال عمرو دياب ومحمد صالح ومصطفى قمر، كان محسن أول من باع 87/ من شركته للمؤسسة غير المصرية واحتفظ لنفسه بالنسبة الباقية وله الحق في اختيار المطربين والمصنّين والشعراء الذين سيملكون من خلال المؤسسة، أما مجدي العمروسي صاحب أمتع شركة إنتاج فقد استجاب على الفور هو الآخر وكنا نظنه لن يفعل

مواجهة

لا يعرف نوابا أصحاب المؤسسة التي تسعى لشراء الشركات المصرية ولا تعرف شيئاً عن أصحابها بل يريدون في العمود ترواقتا الفتاتى أم تهم يريدون في تخريته

وبيعه لنا مرة أخرى لتجنّب مؤسساتنا الحكومية عن شرائه مثلما بيعت من قبل أفلامنا ووقفنا إزاء السطر عليها مكتوفي الأيدي وإجها مجدي العمروسي: لماذا تتبع تراث عبد الوهاب وعبد الحليم؟ هل أفلست الشركة وأصبحت عابضة عن الكسب فقررت بيع أعظم كتالوجين غنائيين على المستوى العربي؟ العمروسي أكد أنه مجرد مشروع لتوحيد شركات الكاسيت، والشركة التي اشترت توحدت معنا لتؤسس شركة مساهمة قوية وهذا يقدم الأغنية وأنا أعرف الرجل الذي اشترى مني واسمه أحمد هيكل، الشركة الجديدة ستكون هي الأم ولن يتغير شيء، فكانا مارتا على كراسي الشركة وسوف اختار المطربين الذين سنتكّن لهم الشركة المساهمة الألبومات، ومن مجدي العمروسي إلى نصر محروس صاحب كبرى شركات الإنتاج. نصر أكد أنه لم ولن يبيع أغنية واحدة لتنجها، حتى لو وضعوا أمامه ملايين الدولارات، وقال إن ضلّية بيع شركات الكاسيت خلف خلفها شخصيات معروفة لكن لو استمرت فبال على الفن المصري والسلام وأنا أتخجّب من صمت الحكومة! لابد أن تتحرك الجهات المعنية بسرعة لإنقاذ الغناء المصري.

تلصير الصناعة

ويواصل نصر محروس الكلام مؤكداً أن المؤسسة التي تسعى لشراء الشركات

مجدي العمروسي: استجبت للبيع واحتفظ بحقي في الإدارة

د. هاني ثابت: لم اتخذ قراراً وانتظر نتيجة المناورة

عمليات البيع وإذا كان قبيح لحمعة الأغنية سوف أموس
الأمر. ولتنتهي كلام هاني ثابت الذي يدعى بين طياته رغبة
في البيع.

قليل العيلة

لثلاثين محمد رشدي واحد من عصر الفداء
الجميل، ومتابع جيد لظواهر بيع الشركات
رشدي أكد أن الراغبين في شراء الشركات
للمصرية تجار، يربون استثمار أموالهم
مقروءا لشراء تراثنا الغنائي، وهذه نظرية
اقتصادية وعن موقف أصحاب الشركات
قال رشدي لماذا يريد هؤلاء الكسب
المسرّع، أنهم يمتلكون ثروة، يزيد
سعرها يوماً بعد يوم، هل فقد هؤلاء
الأهل فيما يمتلكون من تراث، أم كلهم
مازالت الأكثر ترويضاً في شركة صوت
القاهرة وسوف تظل وكذلك عبد
الوهاب وعبيد الحليم فلمسانا أبيع
أعمالهم؟ ولهمما يخص أعماله التي
يمتلكها حالياً مجدي العمروسي قال
رشدي.. ماذا أفعل.. لا حيلة لي، الفنانين
حسم الأمر لصالح المنتج، وسوف لشاهد
أعماله وهي تباع دون أن أبدى رأياً أو الفت
النظر إلى أي شيء

وقفة إذاعية

ولأن أصحاب لوزاد الغنائي يتحركون في كل
الاتجاهات ولأن الألفس الفنية أعظم ضعف أمام المال
بحثنا عن مؤسسة مصرية تعمل لواء الأغنية فلم نجد سوى
الإذاعة التي كانت من قبل للنقد الوحيد لإبداعات الفنانين، إمام مصر
في الإدارة المركزية للتخطيط والمستول عن الإنتاج الغنائي بالإذاعة أكد أن
ج أعمال عاتية لابد أن يكون سريعاً لأنها الجهة الوحيدة القادرة على
تعزيز الحالة، لذلك مطلوب زيادة الميزانية المخصصة للإنتاج سواء في
الإذاعة أم التلفزيون. وبضيف: الميزانية الحالية ضعيفة جداً أو معظمها يتفق على
الحفلات التي يسوقها القطاع الاقتصادي ولا تستفيد نحن منها، إننا لابد من فصل
ميزانية الحفلات عن ميزانية الإنتاج حتى تضمن سير حركة العمل واستقطاب الطربين
وبذلك يعود للإذاعة دورها الرئيسي في الارتقاء بخلق الجديري

احتكار الإبداع

سامح للذياري المستشار القانوني للجمعية المركزية لمتحجي التسجيلات هو واحد
من القانونيين المخضرمين في المجال الغنائي وشاهد على كل التحولات التي طرأت
على الأغنية المصرية في الفترة الأخيرة، يؤكد للذياري أننا نعيش في عصر الشركات
الكبيرة، والمؤسسة غير المصرية تريد توزيع أموالها في شراء كتالوجيات الطربين
المصريين وإعان أصحابها أنهم سوف يتجهون للإنتاج بعد ذلك وشراهم لإنتاج شركة
صوت القاهرة لاحتلال قوى، لأن الشركة لا تصنع نجومها، وبالاعتماد على تعرضها
المؤسسة جالبية وقال للذياري إنه لا يستطيع التخمين بأن المؤسسة سوف تفسد الأغنية
للمصرية لأن التجارة لن تنسد الإبداع، والإبداع ليس سلعة حتى نقول إن المؤسسة
سوف تحتكره نعم أصحاب المؤسسة ليسوا فنانين لكنهم يرغبون في استثمار أموالهم
لذلك سوف يتركبن المصريين مهمة الاختيار

النهاية

لم تضع المؤسسة غير للمصرية نهاية الممراد القاتم حالياً، وإن تضع نحن نهاية
لالملف الذي فتحناه في السطور السابقة، سوف تنتهي لوزاد لنعرف إلى أين نستذهب
هويتنا الفنية ■



المصرية سوف تلعب أجور للطربين الخيالية، وسوف تدمر صناعة التجم، خاصة أننا لا
نستطيع صناعة التجم إلا في حدود، فهل يقال أن يتحكم شخص واحد في العملية
الإنتاجية؟ وإصالح من كل هذا؟ وبضيف كيف يقبل الشخص الذي اشترى منى
شركتي أن أفرض عليه مطرباً معيناً وهل سيمثل هذا الشخص بأكري أنا؟
هذا إن يحدث مطلقاً، لذلك إن أبيع شركتي لأنتي منتج أعمال في نفاق أسرى ولي
فكرى الخاص الذي أناس به رأيي، هذه الإضافة من نصر محروس تنفي ما
أكده مجدي العمروسي عندما قال إنه سيكون صاحب لقرار في اختيار الطربين أما
د. هاني ثابت صاحب شركة إنتاج كبرى ويمتلك كتالوجاً غنياً ضمماً أكد أن كبرى
لشركات تاتوره منذ فترة طويلة وتعلم له بيع إنتاجه الغنائي الكبير، لكن بعض هذه
الشركات لا هوية لها ولا أعرف مالكيها لذلك امتنعت عن البيع، ثم رادت للاندوارت بعد
ذلك من شركات ضخمة مثل سوني وليرجن emi وغيرها وامتعت أيضاً، ومنذ
سبعة أشهر فوجئت بمؤسسة أخرى تعرض على شراء الشركة ولم أتحذ قرأها حتى
الآن، لأن لا شراؤها صعبة في الإدارة وعلى العموم نحن في انتظار ما ستسفر عنه

نصر محروس: المال لن يغيرني ولن أبيع شركتي

إمام عمر: الأغنية في خطر وعلى الإذاعة أن تتحرك



رجل «بلبل الجزيرة» مفردا... طلال مداح في آخر حوار صحفي معه:

تصفيق الجمهور أغلى عندي من ملايين الدنيا

لم يمر في ذهني أبدا أنني عندما كنت أجرى معه حوارا خص به "الأهرام العربي" أنها ستكون كلماته الأخيرة للمصحافة رغم أنه بعد رحلته الأخيرة للعلاج استقبله عدد كبير من الإعلاميين وكأنه قريب لكل منهم إلا أنه لم يقدم أحاديث خاصة وكان يقول إن شاء الله العمر أمامنا إلا أنه قال لا يمكن أن أرفض حوارا لأحيائنا في مصر..

فقد وصل قبيلة الشرق طلال مداح إلى جدة أخيرا قادما من عاصمة الضباب لندن بعد رحلة علاج وراحة واستجمام استمرت لأكثر من شهرين أطمأن خلالها على صحة قلبه لدى الأطباء هناك. وكان منذ وصوله إلى جدة محل حفاوة وترحيب الجميع حيث استقبل أكثر من زائر وتلقى أكثر من اتصال للتهنئة بالسلامة مجيبا عن كل سؤال "صحتي زى اليوم!"

■ جلة، حوار، آمال، رتيب

وفور وصوله سأل عن أخبار المساحة الجيوديسية حيث إنه من خلال أسلحته كان يتفحص كل صغيرة وكبيرة حتى وصل إلى معرفة أخبار اليوم الغلثاني الجديد عشقه وبذاته الذي طرح في الأسواق في نفس يوم مغادرته إلى لندن لأهلها على أن الألبوم قد حظي بقبول الجمهور ويختلف كتاباً لا يخفى من طبعه، ونعم أصيل بذاته لا يجسده إلا هو في الوقت الذي انجرف الآخرون فيه خلف اللوحة الحالية، ومن جانب آخر أكد طلال مداح أنه جاهز خلال الصيف لكل المهرجات والحفلات داخل المملكة حتى ما وجهت إليه الدعوة وأكد أن القاهرة هي محل ميلاده الفني ووطنه ورجته وأم أولاده وإلقاء جمهور القاهرة له مذاق خاص جدا وإن شاء الله تنتهي مهرجانات الملكة وسوف أذهب إلى القاهرة، لكن القدر لم يعهله وكان احترامه للجمهور الذي حضر إلى مدينة أبها لسماعه نادعا لأن يتحمل على نفسه وطى أبها ويتحقق أميته أن يموت وهو يظن ويسعد عشاقه.

ماقادر يا قلب النعا هل نذكرتها في رحلتك الأخيرة
 اه... كانت لسان حالي... حكم تحمل هذا القلب من عتا ولكن الحمد لله أنه قلب يتسع لكل الناس حتى أعادته..

رغم معاناته في الماضي للوصول إلى الجمهور العربي أضاف انتشار الأغنية الخليجية عامة والسعودية خاصة في الآونة الأخيرة... في رايك ما السبب في الماضي عندما استقبلتني القاهرة كنت أول من قدم الإيقاع الخليجي المنفرد في النغمة والكلمة المصرية وكان ذلك من طريق الاصغاء للمحبين وفي وقت كنا نتحمل بد فلفات التثقل والإحساس والسعي وراء اللصين أو بمعنى أدق مبري أعمالهم أي أننا تحملنا الكثير من المشقة إلى أن كانت الشهرة التي فتحت الباب لعدد من مطربي الخليج لخوض التجربة ولكن الأغنية السعودية بدأت منذ سنوات تقدم الفكرة الجيدة والحن الجديد إلى جانب تيسير المعاني وبإضافة سهولة مما قربها من الجمهور وقد تطورت تطورا كبيرا وأصبحت تتردد على لسان كل عربي يعد أو أخذت فرصتها في النور والانتشار أما الموسيقي الخليجية فكما تتويعات على اتجاهات الدارسين فانارا ما نجد في مصر مثلا لحننا غلثي على الكلمات.

هل كان خصوصية الإيقاع الخليجي
 يعود هذا إلى نوعية الإيقاع فحن تستخدم الحانا للأغاني ذات إيقاعات مركبة وصعبة وفي الهجرات النخوة أصلا من توابع القصيدة والشعر ومع ذلك فإن الأثر الأساسي يأتي من مصدر أو بلاد الشام فظهرت عمل فني لا يمكن الاستغناء عنها ولا

■ طلال مداح من مواليد مكة المكرمة 1339 هـ كان وحيد والديه غير أن له أخا غير شقيق من والدته
 ■ تولت تربيته خالته بعد وفاة والدته
 ■ اسمه الحقيقي طلال أحمد باجابر أما المداح فهو لقب زوج خالته على مداح.
 ■ له ثلاث زوجات وثلاثة عشر ابنا وبينما أصغرهم نغم عمرها سنة ونصف.
 ■ رصيده الفني 500 أغنية و 210 ألبان.

نذكر دور الإعلام في تحقيق الانتشار الحالي للأغنية الخليجية فماريخنا ارتبط بالفناء، الحجازي بالرحلة والقوافل أما الإيقاعات فاجت من أفريقيا والهند.
 ■ يقال إن الأغنية السعودية هي أغنية الرفاه الاجتماعي... في رايك لماذا؟
 لا أتوقع على هذه النقطة إلتقاء، فالحن خاصة الأغنية مرآة للمجتمع والحال في السعودية وله الحمد مسودة. وبماظهر الأمثان والأمن يشهد بها الجميع والفن الأصيل عندما يدير فإنما يدير من الواقع بكل صدق تلك فالأغنية السعودية وانما الأساس حياة الرفاهية بحالة اليسر التي يعيشها أهلها والحمد لله ولا تصح مقارنة الأغنية السعودية بغنيته أخرى واقع مجتمعها مختلف ويصلي عليها مواصفات خاصة مثل الأغنية اللبنانية التي تكثر بلجواء الحرب ولكن هذا لا يمنع الأغنية السعودية من أن تخرج من هذا الإطار للتعبير عن حالات خارجية مثل تأثير حرب الخليج التي دفعت بالأغنية السعودية للتعبير والمشاركة.

طلال مداح هو أكثر المطربين الذين يشاركون في الحفلات فما السبب
 اعتقد أن الحفلات هي الترومتر الحقيقي لدى نجاح الأغنية لأن التجارب مع الأغنية يظهر سريعا من خلال الجمهور، وبشكل خاص سمعني سماع تصنيف الجمهور لعل جيد لي أفضل من أن يكون لدى ملايين الدنيا.

استاذ طلال... لقد عاشت الحياة الفنية العربية على مدار أربعة عقود... فما رايك فيما يقال اليوم عن هبوط الأغنية؟
 إن أخذنا معيار المسوى الذي كان عليه الفناء في منتصف القرن الماضي أيام عبد الوهاب وفردي وجد الطبع والنسبة لمنطقة واحدة في مصر سجد أن هناك مبرها حقيقيا ونقو الجمهور نفسه أصبح مختلفا خاصة في اختيار الكلمات أما الناحية الموسيقية فهناك تطور كبير في نوعية التنفيذ ومستوى المازفين... في الماضي كان الحظ دائما من

طريق السمع وكان المطرب هو للميستور أم كلثوم تطعي الفرقة، إشارات متعارف عليها فتؤتي الفرقة. اليوم تبدل الأمر وصارت المسألة علمية أكثر وصار هناك دور للمزج ودور المايستور والأفضل في العالم العربي هو من يحدث في هذا المجال في مصر وبلاد الشام.

الاحتفاء السياسي اخلفت تقريبا من احتفاء... فلماذا لم تفض هذا التقصير؟
 الأغنية السياسية ظهرت لحاجة سياسية وكان هناك الابعاض على أيام عبد الحليم وأم كلثوم ولكن الآن ربما أيضا بدافع سياسي يحدث هذا التقصير من خلال زخم الأغاني أما عنى فقد أعلنت توبتي عنها منذ زمن وإن أعود إليها أيا رغب إنما لم تكن تجزية سياسية بمعنى الكلمة ولكنها كانت أغنية عاطفية استلقت سياسيا..

كيف
 كان ذلك في بدايات غيت أغنية غزالية "حوك سباني" بغمعتها لرفاقها في المملكة لكن تم تسجيلها وإذاعتها في بعض الإذاعات العربية وكان ذلك ليصل رحمه الله يدعو إلى التاكيد على تطبيق مبدأ الدولة الإسلامية فاستقبل إسرائيل أغنيته لا بها من الفاظ غزلية وأخذت تصدر عدة مرات في اليوم الواحد مع تعليقات سياسية استغزانية جارحة فما كان من الملك فيصل إلا أن أوقفني في الحبس أربعة أشهر غير أن أهل الخبر أبيضوا له الموقف فآخروني!

يقال إن المخالفة بينك وبين محمد عبده كانت في أوجهها فمن منكم الأكثر تميزا وعطاء

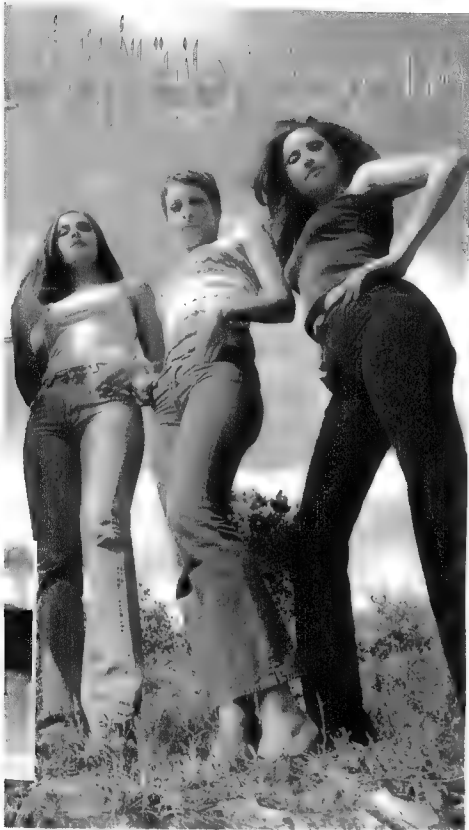
أكون متصفا لو قلت لك إننا تما تميزنا عن سوانا فقد خرجنا بما نعلمه من فن راق إلى قاعدة واسعة من الجمهور العربي ولم نتوقع داخل محارة المحبة فكان لنا انتشار ونشاط فني في بيروت وفي القاهرة أيضا أيام المعاملة أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفردي بل أثبتنا قدرة على التميز خارج حدود الوطن العربي فحن في الوسط الفني السعودي تسود بيننا كثراف روح طيبة بمعنى آخر يوجد تناقض بيننا لكنه تناقض ماف بطرح ومحمد عبده قد سبقني بإقامة حفلات في أمريكا وقد وجه إلى الدعوة للمشاركة فيها مع جبابرة لطلب عبد الجور أما في تميزنا فاقول بصدق إن محمد عبده تفوق على وعلى أي مصرى آخر في مجال الأغنية الوطنية. خضت تجربة الفيديو كليب ولكنها أعمال قليلة كالتي قال في إنتاجك الفني الكبير..

فما السبب؟
 قدمت حوالي ستة أعمال فقط وهي بالفعل تالية بالنسبة لعدد الأغاني التي قمنا بها وربما لانها لا تتناسب سني وما تطلبه علمية تصوير الأغنية وقد يحرف البعض أن فعلتي في التمثيل هو السبب الرئيسي في إجماعي عن تقديم الفيديو كليب ولكن مع ذلك أحرص على تصوير بعض أغنيات بناء على طلب بعض المؤسسات الفنية ونزل على رغبة جمهوري عن الشباب بمعدل أغنيته في العام بما يتناسب وبنارتي الفنية والسلي ■

للقاهرة وجهو هذا مذاق خاص ■ الإعلام هو السبب في انتشار

الأغنية الخليجية ■ أعلنت توبتي عن السياسة منذ زمن





عرف باكثير من خط فني، فكثب المسرح التاريخي، والف كلمات الأغاني ولحنها، وكان له خط غنائي لا يتشبه سواه، عالج فيه المشاكل الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة واليمة، وأخيراً يشترك في التمثيل في مسرحية لمصور الرحباني، وإن عرف بشكل مباشر وقوي من قبل الجمهور العربي والعالمى من خلال تشكيله فرقة الـ 4 كاتس، إنه غسان الرحباني واحد من عائلة الرحبانية المبدعة التي أسست للأغنية اللبنانية وحملت لواءها بجدارية ورفعتها إلى مصاف العالمية بصوت فيروز.

■ بيروت، أحمد أسعد

يقول غسان الرحباني إن الرحبانية جيلان، جيل الأتال وجيل الشباب وهو واحد من هذا الجيل الثاني الذي يبنى بعيداً عن أجواء الجيل الأول في طريقة عيشه وتفكيره وطرقيه، يحاول أن يصعد الدرج نحو ما أسسه الرحبانية من فن راق، ويعترف بأن الرحبانية الأولى أكثر إبداعاً.

ما الهدف من وراء اختراع فرقة الـ 4 كاتس خاصة أن عضوات الفرقة بعيدات كل البعد عن الوسط الغنائي وهن على الأرجح عازصات أزياء أو مذيعات؟

أنت فكرة الـ 4 كاتس من بعد معاناة عشتها مع الراغان الغنائي في الساحة الفنية بحيث أصبحت كل الأغاني متشابهة في لحنها وموسيقاها وتوزيعها، يصعب معرفة أغانٍ من سواها إلا بعد أن يبدأ الغنى بالغناء، حتى إن أصوات الغنّين أصبحت متشابهة ويصعب التفريق بين هذا الصوت أو ذاك، فهذه الحالة الفنية للساحة أزعجتني ليس على صعيدى الشخصى فحسب، بل على صعيد تأثير مثل هذا النوع من الغناء على جيل يكمله، وهو عرصة لتشريره إن شاء، والكثير بدأ يعتقد بأن هذا النوع الراغان هو الفن، من هنا أرادت أن أصبح المسار واكين مع فن مغاير للمألوف هذا بالطبع لا يعنى أن كل الموجود على الساحة الغنائية تافه، فهناك من يحس هذه الساحة بالفن الراقي كالرحدانية، وبيوع الصافي وعلهم بركات، وغسان صليبا وسوام، فهؤلاء اسمها بليجاد نوع مواز للنوع الآخر، تماماً كموازة الماء والدار ولأن أي إعلام لاسميا ثقافتيون يمكن أن يكون له مواقف ويرفض ترويج هذه الهرققات فحزرت الفحول لتصبح المسار من خلال الإعلام نفسه دون أن يستطيع هذا الإعلام توثيق الفكرة، ومن هنا كانت فرقة الـ 4 كاتس التي خطت الأضواء الإعلامية فملاً كيف كسبت هذا الزهان الصعب مع صبايا الـ 4 كاتس وخطت الأضواء كما تقول؟

الاعلام



الـ4 كاتس

فرقة تجارية

الفناء الراقص

الجمال ليس

سبب النجاح

في عمل



■ غسان رحباني وفرقة الـ4 كاتس

هناك عدة شروط اعتمدها لنجاح هذه الفرقة. أولاً أن يكون هناك 4 بنات لا توجد تارفة أو اسم مفضل على آخر خاصة أننا نعيش في مجتمع يكرس الأنا بشكل فائق وكل ناتة موهن مختلفة عن الأخرى.

ثانياً: حاولت من خلال المظهر واللباس العادي المعروف عن الفرقة والتي هو طريفة ارتداء كل فتاة جميعاً لبنانية، وكل أنثى عادية في مجتمعنا أن نجعلنا تنغم بهذا المظهر الذي لا يجعل هناك حاجب بينها وبين الناس.

ثالثاً: قلت لأحد من القدرة على استقطاب اسماع الجيل الجديد من خلال إعادة توزيع أغاني رجحانية قديمة كان لها الصيت الشائع والذكور الجميلة في الأناضال الناس وولدت لديهم حالة من الجنون لا تنسى كاترينة ذلك يا أم سليمان، أو مياناسيني، أو مكان الزمان وكان هذا الأغاني التي أخذت شهرة واسعة ومازالت راسخة في أذهان الكثيرين أعدت مزيانها وغيرت إيقاعها بما يناسب هذا الجيل، وبهذا قد نجح رفاتي وأعدت هذه الأغاني من جديد فأصبحت للشباب والكل معاً وصفت مزيان طاقلة والجدير بالذكر أن المزيان كانت من بيع الـ C.D وليس من الفيديو كليب كما يظن البعض.

يقول المصنف إن نجاح فرقة الـ4 كاتس يعود إلى جمال هؤلاء الغنيات لها ريك على ثلاثة: أولاً أن هذا الكلام ناتج عن الفكرة والحصد، لأن الساحة الغنائية مليئة بالفنانات الجميلات لكنهن لم يحظين بالنجاح الطوبى كما حصل مع الـ4 كاتس، إذن ليس الجمال هو سبب النجاح، بل الفكرة الجديدة المبكرة التي قدمت هذه الفرقة التي لا تشبه سواها في شيء.

هل هناك مستوى غنائي معين أو لون تريد أن تطبع فرقة الـ4 كاتس، وما هو؟
لا بد أن يكون المستوى الغنائي اللذيذ المقبول في مسرحية الرجحانية، وأنا قد قلت مباركة والتي إلياس الرجحاني يعنى منصور الذين أصعبا بما تقدمه الفرقة، كما أن معظم الأغاني هي رجحانية في الأصل لكن بتوزيع جديد، ونحن كرجحانية لسنا متشبهين أو متحسين لأي لون أو نوع من اللون، إذا كان هذا اللون ضمن المستوى المطلوب ولديهم شيئاً جديداً، والجدير بالذكر أن الـ C.D الجديد هو عبارة عن ثمانية أغاني، 3 منها إعادة توزيع لأغاني قديمة لإلياس الرجحاني، و3 أغنيات جديدة من كلماتي والحاني، وولمعة من كلمات والمان أخي جاد، ولومعة من كلمات والمان إلياس. إلا أن تجد أن أعمال الجيل الرجحاني الجديد يختلف عن الجيل القديم الذي عرفناه من خلال مسرحياتهم قدمتنا ليروز ومازالت محفورة في الأذهان، بل شكلت خصوصية الأغنية اللبنانية النوعية وترائها؟

هناك اختلاف واضح لأننا من جيلين مختلفين ومن ظروف مختلفة فاعلموا عاشوا في تلال يجرود شعبة ضهور الشوروك وكفيا، في حالة من الفقر والعذاب كانت الطبيعة ملهمتهم، والإحساس بالمراتيات ولضماً من خلال الشخصيات التي عالجوها، حياتهم كانت أجمل من حياتنا قريبة من اللبغ والساقية والتشجر واللبل وضوء القمر.

تبدو سألخراً، ولتورياً ولك طابع في التعبير من خلال الأغنية التي تشعّل المشاكل

الاجتماعية ذات الاستعداد السياسي، من أين تستلقي هذه السيرة والنشوة؟

كل ما حولي يستفزني، هذه الطبيعة الجميلة التي تجد تشويهاً، هنا است تورياً لا أصل رسالة ولا لعب مثل هذه التعابير، لكن أنا من وطن يهان كل يوم بطريقة التصرف بمآثره الجمالية والبيئية، صغار من الصعب أن نشهد طبيعة عذراء دون أن نرى بناية كالأسفنج مدفوعة بين جبلها، أفضنا سبعة تلال يقال عنها إنها الأجل عمل على حوض البحر الأبيض المتوسط، وأنها الأبيح لأننا لم نعرف كيف نبني عليها مساكننا، أنا لا أريد من هذه الدنيا سوى أن يكون بلدي مجيلاً.

ماذا أغنيك لا تبت على الغنائيات؟
أغنياتي مقموعة جداً على البيت الفخاشي لكنني أرفض بها لأنني أخاف أن أفسد غشيلنا أمام الناس في الخارج، لأضل من أن يروا عيوبنا، فهدف أغنياتي معالجة المشاكل داخل المجتمع وليس نشرها.

كيف تاتي فكرة الأغنية الصحفية إن لم نقل الاجتماعية السياسية؟

هي لا تأتي بظلة وبخي، بل عبر محاولة بومعة تتراكم في نفسي وباطني وأعيشها يومياً مثل كل الناس في وطني مثلاً أنا حين أقد سيارتي يمكن أن أتعرف على العديد من الشخصيات في الشارع وأعرف ميولهم إذا كانت عدائية أو استسلامية، أو إذا كانوا مدعومين أم معطوون على أمرهم من طريقة قيامهم للسيارة.

هل استطاعت أغنيائك أن تغير شيئاً في المجتمع؟
هل استطاعت أغنيائك أن تغير شيئاً في المجتمع؟
الفرير في الأمر أن كل سياسي في البلد يقطن أن الأغنية لا تتغير بل تتناول سواء بالرغم من أنه هو المقصود، عندنا السياسيون كالجمل لا يروا حريتهم إضافة إلى أن السياسي في وطني لا يرى ما نراه أهل يعيش في طريق مفتوحة لكل يلق من أجل أن يمر كلهم بخدمة مزاجه.

كيف تتعامل الرقابة مع أغنية هل لديك معاناة؟

كشفي الوحيد للشرف هو أن الرقابة لا تمنع أغنياتي وليست ضدي بل تشجعها وهذا دليل حرية ينعم بها لبنان، وتعرف أننا لدينا مساحة من الديمقراطية يمكن التحرك ضمنها.

في رايك إلى أي حد يستطيع الفن أن يغير من الشعوب؟

الفن يستطيع أن يكون مغيراً والدليل الثورة الروسية والفترة الهزلية في ألمانيا والحرب اللبنانية كلها فترات لتنت ولم يبق منها إلا الناضب والمزنا.

لحنت وألغت الأغاني وكنت المسرح «مسرح هنيئيل»، وأنت الآن تمثل في مسرحية «فصل الرجحاني» في اليوم الثالث، في أي لون من هذه الألوان تجد نفسك أكثر؟

أنا أجد نفسي في كل هذه الاتجاهات لكن أكثر ما أجد نفسي فيه - وقد يندهش البعض من ذلك - هو تايك أغاني Hard rock ولكن بما أنا مثل هذا الفن لا جمهور له، ففي كل مرحلة أعمل على تايك بعض الأغاني التي نفقت الخاصة وأزعجها على الأصدقاء ■

الكنيسة يحارب طواحين شهر الأترابي

إنشاء إدارة خاصة للحفلات في ماسبيرو.. اقتراح لم يأت على هوى قيادات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، لذلك التقينا به من أمام باب «4» في مياه النيل، ربما يطفو على السطح وتفوح رائحته فيختبئ أصحاب القرار.

ثم ألقنا الأنظار بعد حفلات مارينا في العام الماضي إلى أهمية المساواة بين حفلات أعضاء المدينة وليلي التليفزيون من حيث الميزانية حتى تكون المنافسة مشروعة. لكن ألقنا ذهبت مع سمات الساحل الشمالي للباردة.

■ بشير حسن

حتى يتناسب مع توقيت طرح البوم الجديد في الطريقة التي يمارسها المطربين وأصحاب شركات الكاسيت مع التليفزيون، ولأن الموعد الذي حددته حكيم هو موعد إقامة حفل أعضاء المدينة، طلبت الأترابي تخصيص الحفل للتليفزيون فاستجاب رئيس الاتحاد لها فوراً. لم تكف سهرير بذلك بل سعت مرة أخرى لاقتران حفل 15 سبتمبر من الإذاعة.. ووجد مطلبها استجابة فورية.

سوية

سعى رئيسة التليفزيون المستمر للفوز بنصيب الأسد في حفلات مارينا شى، يسمى إليها، لأنها لم تكف بما أخلته من الإذاعة وانتقلت إلى قطاع الفضائيات واقتضت من سناء منصور رئيسة القطاع الفصل اليه، ويبدو أن سناء سلمت بسطة ليلي التليفزيون لأنها تنازلت عن حفلها بسرعة بعد أن اكتشفت اتفاق سهرير الأترابي مع كل المطربين الذين طلبت منهم سناء المشاركة. هذا الصنع الدائم من قطاع التليفزيون للفوز بالنصيب الأكبر من الحفلات يؤكد أن مشروع مارينا «سبوية» وليس نزاهتها تثقيفياً يرتقي بالأغنية ورئيسة التليفزيون تحصل على آلاف الجنيئات في

لأن أحداً لم يمر لقراراتنا أو لفلتتنا اهتماماً.. عادت ريمه إلى عاداتها القديمة في مارينا وظهرت سيطرة التليفزيون القوية عندما سيطر على النجوم وراقب حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة رافعاً شعار المنافسة حتى لو غزل برجل حمراء، وفي يونيو الماضي جاء قرار عبد الرحمن حافظ رئيس الاتحاد بتوزيع الحفلات على القطاعات فكان نصيب التليفزيون خمساً وللإذاعة أربع وواحدة لكل من قطامي الفضائيات والقنوات المتخصصة، سارع المشرفون على حفلات أعضاء المدينة بالاتفاق مع المطربين وتوزيمهم على الحفلات، ثم فاجهم رئيس الاتحاد بقرار آخر أحبطهم نفسياً وخلفهم أمام المطربين عندما نقل نصف حفلاتهم إلى التليفزيون. ومحقاً لما لوجه قرر حمدي الكنيسي الذي يحارب للعام الثاني على التوالي طواحين شهر الأترابي رئيسة التليفزيون إقامة حفل في حديقة أنطونياس في الإسكندرية حتى لا يدخل رجاله أمام المطربين، ووافق رئيس الاتحاد وأقيم الحفل بعد إصلاحات كثيرة في المسرح، وفي الكواليس تبين أن قرار نقل حفلات الإذاعة كانت وراءه سهرير الأترابي التي أصدرت على مشاركة المطرب حكيم في حفلات هذا العام، لكن حكيم طلب تحديد الموعد بنفسه

قرار بتدمير الأغنية

عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون أصغر قراراً بأحقية كل مطرب في الظهور على الشاشة في حالة اجتيازه لاختبار أى لجنة من لجان الاستماع في الأقاليم، وذلك التي حافظ صلاحيات لجنة الاستماع للوحدة التي تم تشكيلها بقرار رئيس الاتحاد السابق بهدف تنظيف الشاشة من أشباه المطربين والأرتقاء بمستوى الأغنية المصرية والعربية، خاصة أن اللجنة تضم 12 شخصية بينهم ملحنون ومخرجون وشعراء كبار. قرار حافظ يعني أن المطرب الذي يفضل أمام اللجنة الموحدة في القاهرة عليه أن يتجه فوراً للحصول على شهادة الاعتماد من إذاعة شمال الصعيد أو وسط المنيا مثلاً ثم يأتي ليبيع بأغنياته إلى الشاشة من خلال أصحاب الألقاب المصغرة. أعضاء لجنة الاستماع الموحدة ضيقوا كلاً بك وبقرروا رفع مذكرتي رئيس الاتحاد للعدل عن قراره، لأنه كليل بتدمير الأغنية المصرية.



أخبار قصيرة

■ المطرب حكيم حمل على ٨٠٠ ألف دولار من إحدى شركات الإنتاج غير المصرية مقابل البوم واحد له تستغله الشركة. العقد الذي وقعه حكيم سار لمدة ثلاث سنوات، شركة الإنتاج تسعى لاستقطاب أكبر عدد من المطربين المصريين مما أثر سلبياً على الشركات المصرية.

■ المطرب بهاء سحمان الذي شارك في حفل ليلي التليفزيون الأخير.. لم تعهده لجنة الاستماع، ومع ذلك عرضته

المسؤولون عن الفصل على الجمهور ضاربين بكل القرارات عرض الحائط

■ أول البوم غنائي للنجم محمد عبد العزيز تصدره إحدى شركات الكاسيت أوائل سبتمبر القادم، الألبوم بعنوان «الكنيسة كي كاء» ويضم أغاني فلهي الكيف والكيف كانت التي أعاد أشرف عيده توزيمها.

■ الممولوجيست عزب شوى تقدم بذاكرة إلى حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة تؤكد أنه كان مريضاً عندما أقيم حفل أعضاء



حكيم



حفلات البيع

التلفزيون رفض دفع خمسمائة ألف جنيه لدار الأوبرا مقابل حق استغلال حفلات مهرجان الموسيقى العربية الذي سيقام في نوفمبر القادم! والسؤال.. ألا تستحق حفلات المهرجان هذا المبلغ علماً بأن المشاركين فيها كبار نجوم العرب أمثال صباح فخري ومجدة الرومي ووديع الصافي وكاظم الساهر وماني شاكر ومحمد صالح وأصالة وغيرهم، عشر حفلات يا أصحاب القرار في ماسبيرو كلفة باثراء شاشتكم طوال العام بدلاً من وصلات الرقص الارتجالي للفنن في فيديو كليب انصاف الطربين. دار الأوبرا تعيش أزمة بسبب رفض التلفزيون خاصة أن بعض المحطات العربية عرض عليها مليوناً وخمسمائة ألف جنيه مقابل حق استغلال الحفلات، فهل تحرم الأوبرا التلفزيون المصري من المهرجان؟ وإذا حرمت هل يهرمها التلفزيون من عمل رسائل تنويرية لتعريف الجمهور بالحفلات؟



■ ماجدة الرومي

ووجهت إلى المطرب السوري مجد القاسم في سيرة الحبس الماضي، لن تحب على السؤال، ولا على التفاهات التي تشاغبها يومياً في هذه القاعة، فقد أصعب بالذهول الذي أصيب به مجد القاسم. ■ المطرب خالد مجاز عدل عن رأيه في طرح اليوميه الجديد بسبب ازدياد السوق بالأكومات، وقرر طرحه أوائل سبتمبر القادم، خالد يبحث عن اسم للأيوم الجديد.



■ سمير الأطري

سباقته في الاتفاق معه، لكن سهير الأطري اعتبرته موقف منير إساءة في حق الشاشة وبينما هي وحفلاتها الأقوى والأكثر انتشاراً، غير مدركة أن قناة المنوعات جزء من نسيم الشاشة المصرية وبناء عليه اختلت أغاني منير لفترة طويلة ثم عاد وانتشر على جميع القنوات بعد مشاركته الأخيرة وقد بدأ منير سعيداً على المسرح رغم الأفاق الكبير بينه وبين نوال الزغبى من حيث الإبداع الإخراجي والهندسة الصوتية والعجب أن لم نشاهد منير في برنامج أميرة عبد العظيم «يليت» وهو المخصص في الفترة الأخيرة لاستضافة نجوم ليالي التلفزيون لأن مجدي لاشين مخرج البرنامج هو أحد مخرجي حفلات ليالي التلفزيون ويبدو أنه اتخذ أسلوب «شيلي» وأشبهك مع المطربين.. فإذا أردت إخراجاً غير تقليدي لفقرتك الفنائية، عليك بالرافعة فوراً على الجلوس أمام أميرة عبيد العظيم في برنامج تقليدي لا يضيف جديداً إلى مضامين برامج التلفزيون المصري، بالإضافة فقط في أكوام الشاي والعصير التي توضع أمام الضيف ليشرها إجبارياً، تلك هي الإضافة الوحيدة التي نلت أميرة أنها تميزها عن باقي البرامج



■ حدى الكسيس

الحفل الواحد مقابل إشراقها عليه، والفتات يحصل عليه مشرفو ومخرجو حفلات أمراء المدينة. إن أين المنافسة المبرومة بين قاعات الانتقاد؟ أين إعلانات أمراء المدينة على الشاشة؟ الإعلان عن حفلات الإذاعة في التلفزيون يبدأ قبل الحفل بيومين، أما الإعلان عن حفل التلفزيون فيبدأ بمجرد الانتهاء من الحفل المقام، بكتوات ليالي التلفزيون وأجهزة الصوت فيها تختلف عن مثيلاتها في أمراء المدينة، وأمال عزت معدة ليالي التلفزيون كانت لها شكاوى كثيرة في العام الماضي بسبب ضغط المكافآت التي لا تتناسب وغلاء ماريينا، فهل استجاب عبد الرحمن حافظ لها هذا العام؟ بالتأكيد استجاب لأنها هدت بالانسحاب من إعداد الحفلات.

الصلح خير

مشاركة المطرب محمد منير في حفل ليالي التلفزيون هذا العام كانت بمثابة عقد صلح وقع عليه منير مع المنسقين عن هذه الحفلات، ففي العام الماضي رفض منير للمشاركة في ليالي التلفزيون لأن قناة المنوعات المتخصصة كانت



■ مجد القاسم

المدينة الأخير مما دفعه للاعتذار، أما مرض «شسو» فكان الإنفلونزا وهي الشصاعة التي يعلق عليها كل الفنانين أخطاءهم! البصريين أن كل المصيطحين بالكينيسى أكدوا أن عزب لم يكن مريضاً في أثناء إقامة الحفل وتعجبوا من صلح رئيس الإذاعة عنه. ■ على فكرة يا مجد .. إنت بتتكلم عربي حلو تسوى .. تفكر لييه؟ هذا هو السؤال الذي تخضعت عنه منيرة قناة المنوعات المتخصصة



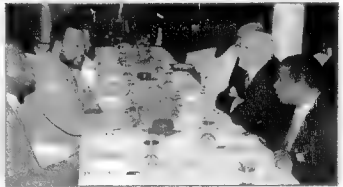
■ أسامة سرايا رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربية» يقوم بإهداء درع المجلة لحمد شفيشع رئيس مصلحة الجمارك ومعه ميدالية تذكارية تعبيراً عن تقدير اللجنة المنظمة لبطولات «الأهرام العربية» لكل الجنود المجاهدين الذين شاركوا في إنجاح وتلق الأهرام يوماً في كل بطولاتها ومهرجاناتها.

غرام الأفاعى

يبدو والله أعلم أن موضة غرام الأفاعى قد عادت من جديد حيث وقع اختيار كبرى بيوت الأزياء على الثعابين الذي رأت فيه عنصراً أساسياً لثلاثة صيف الألفية. كل ما يمكن تصوره جاء مع هذه الموضة. الأزياء، الإكسسوار حتى التقمعات جاءت مخلوطة بالأفاعى والأحذية والحجاب

الإكسسوار كان في صورة فراشة ثعبانية متمردة تقف أمامنا، والألوان كانت بألوان الثعابين الطبيعية، ألوان الرمادي والبني والأسود والأبيض.

ريهام مازن

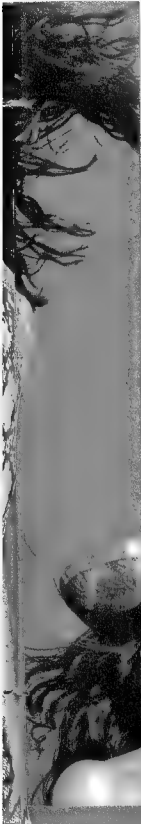


■ في إطار التعاون بين مصر وإمبيا استضاف د. على الدين هلال وزير الشباب المصري نظيره الزامبي بشيراتون القاهرة على شاطئ النيل بشيراتون القاهرة، «دياتو سابل من شطرنج يا حله ما أسبه»



■ صديق .. فهذا الشبل الضاحك من ذاك الأسد، ماشاء الله يا عم محمود ربنا يكتر من ضحكاتك ويبارك لك في ولادك.

تصوير: أيمن برايز



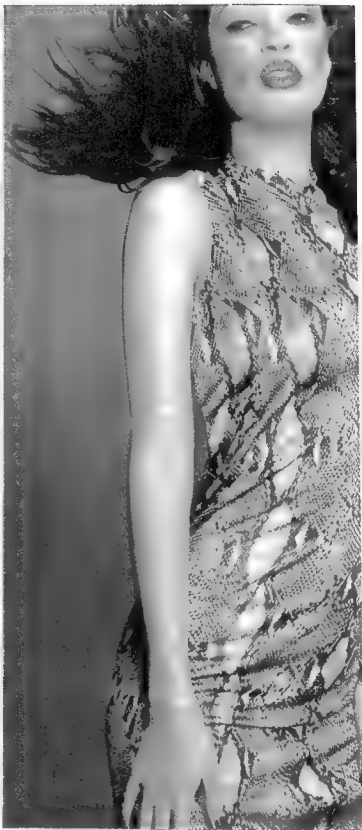


■ القهوة المغربية في جولة سريعة يبدأها سفير المغرب بالقاهرة بقاعة الف ليلة حيث حفل استقبال عيد جلوس الملك محمد السادس على العرش المغربي.

حضر الحفل د. محمد سيد طنطاوي د. مفيد شهاب، د. علي الصعدي ومجموعة كبيرة توسعت الشخصيات العامة والخاصة نجمة نجوم المغرب الفنانة سميرة سعيد التي وقعت في مكانة القلب بين شخصيات المجتمع المغربي والسيدة هرم السفير المغربي.



■ في فندق مكة هيلتون تبادل عبدالخالق زعزع المدير الإقليمي للمبيعات بالملكة العربية السعودية مع شريف علي، والسيد عباس وطلعت إسماعيل الدروع وشهادات التقدير من مكة هيلتون، إلى شركة الهانوف ودار السلام مصر وأمريكا وغيرها من شركات السياحة المصرية والعربية وكل تلك الشهادات الدروع كانت تقديراً لجهود الشركات السياحية المصرية لدعم السياحة النجنية.



وردة الحب الى



إنها حقا وردة الحب الماسي وأنا عاشق جمال النبي، لا تملك إلا أن تدندن أغنية سيد درويش وأنت تشاهد عالم المجوهرات في لبنان الذي اختصرته الفنانة المصممة عفت كركنية، مجموعة رائعة من العقود والأقراط للرصعة بأنواع من الأحجار الكريمة، كالزفير والفيروز والمصنوع من الألماس.

كان هذا العرض خاصاً جداً لتكثيل طفت عليه أشكال الورد وبشكل غير عادي سيطر اللون الداكن متمثلاً في الزفير والأينكس على الخراف سواء على شكل أقراط أم عقود أم أساور.

بيروت، أحمد أسعد

■ داياس داياس
تحل معاك
خاصة في ليلة من
دياس باريس لاجتماع
بها نجوم الفن
المصري والعربي
عمر الشريف لا يزال
ثامراً على جمع
النساء الحميمات
س حوله.
يسرا وأيلي علوي
وماجدة وأصف
والمرحمة فتحي
معيدة للتلاقي
ميرفت أمين كان
لها نصيب خاصة
لها ورفيقة من د
ناصر الأنصاري
وحدث صاحب
صمم نور الشريف
وليلة والمخرج
محمد يوسف.



■ ولاتزال الغيالات والاحضان تنهمر على الوجه المقلبة لعلاء ولي الدين الذي احتضن بأخوة شديدة منيدى باليد اليمين، ومنى زكي وأشرف عبدالباقي بالشمال، وفي قلبه وقف الفنان صلاح عبدالله، بفخر وحب، وينا يزيد حب الإخوة للضحكين للشباب.

تصوير موسى محمود

وأشباح

الضحك على الذنوب

الذنن له أشكال وله فلسفات ومعان، البعض منها نصاب والكثير منها غال، الذنن الصالح له سمة على الوجه تزيد نوراً وتلقاً وروحانية بآرك الله فيه وعلى.

وبلغت لها فلسفات، فهناك ذنن فلسفتها النصب يربيهما النصاب لتكون أداة من أدواتها، يضحك بها على الجن الأزرق والأحمر والأخضر.

الذنن النصاب يضحك عليك وعلى ذنن أجدانه، ولكن ربنا ببسطة ذنن على ذنن، فاحترى يا سبنتي من ذنن النصابين والألقافين والحرامية، وليس كل من ربي ذننه صالحاً وليس كل من حلقها طالحاً.

أقول قولي هذا وأشهد الله على ما أقوله بمناسبة موضة الذنن القادمة إليك وهي آخر تقاليع الغرب المفروضة على الرقاب.

الطريف أن الذنن القادم ألوان، فسجدين منه الفوشيا والأزرق والأحمر والأخضر، وبالطبع الأصفر والأسود المخطط بالأبيض!!

ولكن لون فكرة، وله أيضاً أشكال منها الكاريه والديجرائيه، المدرج والسكسوكة

وملوك الموضة يؤكدون على ضرورة تربية كل الذنن في الفترة القادمة، وإلا سيصبح الرجل مهتماً بالخروج عن الإنثاق.

حقاً إنها في رأيي مشكلة كبرى فقد كنا قد بدأنا نحصر ونكاد نفرق بين الذنن والذنن، والآن وبعد أن يمثل عالم الرجال بالذنن الملونة والشكلية ويكثر الضحك من الذنن وعليها لن يكون أمامنا إلا الخروج في مظاهرات جماعية مضادة لفكرة تعميم الذنن الطويلة، وفي صوت واحد نصرخ ونقول: بالطول .. بالعرض .. حنجب ذننه .. الأرض.

والقصود بذننه هنا .. هو النصاب والاتفاق وبتاع الموضة.

■ ديناربان



الحفل د. عامر محافظ أسوان بزفاف نجله النقيب محمد، على د. داليا كريمة المهندس محيي الدين غوثي، أقيم الحفل بدار للنساء حضره، د. مصطفى عبدالقادر، ود. محمد أبو زيد، ود. نادية مكرم عبيد، ود. عبدالحليم شحاتة، ووسط كوكبة من الوزراء أبارت لبتسامة المروس الفرح.

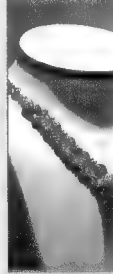


يفتقد ميناً هائوس، تم زفاف دينا محمود الشريف على بروس شعين والعريس كريمة د. محمود الشريف رئيس قسم الليزر بجامعة دريسكا بامريكا، والعريس نجل باتريك شعين رئيس مركز بحوث الأنوية بولاية بنسلفانيا الأمريكية وهكذا تم الزواج الأمريكي على أرض مصر، مبروك على الطريقة المصرية، وزعرينة حلوة.



«هاى بوي» هاهو أشهر دى جى «باسم الحريري» يتم زفاه على إيمان العبد، يفندق شيراتون هاليبوليس وسط مجموعة كبيرة من أهل العروسين، أحيا الحفل مصطفى قمر والأصفاء «كونجرا تيوليشن».

الس



قدم أروع العروض وفاز بالكأس للمرة الثانية

وعاد عصر الدراويش!

«قومي يا بلد ماتنا مياش .. الليلة ليلة الدراويش»

هتاف رده أكثر من 30 ألف متفرج انطلقوا من ستاد القاهرة وجابوا شوارع العاصمة المصرية ولم يتوقفوا عن الغناء والعزف على «السسمية» طوال رحلة العودة إلى بلد «المانجو» الإسماعيلية. حاملين كأس مصر للمرة الثانية لم تنم القاهرة ولم يتوقف عشاق الساحرة المستديرة عن الحديث بإعجاب عن «مدرسة الدراويش الكروية». ملحمة كروية تاريخية تلك التي حققها فريق الإسماعيلي فهو لم يفز بالكأس المصرية حظ ولم تكن طريقه إليها مفروشة بالورود كما لم يكن فوزه في مبارياتها فوزاً صعباً أو بالكاد.

■ أشرف محمود



رأى آخر ونجحوا في تسجيل رباعية جديدة وزيادة رصيد فريقهم في عدد مرات الفوز وعدم الخسارة إذ لعبوا 16 مرة وتعادلوا مرة واحدة وحققوا رقماً قياسياً مصرياً في التهديد بإحرازهم 46 هدفاً في 16مباراة.

وعبيداً عن المباريات والكأس التي اختارت إحصائياً الإسماعيلية لتتفحص معها عاماً كاملاً يبقى فريق الإسماعيلي «فاكياً» مذاقها طويلاً وفريد ويبقى أدائه ظاهرة تستحق التامل والاستفادة من دروسها. فالإسماعيلي عرف البطولة بعدما توجهت الجماهير الفريق الأفضل قبل الفوز بالكأس رغم إبتعاده عن لقب الدوري. ويات لاجئوه من ذوى الشهرة نجومياً في المجتمع الرياضي لكن الطريف أن الإسماعيلي لم يبن أدائه وتلقه على لأعب بعينه فلم يفتح أسيراً للنجم الفردى كما حدث مع منافسيه وإنما يبن تلقه على نجومية المجموعة فغاب أبو جريشة زماناً ليس قصيراً وتلق الدراويش رغباً خادك بيبي وفارزى بكاس مصر وقاب عبد القادر البرازي فسطع نجم محمد صبحي ابن الثامنة عشرة ربيعاً.

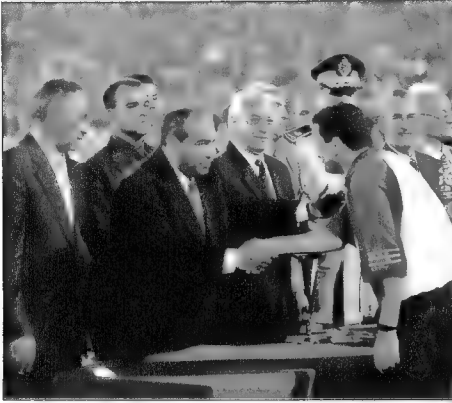
وامتدت حموى التلق لتشمل كل عناصر الفريق ويظهر في صورة الإبداع الإسماعيلاني محمد بركات إلى جانب حمام إبراهيم ومحمد حمص ورشاً سيكا وأمين رمضان وعبد النحاس وأرسنال الششار وسيد معوض وأمين الجمل والصاعدون محمد يونس وأمين

«مغمور» يتلقى درهماً مجانياً في فنون الكرة من الدراويش ولأول مرة في تاريخ الأهلي تدخل شبابه ثلاثة أهداف في شوط واحد من فريق مصري ولأول مرة أيضاً يخسر مرتين أمام فريق واحد بأربعة أهداف. وزاد الإسماعيلي بل أن جاء فوزه في غضون أربعين يوماً ليتأهل الدراويش إلى المباراة النهائية أمام أبناء صوميتهم «ذئاب الجبل» القاولون العرب وعلى ملعب الذكريات الجميلة وستاد القاهرة سطر الدراويش في كتاب التاريخ إنجازاً جديداً بحروف من ذهب فعلى ذات الملعب عام 70 فازوا على الإنجليز الزائرين وحصنوا أول كأس إفريقية للنادية المصرية وفى العام 97 فازوا بأول لقب لكأس مصر وهامهم فى العام 2000 بخصمىون اللقب للمرة الثانية لكن اللقب الأخير جاء بكنهه مميزة وكيف لا ولا صوت يعلو فوق صوت أقدام الدراويش الذين أسمعوا مصر كلها وقع اقترامهم النعبية وبقات الملاعب تهتز أرضها من تحت أقدام الدراويش إيجاباً بهاراتهم وكفايتهم وأوصل الدراويش عرش سيفوفيتهم الرباعية فبعد رباعية الأولى كانت رباعية للمقاولون الذي استنفس في الشوط الأول وكان دفاعه صليداً شامخاً ظل معه للراقبين كته فاقس على إيقاف مسيرة قاطرة الإبداع للتربية «الإسماعيلي» لكن الساحر التيجيرى أوتاكوا والموهب محمد صلاح أبو جريشة والزيتي محمد بركات أفضل لاعبي مصر حالياً بلا منازع كان لهم

وأما كان فوزاً مستحقاً ومن جدارة ولم لا وهو الفريق الذي قهرم الأهلي حامل لقب بطل الدوري والزميج النتج لبطولة الكأس عبر تاريخها الذي يرجع للعام 1922 إذ حمل اللقب وحده 29 مرة ومرتين متتاليتين مع الزمالك.

بدأ الإسماعيلي رحلة التتويج والبحث عن لقب يليق بعروضه الرائعة هذا الموسم والتي منحت لقب الفريق الأفضل في مصر. بدأ بلقاء شباب قنا في نور 2/2 وكان اللقاء من طرف واحد لصالح الإسماعيلي وفاز 2/0 وصفر وظن البعض أنه فوز خادع لأنه جاء على فريق «مغمور» وجاء الفوز على «الأمومي» من عقر داره 1/2 في نور 1/6 ليبدأ الإسماعيلي بعلمه رحلة الجيد والمنافسة فلقب مع التضرورة صاحبة المركز الرابع في بطولة الدوري هذا الموسم وفاز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، ليحذف أبناء الدراويش الاختيار الأصعب والأهم أمام الأهلي «الزعيم السابق» للكرة المصرية وأظلت على المباراة ذكريات آخر لقاءات الفريقين التي شهدت فوز الإسماعيلي 3/4 وتعدت التساؤلات: هل سيفعلها الإسماعيلي للمرة الثانية خلال 40 يوماً؟

وجات المباراة لتفرض نفسها واحدة من أفضل مباريات الموسم وأقربها ونجح محمد صلاح ولأخوه في جسمها لحصنهما 2/4 بعد أداء غير مسبق للدراويش أمام منافسهم الذي تحول إلى فريق



■ إسماعيل عثمان يشد على عضد محمد رضوان مشجعاً



■ الكاس في إحصان الفراويش

الأملى والدليل إحراره ثمانية أهداف في مرمى الأملى في مباراتين والدليل أن أهداف البطولة من لأهبيه داوتاكاه وسجل 17 هدفاً والدليل أيضاً أنه صاحب أعلى نسبة تهديف في الدوري وأن أهدافه سجلها معظم أحمته حتى للدافعين بعد أن امتدت إليهم عدوى التهديف وعشق الهجوم.

وتبقي الفرق الأخرى التي ماتزال تبحث عن طرق النجاة في كل بطولة بدلا من اللانفاسة على الألقاب فلو تعلمت هذه الفرق أن بعضها على أقل تقدير للنسبة والمصري والقناة وبينما والاتحاد السكندري والمقاولون على اللعب الهجومي الجريء بعيداً عن الدفاع أمام الأملى والزمالك ويبحث عن الفوز بغض النظر عن اسم منافسها، ووثق لاعبوها أنهم في عصر الاحتراف لهم سمر ولا يثقون عن لاعبي الأملى والزمالك ساعتهن أن تكون البطولة حكراً على الأملى ومنافسيه الزمالك والإسماعيلي فهل تقبلها هذه الفرق؟ نعمي فلماذا!

لكن ففوق الإسماعيلي لا يجب أن ينسيتا الإشادة بالمقاولون العرب الذي قدم عروضاً قوية نالت إعجاب عشاق الكرة وتخطوا الزمالك حامل اللقب بجدارة واستحقاق وكانوا نداً للطل للطل الجديد 57 دقيقة من زمن المباراة والمقاولون فريق يضم عناصر شابة وواعد ويقوده جهاز فني وطني كله بقيادة المدرب الخلق محمد رضوان ■

لهذا الجمهور لأن يظن باسم فريقه التحدي لكل الفرق وأن درج الدوري هو الهدف للقول: يا إسماعيلية يا سيرك الكرة في كل مرمى تسجلي كرهه شوطي وحاولي ها نخذ الدوري

ونجح محسن في زرع الثقة في نفوس اللاعبين بعدما فتح معهم حواراً عقلانياً استثارهم وأسال لمابهم الليولات وتعامل محسن ولاهويه مع جميع الفرق معاملة واحدة ويات الإسماعيلي وهذه صاحب للزعة الهجومية للجريئة أمام جميع الفرق وأولها

المقاولون استحق التحية ومحسن

صالح نجه المبررين

هل تتعدوا الفرق المصرية حذو

الإسماعيلي؟

كمال والبدا طابق فقيم وأحمد سامي وغيرهم من كتيبة الإبداع الكروي. غير أن الإبداع لم يات مصافقة وإنما بفكر وهوى خطط له المدرب المصري للكلمة محسن صالح الذي أثبت أنه مدرب خبير وعالوه جهاز محلي يضم صبري المنياوي مديراً إدارياً ومن بعده بشير عبد الصمد والمدرب العام محمود جابر ومدرب حراس المرمى محمد أبو ليلة وجهاز إداري وطبي يعمل في صمت بتفان وإخلاص ويوقف خلف هذا الجهاز مجلس إدارة واع وعلمي دعم الجهاز الفني ويوفر له الاستقرار فكان النجاح نتيجة طبيعية. لكن التساؤل المطروح على الساحة الكروية: لماذا تأخر الإبداع الإسماعيلي؟ ولماذا لا تتعدى الفرق الأخرى حذوها؟

والإجابة سهلة فعندما أيقن لاعبو الإسماعيلي أنهم يلعبون لناد كبير و خلفهم جمهور عاشق له وللعبة ولنادي يفرح الإبداع ويحرك الطائرات الكاسية وهو ما حدث هذا العام حيث صير الجمهور على الفريق وهمازة الجديد الذي تسلم المهمة في وسط الموسم ووثق في محسن صالح الذي أعلن منذ البعثة الأولى أنه جاء ليحقق بطولة الإسماعيلية وأن مكانة الإسماعيلي لابد أن تكون في القمة فحق لهذا الجمهور أن يفرح بفريقه ولينجاح الذي نغني له ويغني مصر كلها معه «أزرق وأصفر ومسامي» لون الفاتنة البرازيلي 65 مليون هAU يعيشونك يا إسماعيلي وحق

الدور على الدورى



■ محسن صالح فوق الأعناق

لم يحظ مدرب مصرى بإشادة جماهيرية وإعلامية بعد الجوهري إلا محسن صالح. ولم يدخل مدرب قلوب الدراويش بعد الثنائى شحنة وأبو جريشة إلا محسن صالح. ولم تلق جماهير الإسماعيلى فى فريقها أكثر من ثقته فى محسن صالح حتى بات اسمه مقرباً بالإبداع والتميز وكتب اسمه بحروف من ذهب فى سجل الشرف وأصبح درويشاً كبيراً رغم أنه لم يلعب للإسماعيلى يوماً. الأهرام العربى، التقت محسن صالح لرصد انطباعاته عن الإنجاز الذى تحقق ومستقبل الإسماعيلى.

■ حوار: محمد زكى

ماذا يعنى لك الفوز بكأس مصر؟
أولاً هذه الكأس مدية متواصلة للجماهير المخلصه والوفية جماهير نائى الإسماعيلى التى تستحق أكثر من ذلك وهدية مجلس الإدارة الذى ساندنى ودعمنى من أجل استعادة أجداد الدراويش أما الكأس فهى تمنى لى شخصياً الكثير إذ أراها أهم إنجازاتى مع الكرة وهذه الكأس هى بداية البطولات لقلة الدراويش

هل ستستمر مع الفريق بعد الإنجاز؟
تواصلنى مع الإسماعيلى بدون شروط نظراً للمعاملة الكريمة والصلاحيات المفتوحة لى والمزاورة المستمرة حتى إننى رفضت عروضاً أخرى دألت مصر وخارجها وشروط تجديدى كان أهمها استمرار دعم المجلس لى ومساندة الجماهير الوفية التى تجبرك على فعل المستحيل من أجل إسعادها وأنا محظوظ لتدريب فريق كبير مثل الإسماعيلى.

هل مستوى الإسماعيلى ولعب المصافاة أم نتيجة طبيعية؟
اعتقد أن ما حدث لفريق الإسماعيلى ليس بأيد مصافاة كما يظن البعض وإنما نتيجة طبيعية لجهد جماعى للاعبين وجهازهم الفنى ومجلس الإدارة واتعهد أن نسير إن شاء الله على نفس الطريقة فى الموسم المقبل وخلال مشوار كأس الاتحاد الإفريقى ونتمنى الاستمرار فى تحقيق النتائج والعروض التى تسعد جماهير الإسماعيلى وانتظرونا فى الدورى المقبل إن شاء الله.

ما المراكز التى يحتاج إليها فريق الإسماعيلى خلال المشوار المقبل؟

سأحتفظ بجميع العناصر الأساسية للفريق وأسعى لنضم العناصر التى يحتاجها الفريق من أجل تحقيق الهدف المنشود فى الموسم المقبل لأن المشوار طولى والبطولات الإفريقية تحتاج لاعبين أكفاء وسأحتاج إلى عنصر أو عنصرين فى خط الدفاع ومهاجم على مستوى عالٍ تصبوا لائى إصابة لا أقدّر الله.

وماذا عن حراسة المرمى؟
بالنسبة للبرازى اتفقنا على كل شىء فى عملية التجديد لأن البرازى حارس مرمى كبير وخبرة ونحتاج إليه فى المباريات الإفريقية المثبتة وهذا لا يمنع أنه يوجد لدينا حارس مرمى على مستوى عالٍ مثل إبراهيم فرج ومحمد صبيح.

كابتن محسن لماذا تبدو دائماً متوتراً رغم تفوق فريقك؟
التوتر صفة لازمنية وتلازم أى شخص حريص على عمله ومتمان من أجله وأنا من الأشخاص الذين يهتمون كثيراً باللقطة الأخيرة فالجمهير يخرج وفى ثمنه آخر لعبة أو هدف أو حتى تمريرة ولذا تجدنى أهتم كثيراً باللقطة الأخيرة لفريقي أكثر من اهتمامى بعدد أهدافه ولذا تجدنى أحث اللاعبين دائماً على التلّف فى اللفاتق الأخيرة والحمد لله فهم اللاعبين فكرياً تماماً وعشقوها وأصبحوا أكثر اهتماماً بمنى بها ■

سيمفونية الدراويش مستمرة



■ إسماعيل عثمان

رجل أعمال بدرجة مهندس، ومهندس بدرجة دكتوراه، ودكتور يدرجة رئيس مجلس إدارة ناد، وناد حصل في عهده مرتين على كأس مصر.. المهندس إسماعيل عثمان كان أسعد الناس بغفوز الدراويش بثلث البطولة. وفي حوارنا معه كشف رئيس النادي الإسماعيلي عن أسرار الفوز ببطولة كأس مصر والاستعداد لبطولة كأس الاتحاد الإفريقي، وموقفه من اللاعبين خالد بيبو، ورامى سعيد، واللاعبين الجدد.

■ حوار جمال الكشي

سائلنا: رقصت في سناد القاهرة بعد فوز الإسماعيلي بالكأس، فكيف فعلت ذلك؟

لا أعرف كيف، ربما يكون السبب هو شدة الفرح، وحماس الجماهير وأداء الفريق الجيد الذي اتسم بروح الكرة البرازيلية والعزف الجميل.

وما أسباب فوز الإسماعيلي بالبطولة من وجهة نظرك؟

هناك عدة عوامل أسهمت في الفوز، أولها حماسة الجماهير، وتعاون اللاعبين بشكل دقيق، بالإضافة إلى خطة المدير الفني النجم المتألق الكاين محسن صالح التي تعتمد على الهجوم والجرأة فضلاً عن طريقة تعامله مع الفريق، وأيضاً أسلوبنا، نحن الإدارة - يتفق مع كل مقومات النجاح التي تتطلبها الفريق.

لماذا دخلت حجرة ملايس فريق الإسماعيلي ولم تدخل حجرة ملايس الفاوون رغم أنك رئيس مجلس إدارة شركة المقاولين العرب والمفترض أن يكون الناديين تحت رعايته؟

لست منافقاً، ولا أخفي عليك أنني كنت اتنى فوز الإسماعيلي بالبطولة، وهذه مسالة لا تقبل وجهات النظر أو الخجالة، والمباراة تتعلق بكأس مصر بإست مباراة ودية، إذن الطبيعي أن يفوز النادى الذى اتولى إدارته

بعضاً سببه نادى المقاولين يقال إنه .

بصفحتك . في الشركة الكل يستجيب لطبياعته، وفي هذا الإطار استجيب مسئولو المقاولون لطبيعتك بشأن انتقال سعد عبد الباقي، وجون أوتاك إلى نادى الإسماعيلي؟

هذا غير صحيح بالمرة، والمهندس عادل أيوب سكرتير عام نادى المقاولين مازال على قيد الحياة ويمكن أن تسأل، فقد قال لي - عندما طلبنا انضمام أوتاك وسعد عبد الباقي - بالحرف الواحد إن فريق المقاولين جاهز للبطولة، ولا توجد مشاكل من انتقال اللاعبين إلى الإسماعيلي باعتباره أفضل وبالتالي يستغل إمكانات اللاعبين.

هل تتوقع فوز الإسماعيلي بكأس الاتحاد الإفريقي؟

نحن نشعنى ذلك، لكن لو استمر فريق الإسماعيلي بنفس السيمفونية الكروية الجميلة التي يمزجها ساقول لك سنفوز بكأس الاتحاد الإفريقي.

وماذا عن مشكلة خالد بيبو، هل وقع

ن نفرط في أوتاك

.. ولن تمسك بيبو

بالفعل للنادى الإلهي؟

حتى الآن لم ينتقل «خالد بيبو» من فريق الإسماعيلي وكل ما نشر عن انتقاله للاملى غير صحيح، والمسألة لا تتعدى المفاوضات.

هل تمسكون به؟

أنا صاحب مبدأ عدم إجبار أحد على فعل شيء، فالإسماعيلي قدم كثيراً لخالد بيبو، فإذا كان هو لا يرغب في الاستمرار معنا فلا توجد لدينا مشاكل، لأن الكرة مثل الفن لا تأتي دون إرادة.

وهل دعم الإسماعيلي فريقه بلاعبين جدد؟

نعم، تم التفاوض مع عدد من اللاعبين ولا أستطيع الآن ذكر أسمائهم، وبالنسبة سيكوتون مفاجأة.

هناك اقاويل حول انتقال رامى سعيد لاعب المقاولون إلى نادى الإسماعيلي ما صحة ذلك؟

هذا غير صحيح، لم يوقع رامى سعيد للإسماعيلي حتى الآن كما أن نادى المقاولين لن يستغنى عنه خاصة أنه لاعب صاحب مهارات عالية.

هناك أنفدية أجنبية فرنسية وسويسرية ترغب في شراء أوتاك، فهل تفرطون فيه بسهولة؟

جون أوتاك لاعب موهوب وفنان، وبالفعل هناك مفاوضات من عدة أنفدية لضمه لكننا سنتمسك به أو وصل الأمر للمناقسة العالية ■

بقدر هزيل من التأثير والتوسيع حتى وصل الأمر إلى الاعتقاد بانتقال السلطة إلى الشعب؟ لا بد أنكم ارتكبتم خطيئة الغفلة عن حماية الثغور عفوياً ياسيدى فثنا أرض ما قرره من واقع جزين مهزوم، ما علة هذا الخلل الخفيف؟ هل خبت أضواءكم وتراجعت خطاكم حتى استسلمت المجال لتتقدم جحافل (الإسلاميين) على كتاب التتوير؟ متى حدث الاختراق؟ كيف سمحت لهؤلاء أن يقيموا لكم (محاكم التفتيش وإرسال عبارات التكفير) وأنتم مسلمون؟ وسمحت لهم أيضاً أن (يصيروا) الإسلام بالتشويه في نظر المثقفين في الداخل والخارج، لماذا لم تقطعوا رويس الأفاعى أو حتى أنفاليها بسيف مرجعياتكم الباهرة المفضة أم أن موقف المثقفين هذا هو اعتراف ضمني بأن مرجعية هؤلاء أقوى وأدل وأرسخ!!! لا أريد أن أستسلم لهذا الرأي وقد لبثت عمراً وأنا أعتقد ما أعتقد وأعتقد ما أعتقد من أفكار تتغير وتكون بولوكام المتجرية الزاهية، كيف أوصلتم الأمور إلى أن ينظر إلينا - أثناء الأزمة الأخيرة - وكأننا قزود تسكن الغابات! لماذا تركتم الفردة تنمو وتكبر وتحكم؟ كيف فابت المثقفون التلال في نظرية النشوء والارتقاء وغفلوا عن حقيقة تطوير تلك القرد وإمكانية تحويله إلى «إسلامنجي» يصمم بقانون الغباء العاشم؟

إن ما يحدث يعد نذير شؤم؟ وإذا كانت هذه هي الحقيقة فعلام تدل؟
وأي المرف؟
لا يا سيدى، ابقوا على مكانكم لأنكم تملكون بالفعل جميع الأدوات التي تمكنكم من كسب معارك الظلمات، ولتعتبروا هذه المرحلة هدنة تستعيدون فيها قوتكم الفكرية لتعادوا الزحف والانتشار من أخرى فتأمروا وأعدوا لهم ما استطعتم من مرجعية قوية.
أما أنا يا سيدى كموطاة عمانية لا امتك حراً ولا قوة (سالك رغم وفرة «المنافى» أن تقترح على وطننا تسكن إلى نفسه بمعنى يعمل أمه بما في الكتاب الضخم الذي بين يدي، دون أن يثنى بي الطون، ترى أين أجد ذلك الوطن؟ أين أجد ذلك المنفى؟ هل فيكم من يثنى عليه؟؟

شهبان الطرايبلى

تالت لماً شديداً وأنا اغمار المحلة الأخيرة التي اخترت لها عنوان «العودة إلى المنفى» في العدد 175 فقد نكأ القال جرحاً لن يبرأ إلا بمعجزة! ما أقسى الغربة في أحضان الوطن الأم، إن لها طعماً في مرارة الصبر، وأما المنفى فإنه الموت الزاحف البطيء، ولكن ما يخفف بعض الشبه من هذه المرارة هو وحدة الشمرور واتحاد القلوب الذي يجمع المثقفين على قلب وروى رجل واحد يفيض

بعنف سياط قهر الرأي وصنادير الفكر
الحر ومقصلة الأمسة.

واسمح لي يا استاذ إبراهيم أن استعير بعض تعبيراتك التي صادفت قبولاً في نفسي والتي ساضعها بين قوسين كبيرين، فانا اشاطرك عجايبك بالاستفاد «أبولو المعاطى» ابوالنجاه أو بأى بقمر يمتلك القدرة على أن يجعلنا (كثيراً) احتمالاً للندى وتسلل في غرائبها ونواهبها) لك لك الحق يا سيدى في هذا الإحساس الرائع الحزين، ولا سيما

أن بين يدي كتاباً فخيماً أسكن في عتلى وجوانى نفس ذلك للشعور الجميل الذي يعين لمره على احتمال الحياة في هذه الدنيا والصبر على الوان الأذى القائمة. نعم يا سيدى إن الاضطراب إلى العودة إلى المنفى أو (المنفى العديدة) لمرى رحلة تحطها مخاطر أحزان قد تورث بقضاً للوطن أو عدوانية لبني!

قد ذكرت أن للورب بالأساس كان (مروياً) لتجنّب الصدام مع السلطات المحلية أو مروياً من ظلم ودكتاتورية هذه السلطات) ولكن هروب اليوم أصبح (مروياً من سلطة الشعوب في العالم العربي) أعترف بأن هيارك هذه أفزعني وأربكتني وبهرتني لأنها إن كانت هذه حقيقة فلا يجوز لنا أن نغضب منها أو نستنكرها إلا إذا صيرت جموع الشعب، كما قررت إلى من وصفهم (بالإسلامية)؛ ولكن كيف يثنى ذلك؟ وأين نهب من هم مثلي ومثلك ومثل الآف المثقفين الذين هم صفوة العقول وخيرة الناس! لنسا نحن أيضاً مسلمين.

ونحن أسأل لماذا ركبت إلى أدوار لعبتموها في الماضي واكتفيت

وقفاً ما ورد في التحقيق المنشور في جيلكم الموقرة «الأمرام العربي» بعنوان «امركة التعليم المصري» الصادر بتاريخ 22 يوليو 2000 نود أن نشير إلى بعض النقاط المهمة التي وردت بها.

أولاً: اسم البليحة: فأتت عنلى وأيس ناكبة على
ثانياً: عدم الرجوع إلى صاحبة الرسالة حول موافقتها على النشر من صدمه خاصة أنها رسالة غير منشورة.
ثالثاً: عنوان الرسالة: المعون الخارجي في التعليم قبل الجامعى في مصر من 1961 - 1990 تضمنت الرسالة جميع أشكال العين من الدول الأجنبية المختلفة، وليس المعونة الأمريكية فقط، وأثرها على التعليم المصري، ونفيد سيادتكم علماً أن (هناك ورقة بحثية حول لمعونة الأمريكية وأثرها على السياسة التعليمية) رابعاً: أن تجربة المدرسة التجريبية الموحدة كانت من قبل جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) وأنها أجهضت بعد تقديم البنك الدولى لمشروع التعليم الأساسى
برجاء تصحيح هذه الأخطاء حرصاً على الأمانة العلمية.

تصحيح

واجب

فأتن محمد عدلى

باحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

حول تطوير الثانوية العامة

مساحة حرة

إلى أصحاب القلوب الرحيمة

أنا أب لطفل عمره عاماً ابتلاه الله بمرض نادر في عضلة القلب منذ 7 سنوات وذهبت به إلى الكثير من الأطباء والمستشفيات قدر استطاعتي مالياً منذ بداية المرض ولكنهم لم يتعرفوا على المرض الغريب النادر بمصر مما جعل حالة الطفل تسوء.. وقد وفقني الله تعالى عن طريق وزارة الصحة بمرض الطفل على مستشارين وخبراء منهم مصريون وأجانب وجميعهم نصحوا بسفر الطفل للخارج لاستئصال الثليف الذي أصاب نسبة كبيرة بالقلب وتغيير الصمام الذي الثلاث شرفات لتسدها وإكتمال جميعها على ضرورة إجراء العملية خارج مصر لأنها معقدة وصعبة وذلك العملية لم يجرها من قبل سوى خبير درنسي ينحى مقرراً من مرسيليا.. والثاني أ.د أمريكي يسمى LARRWEL وهو مستخدم إجراء العملية مجاناً لإنقاذاً على الطفل بأمريكا بمرکز متقدم لإجراء القلب وذلك لعدم وجود جهاز بمصر لتشغيل البطين واليمين الأيمن المتصل ميكانيكياً لنسب الطفل.

إلى أصحاب الخير والقلب الرحمة وأعباء مصر أعتبرا فحلاً من فيروس لم يعرف الجميع ويشرح خطوط التليف على قلب صغير وينتشر بخوجه بسرعة يمكن من إبطال الأثرين والبطين الأيمن وأصابعها بالتليف وسد الثلاث شرفات.. أناشكهم مسامحتي بسرعة على سفر طفلي للخارج لاستئصال الثليف من جراح الفايروس اللعين وتغيير الثلاث شرفات السدودة وذلك على يد أ.د جراح مصري وأجنبي أخيراً على عاتقهما إجراء العملية مجاناً رحمة بالطفل وأما التي لا يجب نمعها ليل نهار تلقاً على الطفل الذي أنهكه المرض وبطلت قيمة سفره ومعهم مراقبة وإقامة واستعدادات المستشفى لإجراء العملية

والد الطفل / محمد حسن علي السني
10 ش. الأريين، عين شمس القاهرية بعد
مستشفى الشفاء التخصصي، القاهرة
4908236/ ت م

تكثف إدارة التعليم في مصر جهودها، في هذه الأيام من أجل تطوير الثانوية العامة من خلال التركيز على محورين رئيسيين يتمثلان في تطوير السياسات الحالية للتعليم الثانوي العام في إطار مشروع مبارك لتطوير التعليم من جهة، والإعداد للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي العام من جهة أخرى.

وكلا المحورين يستهدفان في نهاية الأمر التحسين من جودة الدراسة في الثانوي العام على كل من الطلاب وأولياء الأمور.

ويسعى المحور الأول، على المدى البعيد إلى التركيز على مجموعة من السياسات تعالج قضايا تطوير المناهج، خاصة في إيجاد منهج محوري يضم ست مواد دراسية تدرس في جميع أنواع الثانوي، عام وفني (لغة عربية - لغة أجنبية - علوم - رياضيات - مواد اجتماعية - تكنولوجيا) ويضع سياسات مرتبة وإمكانية تحويل الطلاب من الثانوي العام إلى الفني أو العكس، فضلاً عن وضع نظام جديد لتقويم الطلاب، وإلغاء الانزواجية بين التعليم الثانوي العام والفني وتحقيق المزيد من القبولية بينهما، فضلاً عن تحقيق المساواة بينهما من حيث الفيد الطلابي والاهتمام بجودة برامجهما معاً، وإدخال المزيد من تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في التدريس لطلاب الثانوي العام، وتطوير النظام الإداري والمحاسبي بترك المرحلة.

ولما كان من المهم مشاركة الرأي العام، وهو المحور الثاني على المدى القريب، في صناعة السياسة التعليمية، وتقليدها، وإن تاح الفرصة لكل فئات المواطنين (أفراداً ومؤسسات) للتعبير عن آرائها والأخذ بمشورتها في محتوى وأهداف أية تغيير - تقوم الوزارة بالإعداد للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي العام مستهدفة في ذلك الحصول على تغذية راجعة للسياسات الحالية والمستقبلية لتطوير التعليم الثانوي العام فيما يتصل بمناهج الدراسة، ونظام الدراسة، ونظام الامتحانات والتقويم الطلابي، وإمكانية تعليم طلاب الثانوية العامة من بعد كترابز ثبت نجاحها في بعض الدول النامية كالبرازيل، والمكسيك وزامبيا وإندونيسيا، وتدريب المعلمين في مجالات طرق التدريس، واستخدام التكنولوجيا والمجالات الوجدانية في تنشئة الطلاب فضلاً عن وضع سياسات تدعم التوجه نحو استكمال التعليم والتدريب بعد التخرج وفقاً لمفهوم التدريب والتعليم مدى الحياة.

وكلا محورين التطوير يملكان مجالاً وقدراً كافياً يشجع كل مطلع، حسن النية وموضوعي، أفراداً ومؤسسات، يسعى إلى التعرف على، ويقدّر نهض وحجم السياسة التعليمية لوزارة التربية والتعليم بمبادرتها وجهود التطوير عبر السنوات العشر الماضية، وإنجازاتها الحالية والمستقبلية الهائلة تجاه تطوير الثانوية العامة

لفقد شهدت مرحلة الثانوي العام، على سبيل المثال عبر عقد من الزمان تقريباً الكثير من التطوير مستفيدة في التحول من نظام العننة الدراسية الكاملة إلى نظام الفصول الدراسية، وإتاحة المزيد من الفرص المرونة أمام الطلاب لتحسين مستويات أدائهم وأمكانياتهم، وإدخال المواد الانسانية والاختيارية في تشعيبات المرحلة، وتوزيع حجم المواد والامتحانات على السنتين الثانية والثالثة منها، والوصول بالدراسة إلى اليوم الكامل، وإدخال مادة الحاسب الآلي، والاهتمام بالطلاب المتفوقين، ومدد العام الدراسي وتطوير مناهجها والأنشطة المصاحبة لها، وغيرها من جهود أخرى.

ولعل في كلا محورين التطوير أيضاً، سألني الذكر ما يشير إلى خضامة عملية التطوير ذاتها وتحركها وفق خطة إستراتيجية تتحدد فيها الرؤى والمهام، وأساليب العمل لختلف المؤسسات التربوية، وغير التربوية، ويؤازرها الرأي العام والقيادة السياسية نظراً لحساسيتها واحاجتها إلى المزيد من الدراسات والتأييد، والوقت والاستقرار، والقسم للمادى والفني والمطوى من ناحية، وضماناً لنجاحها من أجل تخفيف وطأة هذه المرحلة على جموع الأسر المصرية من ناحية أخرى.

أ.د. كمال حسني بيومي

أستاذ التخطيط وتقييم السياسات
في المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

لنشر رسالتكم في هذا الجاب
بريدياً: القاهرة، شارع البلاد - مؤسسة
الأهرام
فاكس: 5797867

email: arabi@ahram.org.eg

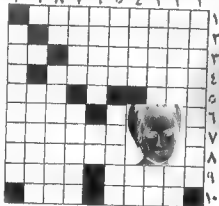
الواحة

العدد 178 - 19 أغسطس 2000

أفقي

رأسي

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

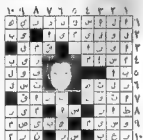


1. من الرعاة المصريين على إلى حرية سيلان
 2. مؤسس الكشافة
 3. زيجة إحتاتون اشتهرت بجمالها - من الأقارب (معكوسة)
 4. إحدى مصممي «هوميروس»
 5. أرض مسطحة (معكوسة) - عرفة الأصل
 6. من الكايلين (معكوسة)
 7. من الفواكه
 8. سلاسل جبلية في أمريكا
 9. شاعر خيالي - تصنف
 10. يتسلى - البطل
1. مؤلف عربي نقل كليلية وبعثة من الفارسية إلى العربية
 2. من وسائل التواصل - من العمال (معكوسة)
 3. مدينة هندية - أرض مرتفعة
 4. تدو (مبشرة) - من الحيوانات (معكوسة)
 5. رقيق - أهوال (مبشرة)
 6. من الآلات الموسيقية (معكوسة) - متشابهان
 7. رأسي فبشرة من الحشرات (معكوسة)
 8. عقل (معكوسة) - مقلة مصرية معتزلة
 9. عاصمة أوروبية
 10. ممثل مصري كوميدي معاصر

سؤال وجواب

ج1: سنة 1962
ج2: اليونسكو
ج3: آرثر كونان دويل

كلمات متقاطعة



أرقام متقاطعة

٢٧	١٥	-	٧	X	٦
÷	-	-	+		
٣	=	٨	÷	٤	+ ٢٠
X	+	٤	-		
٢	=	١	-	١١	- ١٤
=	=	=	=		
١٨	=	٨	-	١٤	+ ١٢

س1: منظمة العفو الدولية منحت جائزة نوبل للسلام لأنها تعمل من أجل حماية حقوق الإنسان وضمان حريته وسماحة أسرى المسجونين السياسيين، فإن مقرها في لندن ب - في جنيف ج - في لاهاي
س2: لغة «الباسا» هي لغة إحدى الدول الإسلامية وهي؟
لندونيسيا
ب - ماليزيا
ج - بنجلاديش
س3: ما الباب الذي اشتهر بانه مكان لتعليق روس القمريين، حيث بعد من أنواع الأبواب الموجودة بمدينة القاهرة وأشهرها وهو بسبب إحدى القبائل القريية التي لجأت مع الفتح لغاطي مصر؟
أ: باب اللوق
ب: باب الخلق
ج: باب زويلة

إعداد: يوسف الغرايلي

- هل تعلم أن «البرق» هو وميض من الضوء يحدث بسبب مرور شرارة كهربائية هائلة من سحابة إلى أخرى أو من سحابة إلى الأرض. ونحن نرى البرق أولاً ثم نسمع الرعد لأن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت ● هل تعلم أن الماعضيوم هل يشتمل من الهواء، بلاب أبيض متوهج ولذلك يستخدم في الصابون والفلابل الحارقة ● هل تعلم أن العالم الإنجليزي «مغري دافى» هو أول من أنتج الصوديوم والوناسيوم من مبروكسيدياتها بالتخاليل الكهربائي عام 1807م
- هل تعلم أن العالم الفرنسي لويس باستير ولد عام 1822 ودرس الكيمياء والفيزيولوجيا وهو الذي اكتشف طريقة البسترة لحفظ السوائل من الميكروبات وتوفي عام 1895م
- هل تعلم أن الإنسان يستخدم من ناطل الأرض سوياً أكثر من مائة مليار طن من الخامات والغازات والوقود الطبيعي ومواد البناء، ويصهر حوالي 900 مليون طن من مختلف المعادن ● هل تعلم أن أول من اعتدى إلى صناعة اللوق من الألياف الصناعية هو وزير الزراعة المسمى «تشارلوس» عام 1045 ميلادية واحتفظ الصينيون بسر صناعة اللوق على امتداد 600 عام ولكن العرب تمكنوا من الوصول لسر صناعة عام 751م
- هل تعلم أن جهاز كشف الكلب يعتمد على التغيرات التي تطرأ على أجزاء الجسم والتي تحدث عند الكلب ● هل تعلم أن نعيم الأكسجين هي الجو تتجه النباتات المنفورة في المياه وسندس البرونز الحيواني الذي يستهلك البشر يحمي، في صورة أسماك وعيرها من الأحياء المائية كما أن للبحر المجرى يشكل أكثر من ثلثي ما تستهلك البشرية من اللبح.





برج العظ

الأسد

(8/23.7/24)

هيئة التحرير

■ **المرأة: فينا ريان**

■ **التحقيقات: عاطف حزين**

■ **الرياضة: أشرف محمود**

■ **التصوير: عماد عبد الهادي**

■ **الاقتصاد: أحمد عبد الحكيم**

■ **سكرتير التحرير الفني**

نبيل السجني **فلا عميرة**

عمرو الشيشي **جمال الكشي**

الرئيس الأسد

يدخل الرئيس من برج الأسد مكتبه في موكب مهيب مكون من عدد من الموظفين والسكرتيرة والسائق. يحمل له حقيبة أرفاءة اللمعة جدا - أي رئيس أسد لا بد أن يتبع هذه الطقوس لثبات دخوله ويخروجه من مكتبه ومن يكسر قواعد هذا العرف المقدس من الموظفين يعاقب من الأسد بأن يطرد من الحاشية ويحرم من نيل شرف المشاركة في اللوكب كل يوم.

السكرتيرة الخاصة به هي أكثر الأشخاص من حوله تعاني فيمنه الأسد وشمعوه العسيف بالعظمة. لذلك لا بد أن تعتمد على إعداد القوة بنفسها للرئيس وتعرض على تقديمها له بشكل أتيق يتناسب ومكانته الرفيعة. أي جانب ذلك سوف يعتمد هذا الرئيس على سكرتيرته اعتمادا كليا في كل تحركاته وإعماله حتى في أموره الشخصية والعائلية سوف تكون المسئولية عند شراء هدايا أعياد ميلاد أولاده وروجته. أما في شئون العمل فسوف تكون هذه السكرتيرة هي الرئيس التنفيذي للكان لأنها هي الملمة على كل تفاصيل العمل لأن الأسد لا يجهد نفسه كثيرا في الاستغراق فيها، فهو يرى أنه للمشرع العام، أو المنظم لشئون العمل والتفاصيل الصغيرة يلتقيها على السكرتيرة.

رئيس الأسد رغم كل ذلك يهوى الأفكار المبتكرة ويهتم جدا بالموظف صاحب الأفكار الخلاقة التي تحدث تجسنا ملموميا في تفسير شئون العمل، يرحب هو بكل من يدخل مكتبه ويعرض عليه اقتراحا أو مشروعا جديدا، ويتبنى هذا الموظف ويحيطه بالرعاية والاهتمام والتقدير، ولكن ذلك لا يمنع إرجاع الفضل لنفسه في اكتشاف المواهب الجديدة لحظة الإعلان عن إنجازاتهم، وأنه لو نظرته الثاقبة التي تكشف الأفكار اللامعة لما خرجت إلى حين التنفيذ.

الموظف الأسد

لا تتجاهل أبدا قدرات ومواهب موظفك الذي ينتمي لبرج الأسد، لأن ذلك يعرض مكان العمل لخسارة قدراته وطاقات الإبداع - التي تتميز بها مواليد برج الأسد - ومن ناحية أخرى يعرضك أنت كرئيس لمشاحنات ومواجهات كثيرة جدا مع هذا الموظف لأنه للأسف يأخذ كل ملاحظاته له على ماخذ شخصي يمتد وانذارا ما يتيح فرصة لغيره أن ينتقده، ولكن تأكد أنه موظف صاحب مبادي، وخلق رفيع، بحاسب نفسه جيدا ويعرض على أداء الأعمال الموكلة إليه بمتبى الإلتقان الذي لا يخلو أبدا من اللسان الإبداعية.

ولكن إذا شعر الأسد - أو من مجرد الفن - أنك تستخف بإرائه أو أنك لا تضع إمكانياته وقدراته موضع التقدير، سوف ينقلب تماما ويتحول إلى أسد شرس غاشب، يران كثيرا ويشكو ويعترض ويشاكس كل من يقترب منه حتى لو كان هو مخطئا. بجانب أنه لا يتورع عن إعلان أنه من السهل عليه ترك المكان للعمل في مكان آخر وأنه لا يعبأ بأي شيء إذا ما تعرض الأمر بكرامته وعة نفسه الغالية.

حماك الأسد

إذا كانت حماك تنتمي للبرج الأسد، فهذا من حسن حظك، فرغم أنها تبدو متطلسة بعض الشيء معترجة جدا بكرامة وعرافة أسرتها الكبيرة والصغيرة، وتذكر أن كل مناسبة بانك محظوظ وربما يبيحك، لأنه أهداك إنسانة ملائكا مثل ابتها. كل هذا عبارة عن مناوشات بسيطة من حماك والأسد - فهي سيده طيبة القلب قوية الشخصية، تخاف على أفراد أسرتها ويمتنعي سعادتها أن تجمع شملهم طول الوقت، وإن قرى أولادها وبنايتها مستقرين وسعداء، لذلك تنحصر على إجراء الاختبارات الدقيقة الصعبة للأفراد الجدد المنضمين إلى مملكتها، فليس أمامك إلا أن تقدم فريضة الولاء والالتماء والحب والاحترام وسوف تصعب من الرعاية المقربين لها وتحظى بيسانتها وتأييدها الدائم لك.

الأسد العجوز

«الجد الأسد» لا تظهر عليه أبدا علامات الشيخوخة المبكرة وغير المبكرة، فهو يبدو في الأربعين وهو في الستين، لذلك لا بد أن يتابعه كل من أولاده وزوجته لكي لا تهفو لنفسه إلى بدء حياة جديدة مع ملكة أخرى في غابة أخرى بعيدا عن العرين الآفل والملكة الكبيرة، تلك شملحات قد يتعرض لها الأسد العجوز. لذلك لا بد أن ينف أولاده بجانيه بساندونه ويملائن عليه حيات بالاحقاد الصغار حتى لا يبحث عن تحقيق آمجاد جديدة في أماكن أخرى.

موقعنا الإلكتروني على شبكة الإنترنت

www.ahram.org.eg/arabi
www.ahram-eg.com/arabi

أ. د. محمد

القاهرة: 19 - أغسطس [إب] 2000
الغزير: طريق الحياة: 6436473-6436621

■ **تقدمه - حسناء البوادي**

أيام في كليفلاند!

مصر، وبدأ لي بقوله مرحبا، ونقلت إلى غرفة العمليات لوضع الحقنة وتم ذلك واستمر ساعات وخرجت على كرسي متحرك، والحقنة أن ما لفت نظري، هو الرعاية القصوى والعناية، ولكن المهم النتيجة.

وقد تأكد لي أخيراً أنه وفقاً للنتيجة التي توصلت إليها أنه لا فرق بين ما يحدث في مصر وفي كليفلاند فبعض ما ذكر لي، كان قد ذكره لي أطباء عديدون في مصر الدكتور أحمد عبد العزيز، والدكتور يسرى الهراري والدكتور عادل عدوي والدكتور عبد الحليم إبراهيم وغيرهم..

وايقتد أن لو في مصر تم ضبط الربط والنظافة والالتزام بالتعريض - وتغيير نموذج الممرضة في مصر بشكلها الخفيف واسلوب كلامها وإعمالها فإننا نكون قد وصلنا إلى شيء مهم - ولو أعطى المريض كل الاهتمام الذي يستحقه لهرج الناس من بلاد العالم إلى مصر - ليس المطلوب أن نبني مستشفيات ومراكز ضخمة ولكن المهم البشر من أطباء وهيئة تعريض وغيرهم حتى لا يشقى المريض على نفسه.

أحيانا تدخل البيروقراطية حياة مستشفيات العالم ليبنى المرضى الشمار ورغم ذلك يهرعون إلى العالم الخارجي للعلاج.

وفي مصر لو أحسننا ذلك وقضينا على السليبيات فإن ذلك سيعطي فرصة كبيرة للعلاج للأشعة العرب داخل مستشفيات مصر بدلا من الذهاب إلى أبعد بقاع الدنيا من أجل العلاج.

وحزمت امتعنتي للعودة إلى القاهرة بعد رحلة العلاج، كما حصلت البوصلة المصرية التي أريد أن يراها الأطباء في أمريكا ليعرفوها ولكنني دهمشت عندما لم يعرفوا أغلبها وعرفت أن الشركات تنتج أدوية بأسماء لمناطق وبأسماء أخرى في الخارج.

حزمت امتعنتي وأنا اتصبر على ما ضاع من مال ووقت، ولم أصل إلى ما أرجو إليه من تحسن في العمود الفقري.

أنا - والسيد الرئيس ينادي بتحديث مصر والدولة العصرية - نرى أن تعطي الصحة ومؤسسات العلاج أولوية أولى في التحديث من أجل جذب مرضى العالم وأثرياتهم إلى مصر، وخلق جيل وكوادر جديدة من الممرضات والمختصين بالتمريض ليكونوا رعاة للأطباء.

وهذه المناسبة لم ينخر المكتب الطبي في واشنطن برئاسة المستشار الطبي د. محمد شمة جهوداً ل عمل كل ما يطلبه مصري مغترب جاء من أجل العلاج فشاركوا له والسفيرة سهير زكي تفضلت مصر العام في نيويورك.

عشت سنوات عمرى أجلس على المكتب وكانت إصابتي بالعمود الفقري الذي أصبح يمثل عبئا صحيا ثقيلا على، ورغم العديد من الزيارات إلى الأطباء المصريين وبصانهم، فإنني عزمت على السفر إلى كليفلاند قلعة الطب الشهيرة والتي يند إليها الملوك والأمراء بالمنازل من كل بقاع العالم.

وسافرت إلى كليفلاند في ولاية أوهايو وتطلب الأمر الذهاب أولاً إلى مبنى يتم فيه التسجيل ثم الانتقال باتوبويس إلى مبنى آخر يبعد عدة أميال صغيرة للكشف وعندما وصلت كان هناك موعد مع أحد الأطباء، وفوجئت بأنه طبيب وليس طبيباً وإنما طبيبة هندية ذات ثغر باسم وفي حامل وجلسات معي ساعات طويلة من أجل التشخيص والكشف، ثم أطلعت على إشعاع ضوئية للربن المغناطيسي - إلا أنها طلبت أن ترى أخرى يتم عملها في المستشفى حتى يمكن التأكد لها من شيء معين تشك فيه وكان الوقت متقلبا فتمت إحالة ذلك إلى مستشفى في كولبس بأوهايو تبعد 200 ميل تقريبا وبعد عدة أيام وفي هذا الأثناء كنت على نداء معين ذكرنا أنه أحدث الأتوية وهو قطار يتم وضعها في الأنف ليتم امتصاصها للعظم ليقيى بعمل هذه المادة وزدناها. وتم للتصوير بحد ٢ عبوة صغيرة تستخدم لمدة 28 يوما وذلك وفقاً للقانون بل لا يتم الصرف بأكثر من ذلك.

وكنت قد طلبت إجراء عملية جراحية وإن كانت عملية خطيرة وسبق أن أجراها إبراهيم نافع رئيس تصوير الأهرام والدكتور على لطفي رئيس الوزراء الأسبق إلا أنهم ذكروا بأنها مخاطرة كبيرة وأصابني الإحباط فلا أعرف ماذا أفعل!

وتقرر الاستغناء عن العملية وحقق العمود الفقري بلحدي الحزن وذلك لوقف الألم في الأعصاب الممتدة لمساق القدم، وقبل إجراء هذه (العملية) جلست عدة مرضعات كل لها دورها في أخذ البيانات عنى... هل تشكو من التهاب في الرأس - الشعر - الزور - القلب... وكل صغيرة وكبيرة ثم أخرى تكشف على الأذن والذراع والضبط والقلب وكل شيء، ثم تعرف متى قد ترك على الاحتمال وذلك بتصديق نبوس على جسمك وتجيء دكتوراة لتأكد من ذلك كله، ثم تجيى مرضضة أخرى تسلك عن معلومات عامة هل تذكر لماذا توفي والدك أو والدته، رأي عمليات أجريت وغير ذلك ثم يطلب منك التوقيع على الأوراق.

والسبب في ذلك أن شركات التأمين تطلب ذلك وتفق كلية بسبب نزيف التعويضات المطلوبة كل عام بسبب وفاة مرضى ثم جاء دور الطبيب وهو استمر وقال لي إن شقيقى يعمل في إحدى شركات البترول في



إبراهيم عياد المراهق



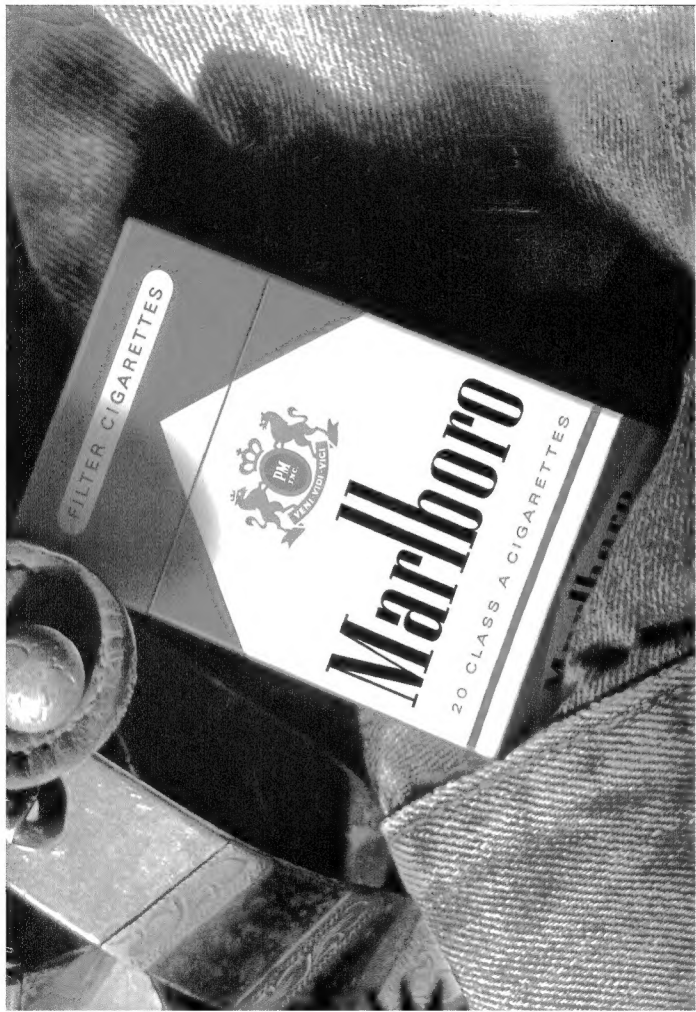
مصر للطيران
EGYPTAIR

الناقل الرسمي لمهرجان الإغنية
الدولي السادس

في الفترة من ٢٠ إلى ٢٨ أغسطس

أهلاً بك معنا

www.EgyptAir.com.eg



• التدخين ضار جداً بالصحة •